OCCASION

This publication has been made available to the public on the occasion of the 50th anniversary of the United Nations Industrial Development Organisation.

DISCLAIMER

This document has been produced without formal United Nations editing. The designations employed and the presentation of the material in this document do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations Industrial Development Organization (UNIDO) concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries, or its economic system or degree of development. Designations such as "developed", "industrialized" and "developing" are intended for statistical convenience and do not necessarily express a judgment about the stage reached by a particular country or area in the development process. Mention of firm names or commercial products does not constitute an endorsement by UNIDO.

FAIR USE POLICY

Any part of this publication may be quoted and referenced for educational and research purposes without additional permission from UNIDO. However, those who make use of quoting and referencing this publication are requested to follow the Fair Use Policy of giving due credit to UNIDO.

CONTACT

Please contact publications@unido.org for further information concerning UNIDO publications.

For more information about UNIDO, please visit us at www.unido.org

UNITED NATIONS INDUSTRIAL DEVELOPMENT ORGANIZATION
Vienna International Centre, P.O. Box 300, 1400 Vienna, Austria
Tel: (+43-1) 26026-0 · www.unido.org · unido@unido.org

1 OF 2

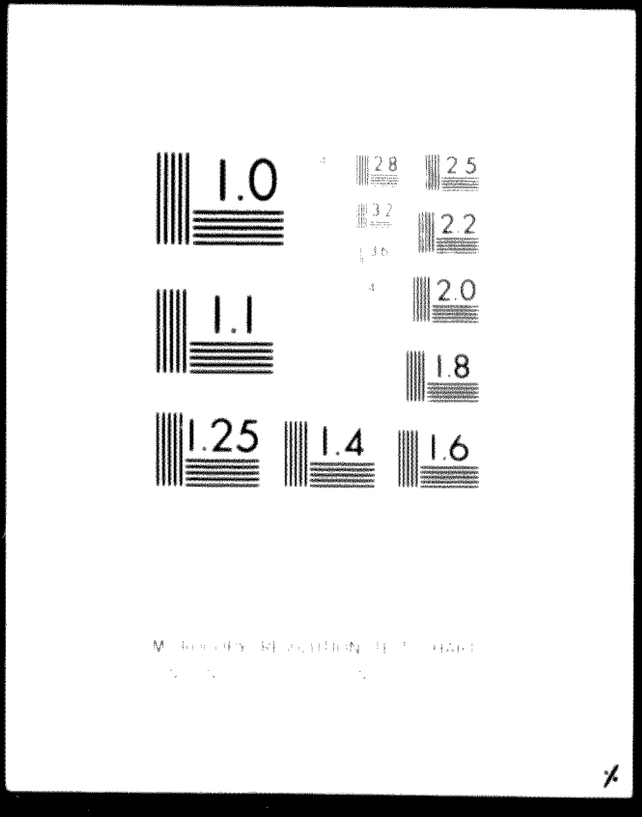

24x
E

ID/41

00530-A

مركز التنمية الصناعية
للدول العربية

التطور الصناعى
فى الدول النامية

Industrial Development Survey,
Vol.
UN ID- D.11

الجزء الثانى

صدر هذا الكتاب عن منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة UNIDO
عام ١٩٧٠ تحت عنوان Industrial Development Survey Vol. II

ترجمة : **الدكتور لطفى عبد العظيم .**

مراجعة : **الدكتور فؤاد هاشم .**

صدرت الترجمة عن مركز التنمية الصناعية للدول العربية بموافقة اليونيدو عام ١٩٧٢

The Original Publication was issued by UNIDO in 1970 under the title :

Industrial Development Survey Vol. II.

Code No. ID/41

Translated by : Dr. Lotfy Abdel Azim.

Revised by : Dr. Fouad Hashem.

Translation Published by IDCAS in 1972 under an agreement with UNIDO.

مركز التنمية الصناعية
للدول العربية

التطور الصناعي
في الدول النامية

الجزء الثاني

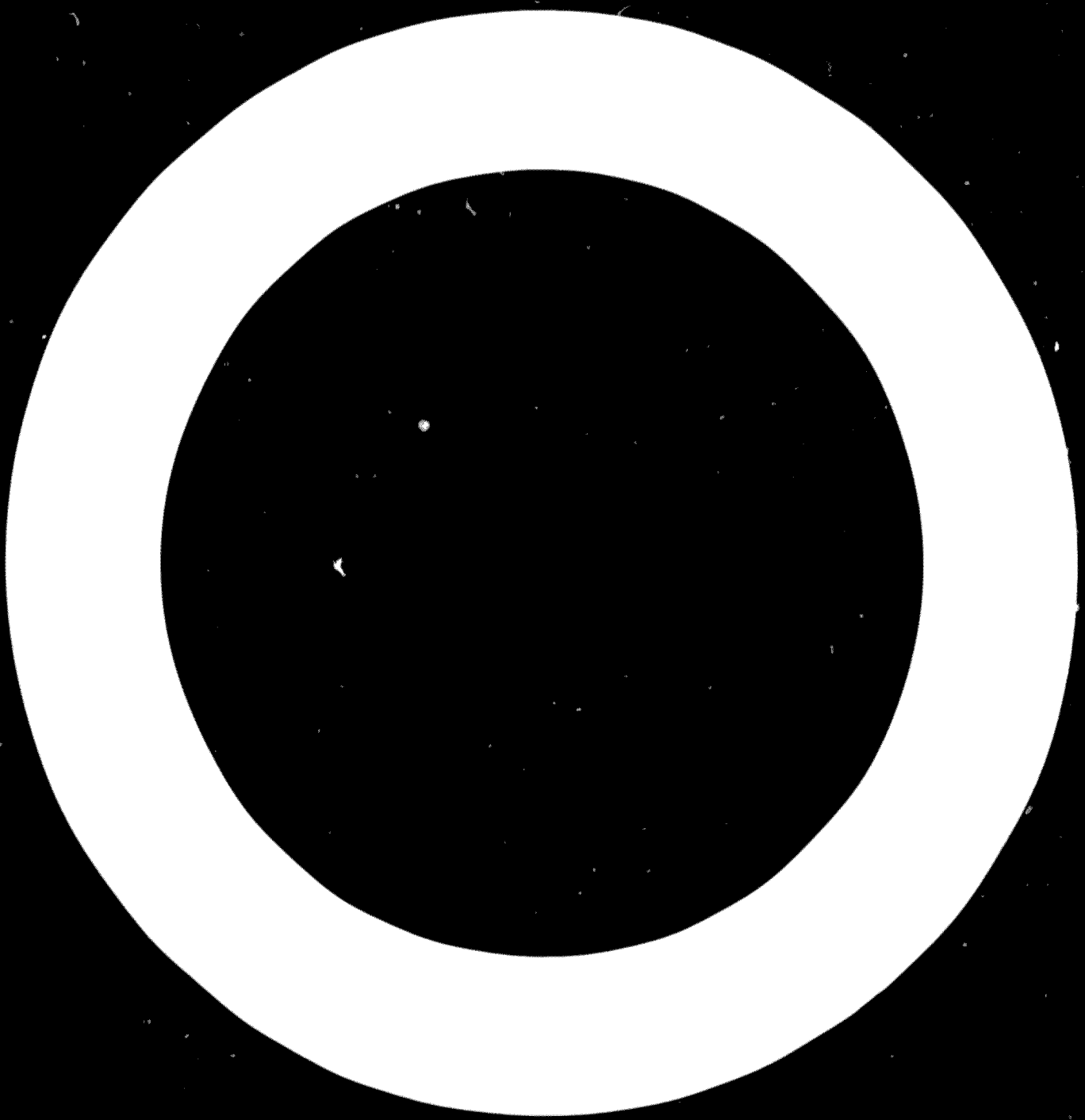

الفهـــرس

صفحة

الفصـــل الأول

نمو انتاج الصناعة التحويلية والناتج المحلى الاجمالى

معدلات نمو انتاج الصناعة التحويلية والناتج المحلى الاجمالى ١
نمو انتاج الصناعة التحويلية بالنسبة للقطاعات الأخرى ١٦
النمو القطاعى فى الصناعة التحويلية ٢٠
الصناعات التحويلية الثقيلة ٢٠
الورق ومنتجات الورق ٢١
المنتجات الكيمـاوية والبترولية ٢٦
منتجات المناجم غير المعدنية ٢٨
المعـادن الأساسية ٢٩
المنتجـات المعدنية ٣١
الصناعات التحويلية الخفيفة ٣٣
الأغذية والمشروبات والدخان ٣٥
المنســوجات ٣٧

الفصـــل الثانى

التجارة الخارجية والتصنيع

نمو الصـادرات التحويلية ٤٠
نمو واردات السـلع المصـنعة ٥١
اتجاه التجارة فى السلع المصنعة ٥٤
انتاج الصناعة التحويلية والتجارة فى السلع المصنعة ٥٧

الفصـــل الثالث

العمالة والانتـــاجية

النمو فى موارد العمل والعمالة التحويلية ٦٠
معدلات وأنماط نمو العمالة التحويلية حسب المجموعات الاقتصادية ٦٣
نمو العمالة فى المجموعات الصناعية الرئيسية ٦٧
النمط القطاعى لنمو العمالة فى الصناعة ٦٩
اتجاهات نصيب الفرد من الانتاج فى الصناعة التحويلية ٧٣

صفحة

الفصـــل الرابع

مصادر الأموال وتخصيص رءوس الأموال فى الصناعة

التمويل الخارجى ٧٩

التدفقات الحكومية ٧٩

المعونة الحكومية متعددة الأطراف ٨٥

تدفقات رؤوس الأموال الحكومية ٨٥

الفصـــل الخامس

التعـاون الصناعى الاقليمى

طبيعة وامكانيات التعاون الاقليمى فى مجال التصنيع ٩٦

الجهود الحالية للتعاون الصناعى فى الأقاليم النامية ٩٩

نشاط المنظمات الدولية ٩٩

المجموعات الاقليمية ١٠٠

افريقيـــا ١٠٠

آســـيا ١٠٢

أمريكا اللاتينية ١٠٤

عرض لثلاث مشروعات قائمـة لتـكامل السوق المشتركة لشرق افريقيا ١٠٤

النمـو ١٠٥

التغيرات فى الهيكل ١٠٧

عدم التوازن الصناعى ١١٠

السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ١١١

الأداء ١١١

اجهزة التعاون الصناعى ١١٥

عدم التوازن الصناعى ١١٥

اتحاد امريكا اللاتينية للتجارة الحرة ١١٦

الأداء ١١٦

تقدم التعاون الصـــناعى ١١٨

ملحق ١٢١

مؤشرات صناعية ١٢١

مقدمة

هذا هو المسح الثانى فى سلسلة عمليات مسح التنمية الصناعية ، وقد تم اعداده استجابة لقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى رقم ١٠٣٠ (٣٧) والذى طلب فيه من السكرتير العام ترتيب اعداد عمليات دورية للتنمية الصناعية ، وكذلك استجابة لقرار الجمعية العامة رقم ٢١٥٢ (٢١) والقرار رقم ١ (١) الذى أصدره مجلس التنمية الصناعية فى دورته الأولى ٠

ويركز هذا الجزء على اتجاهات التنميه فى الصناعة ، وتلك المؤثرة فيها فى الدول النامية خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ و ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ٠ ويختلف عن الجزء الأول فى ثلاث جوانب : أولا : فهو وثيقة أكثر ايجازا ٠ فقد احتوى الجزء الأول تحليلا واسعا لمشاكل التصنيع وقد استقرت النية على القيام بمثل هذا المسح الرئيسى مرة كل أربع أو خمس سنوات ، على أن تجرى عملية مسح سنوية فيما بين ذلك من سنوات ٠ ثانيا : يركز هذا الجزء بالتفصيل على الستينات ، فى حين ركز الجزء الأول على الفترة ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤ ٠ وهكذا يقدم الجزء الحالى تقييما ـ فى الحدود المتاحة حاليا ـ للتقدم فى التصنيع خلال العقد الأول للتنمية للأمم المتحدة ٠ ثالثا : يركز الجزء الثانى على الانجازات والمشاكل فى مجال واحد ذى أهمية خاصة بالنسبة للتنمية الصناعية ، ألا وهو التعاون الصناعى الاقليمى ٠ هذا وسنركز عمليات المسح التالية على غير ذلك من المشاكل الهامة للتنمية الصناعية ٠

وسيتبين من خلال هذا الجزء ، أن الأداء المرتفع نسبيا الذى حققته الدول النامية فى مجال التنمية الصناعية خلال الخمسينات ، لم يمكن الاحتفاظ به خلال الفترة موضع الدراسة ٠ فقد هبط متوسط معدل النمو السنوى لانتاج الصناعة التحويلية فى الدول النامية من حوالى ١٠٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ٠ وعلاوة على ذلك ، فعلى عكس الحال فى الدول المخططة مركزيا ودول السوق الحر ، وهى التى تمكنت من تحقيق معدل نمو مرتفع ومزيدا فى الانتاج التحويلى ، كان هناك اتجاه نزولى واضح فى الدول النامية ٠ وهذا الاتجاه الذى تميزت به الستينات ، كان أشد وضوحا خلال عام ١٩٦٧ ، حيث هبط معدل نمو الانتاج التحويلى الى مستوى منخفض جدا (٣٪) ٠ والى حد ما قد يكون هناك ارتباط بين الأداء المتباطىء للدول النامية فى عام ١٩٦٧ ، والتباطؤ العام فى الأداء الاقتصادى لبعض دول السوق الحر خلال الجزء الأخير من عام ١٩٦٦ ، وأغلب عام ١٩٦٧ ٠ ومع ذلك فتشير البيانات الأولية لعام ١٩٦٨ الى حدوث تحسن فى الأداء الاقتصادى والصناعى فى كل من دول السوق الحر والدول النامية خلال عام ١٩٦٨ بالنسبة لعام ١٩٦٧

هذه هى النتيجة العامة التى نستخلصها من تحليل التنمية الصناعية خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨ ٠ وسنعرض فى هذا الجزء الدراسة التحليلية التى تقود الى تلك النتيجة ٠ وبعد أن ندرس اتجاهات النمو فى الصناعة التحويلية والناتج المحلى الاجمالى ، سنقوم بمناقشة تأثير هذه الاتجاهات على العمالة والانتاجية ومصادر التمويل والاستثمارات الصناعية ٠ ونحن اذ نأخذ كل هذه العوامل فى الاعتبار ، نتعشم أن يعكس المسح بدقة التقدم فى التنمية الصناعية فى الدول النامية والعوامل التى أثرت فيه ٠

قائمة الجداول

(١) نمو انتاج الصناعة التحويلية حسب الاقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨

(٢) معدل نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى حسب الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٣) نمو الناتج المحلى الاجمالى حسب القطاعات الاقتصادية الرئيسية ، الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٤) نمو الناتج المحلى الاجمالى والقطاعات الأخرى ، الحجم النسبى للانتاج التحويلى والزراعة والناتج المحلى الاجمالى والانتاج للفرد الواحد : آسيا والشرق الأوسط ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٥) نمو الناتج المحلى والقطاعات الأخرى، الحجم النسبى للانتاج التحويلى والزراعة ، ومتوسط الفرد من الانتاج التحويلى والناتج المحلى الاجمالى : أمريكا اللاتينية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ .

(٦) نمو الناتج المحلى الاجمالى والقطاعات الأخرى ، الحجم النسبى لانتاج الصناعة التحويلية والزراعة ، ومتوسط نصيب الفرد من الانتاج التحويلى والناتج المحلى الاجمالى أفريقيا ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٧) هيكل الناتج المحلى الاجمالى حسب الأقاليم الرئيسية والقطاعات الاقتصادية الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٦

(٨) نمو الصناعة التحويلية الثقيلة والخفيفة ، حسب الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨

(٩) نمو الصناعة التحويلية الثقيلة حسب الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨

(١٠) هيكل لصناعة لتحويلية حسب الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٧

(١١) نمو المنتجات الكيماوية والبترولية فى بعض الدول النامية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(١٢) انتاج الأسمنت فى بعض الدول النامية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٣) انتاج الصلب الخام فى بعض الدول النامية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٤) نمو بعض الصناعات التحويلية الخفيفة حسب الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨

(١٥) نمو الأغذية والمشروبات والدخان حسب بعض الدول ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٦) نمو انتاج النسيج فى بعض الدول، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٧) الرقم القياسى لنمو الصادرات ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٨) توزيع صادرات السلع المصنعة حسب منطقة المنشأ ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٩) صادرات العالم ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧

(٢٠) صادرات الدول النامية من السلع المصنعة حسب نوع السلع ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٢١) صادرات دول السوق الحر من السلع المصنعة حسب المجموعات السلعية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٢٢) صادرات الدول المخططة مركزيا من السلع المصنعة حسب المجموعات السلعية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٢٣) نمو وحصة صادرات السلع المصنعة للدول النامية حسب الأقاليم الرئيسية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٢٤) نمو واردات السلع المصنعة ، فوب ،حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٢٥) توزيع واردات السلع المصنعة بين المجموعات السلعية حسب المجموعات الاقتصادية، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٢٦) وجهة صادرات السلع المصنعة حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٢٧) الانتاج التحويلى وصادرات السلع المصنعة حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٢٨) نسبة صادرات السلع المصنعة الى اجمالى الانتاج التحويلى حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ، ١٩٦٧

(٢٩) نمو القوى العاملة فى الأقاليم النامية ، ١٩٥٠ ـ ١٩٨٠

(٣٠) نمو اجمالى العمالة فى القطاع التحويلى ، حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٣١) الأشخاص العاملون فى القطاع التحويلى ، والقطاعات غير الزراعية فى بعض الدول النامية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٣٢) نمو العمالة فى الصناعة حسب المجموعات الصناعية الرئيسية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٣٣) معدلات نمو انتاج الصناعة التحويلى والعمالة فى الصناعة التحويلية الخفيفة والثقيلة فى الأقاليم النامية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٣٤) نمو العمالة بالصناعة التحويلية فى الدول النامية حسب المجموعات الصناعية الرئيسية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٣٥) متوسط نصيب الفرد من المكاسب العامة فى الانتاج بالقطاع التحويلى فى الدول النامية ، حسب الصناعات الرئيسية ، ١٩٦٠ ـ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦

(٣٦) القيمة المضافة للفرد العامل فى الصناعة التحويلية ، حسب الصناعات الرئيسية والأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٣

(٣٧) صافى الموارد المالية التى حصلت عليها الدول النامية من كل المصادر ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ و ١٩٦٧

(٣٨) صافى تدفق الموارد المالية الى الدول النامية والوكالات الدولية من دول منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية (*) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، ١٩٦٧

(٣٩) التوزيع الجغرافى لصافى التدفقات المالية الحكومية من الدول التابعة للجنة معونة التنمية (*) والوكالات الدولية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٤٠) نسبة توزيع اجمالى الاعتمادات الثنائية التى حصلت عليها الدول النامية والوكالات الدولية من دول السوق الحر ، حسب المنح ،والقروض ، وأسعار الفائدة ، ومدة القرض ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥

(٤١) توزيع ما حصلت عليه الدول المخططة مركزيا حسب الأقليم ، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦

(٤٢) المجموع التراكمى للقروض المقدمة من البنك الدولى والوكالة الدولية للتنمية الى القطاع التحويلى والأغراض الأخرى حتى ٦٥/٦٦والسنوات الأخيرة ٠

(٤٣) تكوين رأس المال الثابت فى الدول النامية ، حسب القطاعات الاقتصادية الرئيسية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ و ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦

(٤٤) المعاملات الحدية لرأس المال الثابت/ الانتاج حسب المجموعات الصناعية الرئيسية فى بعض الدول النامية ، السنوات الأخيرة ٠

(٤٥) المعاملات الحدية لرأس المال الثابت / الانتاج حسب الصناعات الرئيسية فى بعض الدول النامية ، السنوات الأخيرة ٠

(٤٦) توزيع الدول النامية والمجموعات الاقليمية حسب الناتج المحلى الاجمالى ، ١٩٦٥

(٤٧) النمو والتغير الهيكلى فى السوق المشتركة لشرق افريقيا ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٤٨) الواردات الداخلية فيما بين دول السوق المشتركة لشرق افريقيا حسب المجموعات السلعية ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٦

(٤٩) هيكل القطع التحويلى فى دول السوق المشتركة لشرق افريقيا ٠

(*) التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية . OECD

(٥٠) السوق المشتركة لشرق أفريقيا ـ موازين التجارة فيما بين الدول الأعضاء حسب المجموعات السلعية ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٦

(٥١) النمو والتغير الهيكلى فى السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٥٢) الواردات الداخلية فى السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ، حسب المجموعات السلعية، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٥٣) النمو والتغير الهيكلى فى اتحاد التجارة الحرة لأمريكا اللاتينية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٥٤) التبادل التجارى فيما بين اتحاد التجارة الحرة لأمريكا اللاتينية ، ١٩٦١ ـ ١٩٦٧

ايضـــاح

تقوم التصـــنيفات الاقليمية والتصـــنيفات الصـــناعية ، والتصـــنيفات التجارية ، والرموز الواردة بالجداول الاحصائية فى هذا المسح على أساس ما هو متبع فى الكتاب الاحصائى السنوى للأمم المتحدة ، ١٩٦٧

وقد رتبت الدول عموما بنفس النظام المتبع فى الكتاب الاحصائى السنوى ، واذا كانت قـد أضـيفت دولة أو اقليم بالذات الى أى مجموعة اقتصادية أو جغرافية (واسـتبعدت منها) فان ذلك يكون قد أملته اعتبـارات توافر البيـانات المقـارنة فى احصـاءات الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى ٠

وقـد اقترنت الأشـارة الى كود ISIC فى الجداول بعنوان توضيحى (على سبيل المثـال ، ISIC ٢٤ : الملابس والأحذية والأقمشة الجاهزة) ٠ ومع ذلك فقد أدت اعتبـارات ضيق الحيز أحيانا الى اختصار هذا الوصف (على سبيل المثال قد يشار الى ISIC ٢٤ على أنه مجرد الملابس)٠

تشير النقاط الثلاث (٠٠٠) الى أن البيانات غير متوافرة

تشير الشرطة (ــ) الى أن القيمة صفر أولاتذكر ٠

التواريخ المفصولة بشرطة مائلة (مثل ١٩٦٠/١٩٦١) تعنى سنة محصولية أو سنة مالية٠

التواريخ المفصولة بشرطة على السطر (مثل١٩٦٠ ــ ١٩٦٥) تعنى الفترة برمتها بمـا فيها سنة البداية وسنة النهاية ٠

المقصود بالأطنان ، الأطنان المترية ، وبالدولارات ، دولارات الولايات المتحـدة الأمريكيـة ، الا اذا ذكر خلاف ذلك ٠

المليار يساوى ألف مليون ٠

يقصد بمعدلات النمو أو التغير السنوية ،النسب المئوية المحسوبة على أساس مركب ، الا اذا ذكر خلاف ذلك ٠

جمع الأرقام أو النسب التفصيلية فى الجداول لايؤدى بالضرورة الى المجموع الكلى ، وذلك بسبب التقريب ٠

استخدمت الاختصـارات التالية فى هـذا الجزء :

لجنة معونة التنمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية	DAC
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا	ECA
اللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى	ECAFE
اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية	ECLA

FAO	منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة
IBRD	البنك الدولى للانشاء والتعمير
IDA	الهيئة الدولية للتنمية
IFC	مؤسسة التمويل الدولية
ILO	منظمة العمل الدولية
ISIC	النمط الدولى للتصنيف الصناعى
OECD	منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية
SITC	النمط الدولى لتصنيف التجارة
UNCTAD	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
UNDP	برنامج الأمم المتحدة للتنمية
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة

الفصل الأول

نمو انتاج الصناعة التحويلية

والناتج المحلى الاجمالى

معدلات نمو انتاج الصناعة التحويلية والناتج المحلى الاجمالى

شهد عقد الخمسينات معدل نمو سنوى متوسط للانتاج التحويلى فى الدول النامية يصل الى مثلى متوسط المعدل العالمى (مستبعدا منه الدول المخططة مركزيا) ، كما أنه كان يزيد على مثلى ما حققته دول السوق الحر · وقد بلغت تلك المعدلات ١٠ ٪ سنويا فى حالة الدول النامية ، ٥ ٪ للعالم ككل مستبعدا منه الدول المخططة مركزيا، و٨ر٤٪ فقط بالنسبة لدول السوق الحر · وقد بلغت معدلات النمو السنوى المتوسط بالنسبة للناتج المحلى الاجمالى خلال نفس الفترة ٤ ٪ فى الدول النامية و ٣ ٪ لدول السوق الحر و ٣ ٪ للعالم ككل مستبعدا منه الدول المخططة مركزيا ·

ولاشك أن التأثير المباشر الذى تبعث عليه معدلات النمو المشار اليها ، هو أن الدول النامية قد بذلت جهودا واضحة فى سبيل التصنيع خلال الخمسينات · ومع ذلك فان معدلات النمو هذه يمكن أيضا أن ينظر اليها من زاوية أنها انما تعكس انخفاض نقطة الانطلاق فى القطاع الصناعى لهذه الدول · وفى خلال الفترة المشار اليها بلغ الانتاج التحويلى فى الدول النامية ما يقرب من ١٠ ٪ فقط من اجمالى الانتاج التحويلى لدول السوق الحر · وعلاوة على ذلك فان متوسط نصيب الفرد من الانتاج التحويلى فى الدول النامية كان اقل من ٥ ٪ من مثيله فى دول السوق الحر ·

ومع ذلك فان المعدلات العامة للنمو فى الانتاج التحويلى والناتج المحلى الاجمالى فى الدول النامية خلال تلك الفترة ، لتنطوى على بعض التغيرات الواضحة فيما بين المناطق النامية المختلفة · وبالاضافة الى ذلك فان المقارنة ما بين المعدلات الاقليمية لنمو الانتاج التحويلى ومعدلات نمو الناتج المحلى الاجمالى ، لتعطى لنا صورة تبعث على الاهتمام · ففى آسيا على سبيل المثال بلغ المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج التحويلى خلال الخمسينات ٨ر١٣٪ ، بينما لم يزد المعدل السنوى المتوسط لنمو الناتج المحلى الاجمالى عن ٩ر٢٪ · وفى أمريكا اللاتينية كانت هذه المعدلات ٤ر٨٪ و ٥٪ على التوالى · وتشير الأرقام المتاحة عن أفريقيا الى أن المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج التحويلى كان ٨٪ ، بينما كان المعدل السنوى المتوسط لنمو الناتج المحلى الاجمالى ٥ر٤٪ · هذا وقد تبعث هذه المقارنة بين معدلات النمو لانتاج الصناعة التحويلية والناتج المحلى الاجمالى على المستوى الاقليمى على التصور بوجود نوع من الارتباط ما بين نمو الانتاج التحويلى والدخل القومى · وعلى أى حال فقد أوضحت الدراسات التى قامت بها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية على طريقة العينة ، وهو ماسيجرى شرحه مؤخرا ، أن درجة الارتباط بين نمو الانتاج التحويلى ونمو الدخل تعتبر مرتفعة الى حد كبير ·

ومع أن النمو كان بصفة عامة سريعا وذا دورهام فى زيادة نصيب الانتاج التحويلى فى الناتج المحلى الاجمالى للدول النامية ، الا أنه يجدر بنا أن نتذكر أن نصيب الانتاج التحويلى فى الناتج المحلى الاجمالى قد بلغ فى نهاية تلك الفترة ١٦٪ فقط مقابل ١٤٪ فى أوائل الخمسينات (١) ٠

وفى خلال النصف الأول من الستينات حقق معدل التنمية الصناعية فى الدول النامية ـ وهو مايعكسه المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج التحويلى ـ تناقصا كبيرا ، بالمقارنة بما حققته تلك الدول خلال الخمسينات ٠ وقد بلغ المعدل السنوى ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ٢ر٢٪ فقط بالمقارنة بـ ٥ر٦٪ فى دول السوق الحر و ٣ر٨٪ فى دول التخطيط المركزى ٠ وهذا يعنى أن المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج التحويلى الذى حققته الدول النامية والذى كان عاليا بدرجة واضحة خلال الخمسينات ، وقد تراجع ليصبح مساويا أو أقل بدرجة بسيطة مما حققته دول السوق الحر وأقل بدرجة ملحوظة مما حققته الدول المخططة مركزيا ٠ ولذلك فان الوضع النسبى للقطاع التحويلى فى الدول النامية بالمقارنة بالوضع النسبى لهذا القطاع فى دول السوق الحر بالنسبة لاجمالى الانتاج التحويلى فى العالم لم يطرأ عليه تحسن ، كما أنه بالتأكيد قد ساء اذا ماقورن بالوضع فى الدول المخططة مركزيا ٠

وهذا النمط المعكوس يوضح فقط التراجع النسبى للانتاج التحويلى فى الدول النامية والمصاعب التى تواجه نموه ٠ كما أن معدل الانتاج التحويلى الذى تحقق خلال هذه المدة كان أقل من تطلعات كثير من الدول النامية كما عبرت عنها خططها للتنمية الصناعية ٠ كذلك كان هذا المعدل أقل من ذلك المعدل الذى استهدفه العقد الأول للتنمية ٠ ومن بين الأهداف التى كانت قد وضعت لذلك العقد ، افتراض أن القطاع التحويلى فى الدول النامية سينمو بمعدل ١٣٪ خلال العشر سنوات ، ، وهو ما كان يعنى معدلا سنويا متوسطا للنمو قدره ٦ر٨٪ (٢) ٠ وفيما عدا سنة ١٩٦٤ ـ من وصول معدل نمو الانتاج التحويلى الى حوالى ٩٪ (انظر الجدول رقم ١) ، كانت المعدلات السنوية التى حققتها الدول النامية خلال الستينات دون ذلك المعدل كما كان المتوسط السنوى أقل منه بكثير ٠ ولم يكن هذا المتوسط ـ ٢ر٦٪ ـ كافيا للسماح للدول النامية بتحقيق زيادة سنوية قدرها ٥٪ فى مجموع الدخل القومى ، وهو ماكان مقدرا للعقد الأول للتنمية ٠

واذا ما نظرنا الى هذا المستوى المنخفض للانتاج التحويلى فى الدول النامية وذلك من زاوية متوسط نصيب الفرد ، فان الأمر يصبح ذا دلالة أوضح ٠ ويتضح مدى اتساع الهوة بين متوسط نصيب الفرد من الانتاج التحويلى فى كل من الدول النامية ودول السوق الحر اذا ما عرفنا أن تعداد السكان بالأولى يبلغ مثليه فى الثانية ٠ وعلاوة على ذلك فان المعدل السنوى المتوسط لنمو السكان يقدر بحوالى ٢٪ فى الدول النامية و ٣ر١٪ فى دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا ٠ واذا ما أخذنا معدلات نمو السكان هذه فى الحسبان ، فانه يتضح على الفور أن المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج التحويلى للفرد فى الدول النامية كان خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ أقل منه فى دول السوق الحر ، بل وأقل منه فى الدول المخططة مركزيا ٠ ويظهر الجدول رقم ٢ أن هذه المعدلات كانت ١ر٤٪ للدول النامية و ٥ر٤٪ لدول السوق الحر ٠ أما بالنسبة للدول المخططة مركزيا فقد كان المعدل ٧٪ ٠ واذا ما أخذنا فى اعتبارنا الهوة الاقتصادية الكبيرة الموجودة حاليا بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الانتاج التحويلى بين كل من دول السوق الحر والدول النامية ، وكذلك معدلات

---

(١) ١٦٪ تمثل متوسط السنوات ١٩٥٥ ـ ١٩٥٩ ، ١٤٪ تمثل متوسط السنوات ١٩٥٠ ـ ١٩٥٤

(٢) The United Nations Development Decade. Proposals for Action (United Nations Publication)

صفحة ٥٤ :

جدول رقم ١ ـ نمو انتاج الصناعة التحويلية (١) حسب الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية (٢) ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨
(التغير السنوى المتوسط فى الأرقام القياسية)

	الإجمالى	الدول النامية: آسيا دون اليابان	الدول النامية: أمريكا اللاتينية	الدول النامية: أفريقيا (٣) دون جنوب أفريقيا	دول السوق الحر	العالم بدون الدول المخططة مركزيا	الدول المخططة مركزيا	العالم
متوسط التغير السنوى عن السنة السابقة								
١٩٦١	٨	٨	٨	٠٠٠	٣	٤	٩	٥
١٩٦٢	٤	٨	٢	٠٠٠	٧	٦	٩	٧
١٩٦٣	٥	١٠	١	٠٠٠	٦	٦	٨	٦
١٩٦٤	٩	٨	١٠	٠٠٠	٨	٨	٨	٨
١٩٦٥	٦	٨	٥	١٤	٧	٧	٩	٧
١٩٦٦	٦	٦	٦	٩ — ١٠	٧	٧	٩	٨
١٩٦٧	٣	٣	٣	٤ — ٥	٢	٢	٩	٤
١٩٦٨ (٤)	٧	٦	٠٠٠	٠٠٠	٥	٥	٠٠٠	٠٠٠
متوسط التغير السنوى بين التواريخ الموضحة								
١٩٦٠ — ١٩٦٣								
١٩٦٣ — ١٩٦٤	٦ر٢	٨ر٠	٥ر٢	٤ر٢	٦ر٥	٦ر٥	٨ر٣	٧ر٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس كتاب الاحصاء السنوى للأمم المتحدة ، مسح الظروف الاقتصادية فى أفريقيا ، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ١٩٦٧ .

(١) يشمل الانتاج التحويلى بنود ISIC ٢ و ٣

(٢) تعنى التعاريف الواردة مهنة الجدول وخلال المسح كله ، والخاصة بالمجموعات الاقتصادية الا اذا ذكر خلاف ذلك :

الدول النامية : دول أمريكا اللاتينية ، أفريقيا (بدون جنوب أفريقيا) آسيا (بدون اليابان) ـ دول السوق الحرة فى استراليا ، كندا ، اليابان ، نيوزيلنده ، جنوب أفريقيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، دول غرب أوروبا ـ **الدول المخططة مركزيا** : دول شرق أوروبا والاتحاد السوفيتى . **العالم** يشير الى مجموع الاحصاءات الخاصة بالمجموعات المشار اليها . ولا يشمل البيانات الخاصة بالدول المخططة مركزيا ، الصين الشعبية ، الا اذا ذكر خلاف ذلك .

(٣) أخذت معدلات النمو لأفريقيا من المسح المشار اليه فيما سبق (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا) . وحيث أن هذه البيانات لا تتوافر مع البيانات المستخدمة فى استخراج معدلات النمر للأقاليم الأخرى، ولذلك فان معدلات نمو الدول النامية الواردة هنا لا تعكس بدقة الوزن المعطى للانتاج التحويلى بأفريقيا .

(٤) أرقام مبدئية ، يناير ـ يونيو ١٩٦٧ الى يناير ـ يونيو ١٩٦٨

النمو الأقل التى حققتها الدول النامية فى السنوات الأخيرة بالنسبة للانتاج التحويلى ، فان الاستنتاج الذى لا مفر من استخلاصه من ذلك هو الاتجاه الى اتساع هذه الهوة سنة بعد الأخرى ·

والى هذا الحد فان الصورة التى رسمناها عن نمو القطاع التحويلى فى الدول النامية تظهر أن انتاج هذا القطاع كان منخفض المستوى وبطىء النمو · وتواجه كل دولة من هذه الدول مشاكلها الخاصة والفريدة · ولكن هناك أيضا بعض العوامل التى تعرقل النمو الصناعى والتى تشترك فيها كافة هذه الدول ، وهى عوامل لاتخفى على أحد ·

واذا ما نحن فحصنا بصفة خاصة الاتجاه النزولى فى الانتاج التحويلى للدول النامية خلال الستينات ، فانه يلاحظ أن ذلك كان مرجعه أساسا التباطؤ فى معدل نمو الانتاج التحويلى فى الدول الأكبر عنه فى الدول الأصغر من الدول النامية · ومما يثير الاهتمام أن نعرف أن أكثر من نصف الانتاج التحويلى فى الدول النامية خلال الفترة المذكورة كان من نصيب خمس من الدول النامية الأكبر وهى الارجنتين والبرازيل والهند والمكسيك والباكستان · وباستثناء المكسيك والباكستان ، كانت معدلات نمو الانتاج التحويلى فى هذه الدول منخفضة عن المعدل الاقليمى المتوسط للنمو · وكما يتضح من الجدول رقم ٤ ، ٥ ، ٦ ، فان معدلات النمو خلال تلك الفترة كانت فى نفس الوقت فى كثير من الدول النامية أسرع من المعدلات المتوسطة الأقليمية ·

وبمواصلة بحث الأسباب التى أدت الى تباطؤ معدل نمو الانتاج التحويلى فى الدول النامية يلاحظ أن كثيرا من الدول الأفريقية والآسيوية قد بدأت حركة التصنيع بها بعد عام ١٩٥٠ · ولا شك أن الأمر يتطلب زيادة الانتاج وزيادة الجهود المبذولة من جانب تلك الدول ، اذا ما أرادت أن يصاحب توسيع القاعدة الصناعية ، المحافظة على معدلات النمو السريعة أو تحقيق معدلات نمو أسرع · وبالاضافة الى ذلك فان كثيرا من هذه الدول والتى دخلت ميدان التصنيع من منطق سياسة احلال الواردات ، كان عليها أن تواجه مشاكل عديدة ، مثل ضيق حجم السوق المحلية بالنسبة لحجم الانتاج الذى تتطلبه اقتصاديات التكنولوجيا الحديثة ، مثل الطاقات العاطلة الناتجة عن العجز فى العمالة الماهرة ، وكذلك ماتتعرض له هذه الدول فى كثير من الأحيان من نقص فى المواد الخام المستوردة بسبب نقص العملات الأجنبية · وعلاوة على ذلك فان الصناعات التصديرية المرتبطة بمصادر الانتاج فى الدول النامية ، فيما عدا بعض الاستثناءات البسيطة ، لم تتمكن من توسيع انتاجها ، وهو ما يرجع أساسا الى أن الطلب على المنتجات الأولية المصنعة لم يزد زيادة ملحوظة فى الستينات · وأخيرا فقد كان هناك انخفاض الانتاج الزراعى فى بعض الدول النامية ، وعلى الأخص فى عامى ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، وهو ما أدى الى ايجاد نقص فى المواد الخام اللازمة للصناعة ، وما ترتب على ذلك من نقص فى الدخول والصادرات وعائدات النقد الأجنبى ، وكل ذلك بدوره أسهم فى تباطؤ الانتاج الصناعى ·

وفيما بين الدول النامية نفسها ، نجد أن الاختلافات الأقليمية ملفتة للنظر بشكل واضح · وقد حققت أفريقيا أقل معدلات نمو سنوية للانتاج التحويلى ، تليها فى ذلك أمريكا اللاتينية ، وقد كانت المعدلات التى حققتها كل منهما أقل من المتوسط العام للدول النامية · ومن ناحية أخرى فقد تمكنت آسيا من تحقيق معدلات نمو سنوية متوسطة ، ولم تفقها فى هذه المعدلات الا الدول المخططة مركزيا وذلك بفارق طفيف · وقد زاد الانتاج التحويلى فى أفريقيا خلال الفترة محل الدراسة بمعدل سنوى متوسط قدره ٢ر٤٪ ، وكانت المعدلات المناظرة فى كل من أمريكا اللاتينية وآسيا هى ٢ر٥٪ ، ٨٪ على التوالى ·

جدول رقم ٢ـ معدل نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى حسب الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦
(متوسط التغير السنوى فى الارقام القياسية)

	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى	متوسط نصيب الفرد من الانتاج التحويلى
الدول النامية	١ر٨	٤ر١
افريقيا (بدون جنوب افريقيا)	١ر١	٢ر٢ (١)
آسيا بدون (اليابان)	١ر٩	٤ر٥
أمريكا اللاتينية	١ر٨	٢ر٢
دول السوق الحر	٣ر٩	٥ر٤

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية ، الأمم المتحدة ١٩٦٦ ، الكتاب السنوى الديمجرافى فى ١٩٦٧ ، « مسح الظروف الاقتصادية فى افريقيا » ، ١٩٦٧ دراسة للجنة الاقتصادية لافريقيا .

(١) تشمل الكهرباء .

وبالرغم من ذلك فان الاتجاه النزولى فى معدل نمو الانتاج التحويلى بالدول النامية ليتضح جليا من فحص معدلات النمو السنوية (انظر جدول رقم ١) · فبعد التراجع من ٣ر٩٪ عام ١٩٦١ الى ٨٪ عام ١٩٦١ ، هبطت معدلات النمو الى مستويات منخفضة بلغت ٤٪ عام ١٩٦٢ ، ٥٪ عام ١٩٦٣ · ولكنها بعد ذلك اتجهت بسرعه الى الارتفاع لتصل الى ٩٪ ، ثم تراجعت مرة أخرى الى ٦٪ فى كل من عامى ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، ثم هبطت الى أدنى مستوى عام ١٩٦٧ حيث وصلت الى ٣٪ ·

وعلى الناحية الأخرى تمكنت دول السوق الحر والدول المخططه مركزيا من المحافظة على معدلات النمو المرتفعة فى الانتاج التحويلى خلال تلك الفترة فيما عدا عام ١٩٦٧ الذى حققت فيه دول السوق الحر معدل نمو شديد الانخفاض فى الانتاج التحويلى بلغ ٢٪ ، وهو ما يوضح الى حد ما ضعف معدلات نمو الانتاج التحويلى فى الدول النامية (٣) · وفى خلال تلك السنة كان انخفاض الانتاج التحويلى أشد ما يكون فى آسيا حيث بلغ معدل النمو ٣٪ فقط ، فى حين أن معدل النمو المتوسط خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ ، كان ٨٪ ، وفى خلال تلك الفترة بلغ المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج التحويلى فى كل من أمريكا اللاتينية وافريقيا ٢ر٥ ، ٢ر٤٪ على التوالى ، فى حين بلغ المعدل عام ١٩٦٧ فى أمريكا اللاتينية ٣٪ ، وبين ٤، ٥٪ فى أفريقيا ·

واذا ما قورنت تلك المعدلات بمعدلات نمو الناتج المحلى الاجمالى ، فانه لا يمكن التوصل الى انماط محددة ، بل قد يمكن استخلاص بعض النتائج · وقد كان معدل نمو الناتج المحلى الاجمالى فى دول السوق الحر عام ١٩٦٧ ٣٪ فقط ، وهو معدل يمثل تراجعا واضحا بالنسبة للسنوات السابقة ، ويعكس ركود النشاط الاقتصادى فى بعض الدول التى تضمنها المجموعة خلال تلك السنة (انظر جدول ٣) ومع ذلك فمن المتناقضات أن معدل نمو الناتج المحلى الاجمالى فى الدول النامية قد بلغ عام ١٩٦٧ ٥٪ ، فى حين أنه كان ٣٪ فى عام ١٩٦٦ · وقد نجد تعليلا لهذا الارتفاع فى الناتج المحلى الاجمالى ، وذلك فى التحسن الزائد الذى طرأ على الانتاج الزراعى فى الدول النامية خلال عام ١٩٦٧ ، وهو ما كان يرجع الى الظروف الجوية الملائمة فى تلك السنة (٤) · وقد بلغ نمو الانتاج الزراعى فى الدول النامية عام ١٩٦٧ ٨٪ ، فى حين أنه كان ٢٪ فى عامى ١٩٦٤، ١٩٦٥ ، ١٪ فى عام ١٩٦٦ ·

ومع معرفة معدلات النمو عام ١٩٦٧ لكل من القطاع التحويلى والناتج المحلى الاجمالى فى الدول المخططة مركزيا (٩ ، ٧٪ على الترتيب (٥))، وكذلك مع معرفة معدلات النمو المنخفضة للانتاج التحويلى والانتاج الزراعى والناتج المحلى الاجمالى فى دول السوق الحر (٢،٢ ، ٣٪ على الترتيب)، وعلاوة على ذلك اذا ما أخذنا فى الحسبان معدلات النمو المنخفضة للانتاج التحويلى فى الدول النامية الى جانب معدلات النمو المرتفعة ارتفاعا غير عادى بالنسبة للانتاج الزراعى ، ومعدلات النمو المرتفعة نسبيا بالنسبة للناتج المحلى الاجمالى ، وأخيرا اذا أخذنا أيضا فى الاعتبار الروابط التجارية الوثيقة بين غالبية الدول النامية ودول السوق الحر ، فانه قد يمكن افتراض أن الأداء المنخفض للقطاع

---

(٣) تعطى (دراسة اقتصاديات العالم ١٩٦٧) معدلات النمو السنوية التالية للانتاج الصناعى فى الدول النامية : ١٩٦٤ ، ٩٪ ـ ١٩٦٥ ، ٧٪ ـ ١٩٦٦ ، ٥ ٪ ـ ١٩٦٧ ، ٤٪ · ويقصد بالصناعة فى هذا المجال الآتى : ISTC - I (التعدين) ، ISIC ٢ ، ٣ (الصناعة التحويلية) ، ISIC ٥١١ (الكهرباء) ، ISIC ٥١٢ (الغاز) ·

(٤) المرجع السابق ·

(٥) المرجع السابق ·

جدول رقم ٣ ـ نمو الناتج المحلى الاجمالى حسب القطاعات الاقتصادية الرئيسية ، الاقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧ (١)
(متوسط التغير السنوى فى الأرقام القياسية ما بين التواريخ الموضحة)

	الاجمالى	الدول النامية: آسيا دون اليابان	الدول النامية: أمريكا اللاتينية	الدول النامية: أفريقيا (٢) دون افريقيا الجنوبية	دول السوق الحر فى العالم	العالم (بدون الدول المخططة مركزيا)
الناتج المحلى الاجمالى						
١٩٦٠ — ١٩٦٣ و ١٩٦٣ — ١٩٦٦ ...	٤٫٦	٤٫٢	٤٫٨	٣٫٤	٥٫٣	٥٫٢
١٩٦٦ — ١٩٦٧ (٣)	٥٫٠	...	...	...	٣٫٠	٣٫٠
الانتاج التحويلى (ISIC ٢ — ٣) ...						
١٩٦٠ — ١٩٦٣ و ١٩٦٣ — ١٩٦٦ ...	٦٫٦	٦٫٩	٥٫٩	٤٫٢	٦٫٨	٦٫٧
١٩٦٦ — ١٩٦٧ (٣)	٤٫٠	...	...	...	٢٫٠	٢٫٠
الزراعة (ISIC ٠ — ١)						
١٩٦٠ — ١٩٦٣ و ١٩٦٣ — ١٩٦٦ ...	٢٫١	١٫٣	٣٫٦	١٫٣	١٫٧	١٫٩
١٩٦٦ — ١٩٦٧ (٣)	٨٫٠	...	...	...	٢٫٠	٢٫٠
التشييد (ISIC ٤)						
١٩٦٠ — ١٩٦٣ و ١٩٦٣ — ١٩٦٦ ...	٦٫٠	٧٫٨	٤٫٧	٣٫٧	٥٫٠	٥٫١
١٩٦٦ — ١٩٦٧ (٣)	١٫٠	...	...	...	...	...
النقل والمواصلات (ISIC ٧)						
١٩٦٠ — ١٩٦٣ و١٩٦٣ — ١٦٦٦ ...	٥٫٤	٦٫٢	٤٫٤	٤٫٣	٧٫١	٦٫٠
١٩٦٦ — ١٩٦٧ (٣)	٠٫٠	...	...	...	...	...

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية ، مسح احصاء العالم ، وكذلك « مسح الظروف الاقتصادية فى افريقيا » دراسة للجنة الاقتصادية لأفريقيا .

(١) تم احتساب معدل النمو لفترتى ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦ بنفس الطريقة المتبعة فى جدول رقم ١ . ويرجع الاختلاف الطفيف فى معدل النمو بين هذا الجدول والجدول رقم ١ الى اختلاف البيانات الاساسية المستخدمة .

(٢) انظر الملاحظة رقم ٣ ، الجدول رقم ١

(٣) أرقام مبدئية ، على أساس تغطية غير شاملة . ويشمل الانتاج التحويلى التعدين والكهرباء والغاز (ISIC ، ٥١١ ـ ٥١٢) .

التحويلى فى الدول النامية انما قد تأثر الى حدواسع بالأداء الاقتصادى المنخفض فى دول السوق الحر خلال عام ١٩٦٧

وتنطوى التوقعات الخاصة بعام ١٩٦٨ علىدلائل تحسن بالنمو العالمى ، بمـا فيه من نمـو القطاع التحويلى ، وذلك على أساس الحكم من واقعأية بيانات مؤقتة متاحة (٦) · ويشير التقرير الاقتصادى الدولى عن عـام ١٩٦٧ الى أن هـذاالتحسن ينطبق بصفة خاصـة على دول السـوق الحر ، فى حين أن « علامات معاودة التحسن كانتأوضح ما تكون فى تلك الدول التى كان تباطؤ النمو عام ١٩٦٧ اشد من غيرها (٧) ·

أما فيما يتعلق بالدول المخططة مركزيا ،فيشير التقرير المـذكور الى أن معـدلات النمو المستهدفة بالنسبة للدخل القومى كانت مقـاربةلتلك التى تحققت فعـلا ، بالرغم من أن « أغلب الدول تتوقع زيادة أكبر فى الانتاج الزراعى فىظل الظروف الجوية العادية ، وتباطؤ طفيف فى النمو الصناعى بالمقارنه بعام ١٩٦٧ (٨) » · فاذا ما تحقق ذلك ، وأخذا فى الحسبان النمو الكبير فى الانتاج الزراعى للدول النامية ، فقد يشهدعام ١٩٦٨ فى هذه الدول نموا اقتصاديا أكبر مما تحقق فى عام ١٩٦٧

أما فيما يتعلق بالقطـاع التحـويلى ، فانالبيانات المبدئية المتـاحة عن دول السـوق الحر والدول النامية تشير الى حدوث تحسن فى الانتاجالتحويلى عام ١٩٦٨ · ويبلغ معدل النمو المقدر للانتاج التحويلى فى الدول النـامية ٧ ٪ مقارنا بالمعدل المنخفض الذى تحقق عام ١٩٦٧ والذى بلغ ٣٪ · وتبلغ التقديرات المبدئية بالنسبة لأسياوأمريكا اللاتينية ٦ ، ٧٪ بالزيادة على التوالى ، مقارنة بـ ٣ ، ٤٪ عام ١٩٦٧

وللأسف لا توجد تقديرات مشابهة بالنسبةلأفريقيا · ومن المحتمل أن يزيد الانتاج التحويلى فى دول السوق الحر بنسبة ٥٪ فى عام ١٩٦٨ ،مقارنا بـ ٢٪ فقط عام ١٩٦٧ · ولا توجد تقديرات مبدئية مماثلة عن الدول المخططة مركزيا ·

ويلاحظ أن الأقاليم المختلفة ، التى تتكونمنها الدول النامية لم تشارك بنسبة متساوية فى معدل النمو السنوى المتوسط للانتاج التحويلىخلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، والذى بلغ ٦ر٢٪ · وقد تباينت المعدلات الاقليمية أيضـا فى عـام١٩٦٧ · وهذه المعدلات تتضح من الجدول رقم (١) كذلك تباينت بدرجة كبيرة معدلات النمو السنويةالمتوسطة للانتاج التحويلى من دولة نامية الى أخرى خلال الفترة محل الدراسة ، وهو ما يتضح فىالجداول رقم ٤ ، ٥ ، ٦ · فبعض الدول ـ على سبيل المثال ـ المكسيك والصين الوطنية وجمهوريةكوريا وبناما وتانزانيا وتايلاند ، حققت معدلات

---

(٦) معدلات نمو الانتاج الصناعى عام ١٩٦٨ الواردةفى هذه الفقرة هى تقديرات قائمة على نمو الانتاج التحويلى من يناير حتى يونيو ١٩٦٨ ، بمقارنته بالانتـاج التحويلى عن الفترة المناظرة من عام ١٩٦٧

(٧) World Economic Survey, 1967 (U.N. Publication). ص ٣

(٨) انظر المرجع السابق ·

نمو أعلى بكثير من المعدلات العالمية أو الاقليمية ٠ومن بين الثلاث والأربعين دولة النامية الواردة بياناتها فى الجدول ٤ ، ٥ ، ٦ ، حققت أربع عشرمعدلات نمو متوسطة أقل من المتوسط العام لكل الدول النامية وذلك خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦، ومع ذلك فبينما كان اداء القطاع التحويلى فى بعض الدول الأصغر على مستوى مرتفع ، الا أن انتاجها الاجمالى لم يكن بالضخامة الكافية لكى يؤثر بشكل واضح على معدل النمو المتوسط للقطاعات التحويلية فى الدول النامية ككل ٠

أن النباطؤ الذى حل بالتنمية الصناعية فى الدول النامية الأكبر ـ وهو ما أشرنا اليه فيما سبق ـ قد أدى الى نتيجتين واضحتين ٠ فمن ناحية أدى ذلك الى تناقص حصة الدول النامية فى اجمالى انتاج العالم التحويلى ٠ ومن ناحية أخرى ادى ذلك ايضا الى زيادة حصة الدول النامية الأصغر فى اجمالى الانتاج التحويلى للدول النامية مجتمعة ٠

وهناك عدة أسباب تحول بيننا وبين القول بصفة مؤكدة عما اذا كان هذا التغير فى المراكز النسبية للدول النامية سيؤدى الى حدوث تغيير فى هيكل التجارة فيما بين هذه الدول أو بين هذه الدول والدول المتقدمة ٠ وأهم هذه الأسباب أن التنمية الصناعية فى الدول النامية مازالت تتم بطريقة متوازية وليست تكاملية ، وكذلك لأن الدول النامية الأصغر لا تمثل الا حصة ضئيلة من اجمالى الانتاج التحويلى للدول النامية ككل ٠

وقد زاد الانتاج التحويلى فى آسيا خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ بمعدل سنوى متوسط قدره ٨٪ ٠ ويعكس معدل النمو المتوسط المرتفع نسبيا (٩) خلال تلك الفترة التنمية الصناعية المواتية فى دول مثل الصين الوطنية وجمهورية كوريا وسنغافورة ٠ وكان من الممكن أن يزيد المعدل المتوسط عن ذلك ، لو لم تكن القطاعات التحويلية أقرب الى الجمود فى بعض الدول الأكبر ٠ ومن ناحية أخرى فان معدلات النمو السنوية خلال تلك الفترة أظهرت زيادة سنوية مستمرة ، دون ذبذبات حادة بين سنة وأخرى وهو ما كان عليه الحال فى أمريكا اللاتينية ٠ أما التناقص الحاد فى عام ١٩٦٧ فقد يمكن تبريره من ناحية بحالة الركود التى أصابت بعض دول السوق الحر ، ومن ناحية أخرى بتخلف القطاع الزراعى فى قليل من الدول الآسيوية ٠ ومع ذلك فان التقديرات المبدئية تشير الى وجود علامات للتحسين فى عام ١٩٦٨ ٠

وقد حققت كل من الصين الوطنية وجمهورية كوريا وتايلاند زيادة كبيرة فى الانتاج التحويلى منذ عام ١٩٦٠ (انظر جدول ٤) ٠ وقد حافظت الصين الوطنية على أعلى معدل نمو سنوى (١٧٪) خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ٠ ويبدو أن هذا المعدل المرتفع قد أمكن تحقيقه الى حد ما عن طريق عوامل خارجية ٠

---

(٩) كما هو واضح فى الجدول رقم (١) ، كانت معدلات النمو السنوية المتوسطة للانتاج التحويلى خلال نفس الفترة ٦ر٢٪ لكل الدول النامية ، ٥ر٢٪ لأمريكا اللاتينية ، ٦ر٥٪ لدول السوق الحر ٠

وتجدر الاشارة الى أن الصين الوطنية قدطورت الصناعات التصديرية مثل الالياف الصناعية والبلاستيك والخشب الرقائقى والأسمنت · وعلى سبيل المثال زادت صادرات الخشب الرقائقى من متوسط شهرى قدره ١٨٠٠٠٠ دولار عام ١٩٦٠ الى ٢ر٨٩٠ر٠٠٠ دولار عام ١٩٦٦ · ولم تكن صادرات الأسمنت أقل مدعاة للاعجاب منها فى الخشب الرقائقى ، فقد زاد المتوسط الشهرى من ٨٠٠٠٠ دولار عام ١٩٦٠ الى ٨٤٠٠٠٠ دولار عام ١٩٦٦ ·

كذلك فى جمهورية كوريا نجد أن تطويرالصناعات التصديرية قد سبقت بشكل واضح عملية التصنيع فى هذه الدولة ، وهو ما يعكسه معدل النمو السنوى المتوسط للقطاع التحويلى بها والذى بلغ ١٣٪ · وقد زادت صادرات السلع المصنعة من متوسط شهرى قدره ٣٤٠٠٠٠ دولار فى عام ١٩٦٠ الى ١٢ مليون عام ١٩٦٦ · وتعلل اللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى هذه الزيادة الكبيرة باتباع الحكومة الكورية سعر صرف موحد ، والتسهيلات الضريبية والائتمانية.

جدول رقم ٤ ـ نمو الناتج المحلى الاجمالى والقطاعات الأخرى ، الحجم النسبى لانتاج الصناعة التحويلية والزراعة والناتج المحلى الاجمالى والانتاج التحويلى للفرد الواحد — آسيا والشرق الأوسط (١) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

	معدلات النمو ١٩٦٠ — ١٩٦٦ (المتوسط السنوى)				النسبة الى الناتج المحلى الاجمالى ١٩٦٦		متوسط نصيب الفرد ١٩٦٦ (بالدولار)	
	الانتاج التحويلى	الزراعة	الناتج المحلى الاجمالى	نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى	الانتاج التحويلى	الزراعة	الانتاج التحويلى	الناتج المحلى الاجمالى
بورما (٢)	٥ر١١ (٣)	٨ر٤ (٣)	٠ر٤ (٣)	٩ر١ (٣)	١٦ (٤)	٣٣ (٤)	١١ (٤)	٦٦ (٤)
كمبوديا (٢)	٠ر٥ (٣)	١ر٤ (٣)	٦ر٤ (٣)	٨ر١ (٣)	٩ (٥)	٣٧ (٥)	١١ (٥)	١٢٠ (٥)
سيلان	٧ر٤	٢ر٦	٣ر٣	٠ر٧	٧	٤١	١٠	١٤٠
الصين الوطنيه	٠ر١٧	٥ر٥	١٠ر٥	٧ر٠	١٩	٢٦	٤١	٢١٥
الهند	٦ر٣	— ٤ر٠	٢ر٩	٥ر٠	١٤	٤٨	١٢	٨٤
أندونيسيا (٦)	— ٣ر١	١ر٩	٢ر١	— ٢ر٠	١١ (٤)	٥٦ (٤)	١٠ (٤)	٩٠ (٤)
ايران	٥ر٨ (٧)	٢ر٩ (٧)	٦ر٤ (٧)	٣ر٤ (٧)	٢٩ (٥)	٢٨ (٥)	٧٠ (٥)	٢٤٢ (٥)
العراق	٧ر١٣ (٨)	— ٥ر٣ (٨)	٢ر٥ (٨)	١ر٨ (٨)	٩ (٥)	٢١ (٥)	٢٥ (٥)	٢٨٣ (٥)
جمهورية كوريا	٨ر١٢	٦ر٠	٧ر٥	٤ر٦	١٧	٣٩	٢١	١٢٣
غرب ماليزيا	٠ر١١ (٧)	٤ر٣ (٧)	٦ر٤ (٧)	٣ر٢ (٧)	١٠	٢٩	٢٨	٢٨١
الباكستان	٨ر٤	٣ر٠	٥ر٤	٣ر١	١١ (٥)	٤٩ (٥)	١١ (٥)	١٠١ (٥)
الفلبين (٦)	٦ر٩	٣ر٦	٤ر٨	١ر٤	١٩	٣٣	٤٩	٢٥٩
سوريا	٠٠٠	٦ر٣	٧ر٠	٣ر٨	٨ (٤)	٣٤ (٤)	١٤ (٤)	١٧٠ (٤)
تايلاند (٢)	٢ر١٠ (٧)	٤ر٦ (٧)	٧ر٠ (٧)	٣ر٩ (٧)	١٣	٣٣	١٨	١٤١
جمهورية فيتنام	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١١ (٤)	٢٩ (٥)	١٣ (٥)	١١٩ (٥)

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية . على أساس كتاب الاحصاء السنوى الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية، للأمم المتحدة .

(١) الناتج المحلى الاجمالى بعنصر التكلفة الثابتة .
(٢) الناتج المحلى الاجمالى بأسعار السوق الثابتة .
(٣) معدل النمو للفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ .
(٤) ١٩٦٣ .
(٥) ١٩٦٥ .
(٦) الناتج المحلى الصافى بعنصر التكلفة الثابتة .
(٧) معدل النمو للفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ .
(٨) معدل النمو للفترة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٤ .
(٩) الناتج القومى الصافى بعنصر التكلفة الثابتة .

جدول رقم ٥ ــ نمو الناتج المحلى الاجمالى والقطاعات الأخرى ، الحجم النسبى للانتاج التحويلى والزراعة ، ومتوسط نصيب الفرد من الانتاج التحويلى والناتج المحلى الاجمالى أمريكا اللاتينية (١) ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦

	معدلات النمو السنوى المتوسطة ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦				النسبة الى الناتج المحلى الاجمالى ١٩٦٦		متوسط نصيب الفرد ١٩٦٦ (بالدولار)	
	الناتج التحويلى	الزراعة	الناتج المحلى الاجمالى	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى	الناتج التحويلى	الزراعة	الناتج التحويلى	الناتج المحلى الاجمالى
الأرجنتين	٥ر٢	١ر١	٠ر١	٢ر٠	٣٣	١٥	٢٥٢	١٦٤
بوليفيا (٢)	٥ر٣ (٣)	١ر٠ (٣)	٥ر٠ (٣)	٣٦ر٠	١٠	٢٤	٢٠	١٠٠
البرازيل (٢)	٩ر٠	٤ر٠	٥ر٠	٢ر٠	٢٠	٢٤	٦٦	١٠٠
شيلى (٤)	٦ر١	٥ر٠	٦ر٠	٢ر٠	٢٥	١١	٣٦٠	٥٠٥
كولومبيا	٥ر٦	٣ر٨	٢ر٠ (٣)	ر (٣)	١٩	٢٩	٦٠	٣٠٠
كوستاريكا	٨ر٧	٠ر٤ —	٥ر٣	١ر٠	١٥	٣	٥١	٣٠٣
جمهورية الدومينكان (٢)	٧ر٠	٠ر٤ —	٢ر٠	٨ر٠ —	١٧	٢٤	٤١	٢٥٢
اكوادور	٥ر٥ (٣)	٣ر٣	٤ر٣	١ر٠	١٧	٣٥	٣٥	٢٠٦
جواتيمالا (٢)	٢ر٧	٤ر٣	٩ر٢	٢ر٠	١٤ (٥) ٦٥	٢٩	٤٠	٢٨٤
جويانا	٥ر٥	٩ر٠ — (٣)	٢ر٧ (٣)	١ر٠ — (٣)	١٦ (٥)	٢٥ (٥)	٤٠	٢٩٧ (٥)

هايتى	١ر٣ ٧	٢ر١ [٧]	٢ر٧ [٧]	٤ر٠ [٣]	١٢ [٥]	٤٧ [٥]	١٠ ٥	١٦ [٥]
هوندوراس	٧ر١ [٣]	٤ر٣ [٣]	٤ر٦ [٣]	٢ر١ [٣]	١٥	٤١	٣٢	٢١٤
جامايكا	٧ر٦ [٨]	٢ر٥ [٨]	٤ر٠ [٨]	٢ر٣ [٨]	١٦	١٣	١٧	٤٨٣
المكسيك [٢]	١ر٩ [٣]	٤ر٣ [٣]	٦ر٠ [٣]	٢ر٥ [٣]	٢٩ [٩]	١١	١٤٠	٤١٤
نيكاراجوا [٢]	٩ر٨ [٣]	٧ر٣ [٣]	٥ر٨ [٣]	٥ر١ [٣]	١٣	٢٥	٤٤	٣٣٩
بناما	١٤٤	٦ر٤	٨ر٥	٥ر١	١٦	١٣	٨٢	٥١١
بارجواى [٢]	٤ر٣	٣ر١	٤ر٠	١ر٠	١٥	٣٥	٣٢	٤١٠
بيرو [١٠]	٣ر٥ [٨]	٤ر٠ [٨]	٨ر٣	٤ر١ [٨]	٢٠ [٥]	١٩ [٥]	٩ر٠ [٥]	٢٤٤ [٥]
بورتو ريكو	١ر٠	— ٣ر٣	٩ر٢	٦ر٩	٢	٦	٢٧٦	١٢٠١
اورجواى	—	٢ر٠ [٨]	٢ر٠ [٨]	— ١ر٠ [٨]	٣ر٠ [٥]	٣ر٠ [٥]	١٢٩ [٥]	٥٦٢ [٥]
فنزويلا [٢]	٢ر٧	١ر٦	٤ر٥	١ر٠	١	٨	١١٩	٩١٤

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية على أساس كتاب الاحصاء السنوى لاحصاءات الحسابات القومية .

(١) الناتج المحلى الاجمالى بعنصر التكلفة الثابته .
(٢) الناتج المحلى الاجمالى بأسعار السوق الثابتة.
(٣) معدل النمو للفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ .
(٤) الناتج المحلى الصافى بعنصر التكلفة الجاريه .
(٦) تشمل الكهرباء والغاز .
(٧) معدل النمو للفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٤
(٨) معدل النمو للفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٤
(٩) تشمل استخراج البترول الخام .
(١٠) الناتج المحلى الاجمالى بأسعار السوق الثابتة
(١١) لا تشمل البترول والتكرير .

ويعتبر تدفق رأس المال الأجنبى والتعاون الفنى مع الدول المتقدمة ، وعلى الأخص الولايات المتحدة واليابان — كعوامل أسهمت فى التنمية الصناعية بالصين الوطنية وجمهورية كوريا (١٠)

وتعتبر تايلاند الدولة الثالثة التى حققت معدل نمو مرتفع فى القطاع التحويلى · ويبدو أن هذا القطاع قد حصل على دفعة كبيرة من خلال ازدهار عمليات الانشاء والتشييد ، والتى شهدتها تايلاند فى السنوات الأخيرة بسبب عوامل خارجية· فقد زاد انتاج الاسمنت على سبيل المثال بنسبة تربو على ٢٥٠٪ خلال ثمانية سنوات ·

وعلى الجانب الاخر نجد القطاع التحويلى فى الهند · فبعد أن ظل يحقق تقدما مستمرا حتى عام ١٩٦٤ ، تباطأ نموه عام ١٩٦٥ ثم وصل الى أدنى معدل له (٥ر٢٪) فى عام ١٩٦٦ ، ويرجع هذا التقدم البطىء فى القطاع التحويلى بالهند الى ضعف الانتاج الزراعى فى ذلك العام ، والذى سبب نقصا فى المدخلات الزراعية ، وكذلك فى النقد الأجنبى ·

أما فى منطقة أمريكا اللاتينية فان الصورة التى أعدتها « اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية» بخصوصها ليست بشديدة الاشراق · فطبقا لتقرير هذه اللجنة ، تشير الاتجاهات الحديثة الى أن الصناعة هناك تسير بنفس الخطوات التى تحققها التنمية فى القطاعات الأخرى ، وذلك بدلا من أن تكون حافزا على النمو فى أمريكا اللاتينية (١١) ·ويوضح الجدول رقم (١) أن معدل النمو السنوى المتوسط للانتاج التحويلى بلغ فى أمريكا اللاتينية خلال الفترة من ١٩٦٠ — ١٩٦٦ ٢ر٥٪ فقط ، وهو معدل يقل بدرجة كبيرة عما حققته آسيا ،ويزيد بالكاد على معدل النمو السنوى المتوسط للناتج المحلى الاجمالى · وعلاوة على ذلك فقد تميز النمو فى القطاع التحويلى بأمريكا اللاتينية بذبذبات أكثر حدة مما كان عليه الحال فى آسيا· أما الهبوط الحاد فى معدل نمو الانتاج التحويلى عام ١٩٦٧ فقد كان متمشيا مع الهبوط الذى شهدته كل من آسيا ودول السوق الحر فى معدلات النمو ، وقد يكون الهبوط فى دول السوق الحر هو التعليل له ·

ومع ذلك فلم تكن الذبذبات التى شوهدت فى السنوات المبكرة ، انعكاسا لنمط النمو فى القطاع لدول السوق الحر ، وهى التى شهدت نموا أكثر استقرارا ، ولكنه انعكاس للذبذبات التى شهدتها دول أمريكا اللاتينية المختلفة ، وعلى الأخص الدول الأكبر ، مثل الأرجنتين والبرازيل، وهما الدولتان اللتان تنتجان بمفردهما أكثر من ٦٠٪ من الانتاج التحويلى فى هذه المنطقة · ولم يقتصر الأمر على كون معدل النمو السنوى المتوسط للانتاج التحويلى فى هاتين الدولتين أقل من المتوسط الأقليمى لأمريكا اللاتينية خلال الفترة ١٩٦٠ — ١٩٦٦ (انظر الجدول رقم ١ ، ٥) ، بل أن معدل النمو السنوى للانتاج التحويلى بهما قد أظهر تذبذبا حادا ·

وبعد أن شهد القطاع التحويلى فى الأرجنتين تناقصا فى النمو فى عام ١٩٦٣ ، حقق معدلا مرتفعا عام ١٩٦٤ بلغ ١٥٪ ، ثم ١٢٪ فى ١٩٦٥ ،وأصبح هذا المعدل فى عام ١٩٦٦ هو — ١ر٤ ٪ · وبينما غلب الاستقرار على تطور انتاج المنتجات الغذائية والورق والحجارة والزجاج والفخار ، تميز انتاج المنتجات المعدنية والعربات والمنسوجات والآلات الكهربائية بالذبذبة ·

(١٠) ص ١٢٦ ECAFE, Economic Survey of Asia & Far East 1966 (U.N. Publication).

(١١) ص ٢٥١ ECLA, Economic Survey of Latin America, 1967 (U.N. Publication).

أما فى البرازيل فقد كان المعدل السنوى لنمو الانتاج التحويلى هو ـ ٣ر٠٪ عام ١٩٦٣ و ١ر٥٪ عام ١٩٦٤ و ـ ٧ر٤٪ عام ١٩٦٥ و ٥ر٧٪ عام ١٩٦٦ · وكانت القطاعات التى حققت نموا مستمرا هى الكيماويات والمعدات الكهربائية وموتورات السيارات ، أما القطاعات الأخرى مثل السلع الاستهلاكية غير المعمرة ، فقد أظهرت تقلبا·

وكان المتوسط السنوى لنمو الانتاج التحويلى فى شيلى خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ أعلى منه فى الأرجنتين والبرازيل ، ولكن رغم ذلك لم يتميز بوجود تنوع قطاعى عريض ·

وعلى العكس من ذلك حققت المكسيك وفنزويلا نموا متواصلا فى كل القطاعات · وقد حققت صناعة السلع الانتاجية فى المكسيك أكبر زيادة، وتبعتها فى ذلك بعض السلع الاستهلاكية التى زاد الطلب عليها بشكل واضح مع زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى · وكان المتوسط السنوى لنمو الانتاج التحويلى فى فنزويلا خلال تلك الفترة ٢ر٧٪ · وبالرغم من التباطؤ الذى طرأ على تصنيع المنتجات البترولية بسبب انكماش الطلب العالمى ، الا أن الانتاج التحويلى التقليدى ، الى جانب الصناعات الجديدة مثل الزجاج والكيماويات ومحركات السيارات ، قد أعطت الاقتصاد دفعة كبيرة ·

ولم تبدأ التنمية الصناعية فى أغلب الدول الأفريقية الا خلال الحرب العالمية الثانية ، وكانت موجهة فى المرتبة الأولى لتطوير صناعات احلال الواردات · ومع ذلك فقد حققت بعض الدول نموا ظاهرا فى الصناعات التصديرية · ويقدر أن الصناعات التحويلية (بما فيها الكهرباء) قد نمت بمعدل سنوى متوسط قدره ٣ر٧٪ وذلك خلال الفترة ١٩٤٨ ـ ١٩٦٠ (١٢) ، ٢ر٤٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (١٣) · وقد يمكن ارجاع التناقص فيما بين تلك الفترتين الى عدة عوامل ، أهمها المناخ السياسى ، والتقلبات فى عائدات الصادرات وعدم قدرة السوق المحلية على استيعاب منتجات الصناعات الكبيرة ·

أما على المستوى الفرع اقليمى فقد بذلت الجهود فى شمال أفريقيا نحو تنويع الانتاج التحويلى من السلع الاستهلاكية الى السلع الاستثمارية الثقيلة · وفى نفس الوقت حقق كل من اقليمى شرق وغرب افريقيا نموا فى الانتاج التحويلى أسرع مما حققته باقى الفروع الاقليمية فى نفس الفترة · وقد أدى الاحلال الناجح للواردات من المنسوجات والسكر والأسمنت والأسمدة ، وكذلك فى مجموعة عريضة من السلع الاستهلاكية الأخرى ، الى الاسهام بشكل كبير فى زيادة حصة الصناعات التحويلية فى هذين الاقليمين الفرعيين · ومع ذلك فتجدر الاشارة الى أن غرب أفريقيا هو أقل المناطق تصنيعا فى القارة ، وبالتالى فان معدل النمو الأكثر ارتفاعا فى الصناعة التحويلية قد يرجع الى حد ما الى ضآلة الأساس الصناعى للمقارنة فى ذلك الاقليم الفرعى ·

وكما يتضح من الجدول رقم (٦) فقد حققت كل من الحبشة والسودان وجمهورية تانزانيا المتحدة وزامبيا معدلات نمو مرتفعة فى الانتاج التحويلى · ومن ناحية اخرى فقد تباطأ معدل نمو القطاع التحويلى فى عدد من الدول الأفريقية الأخرى · وقد عانت بعض تلك

(١٢) ص ٥ United Nations, Industrial Development in Africa (U.N. Publication).

وهذا الرقم كان متوافرا فقط للانتاج التحويلى ISIC ٢ ، ٣) والكهرباء (011 ISIC)

(١٣) ECA, A Survey of Economic Conditions in Africa, 1967.

الدول من الضغوط التضخمية المستمرة والطاقات العاطلة ، بينما قاست الأخرى من ارتفاع تكاليف الانتاج مما أدى الى عدم قدرتها على المنافسة سواء فى السوق المحلية أو فى أسواق التصدير ٠

وفى نيجيريا واصل الانتاج التحويلى الزيادة بانتظام حتى عام ١٩٦٧، عندما تعثر النمو بسبب القلاقل السياسية ٠ وتشير التقارير الى أن الصناعة النيجيرية قد زاد انتاجها بنسبة ٣٠٢ ٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ٠ وقد زاد بمعدلات سريعة انتاج مواد البناء والأخشاب والأغذية وعدد من الصناعات المحلية الاحلالية وذلك فى ظل صور مختلفة من الحماية الحكومية ٠

أما فى كينيا فقد كان المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج التحويلى ٧ر٦ ٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ٠ وتشير التقارير الى أن صناعات النسيج والأخشاب والورق والكيماويات ومنتجات المعادن غير المعدنية قد حققت زيادات كبيرة خلال نفس الفترة ٠

وقد توسع القطاع التحويلى فى الحبشة بمعدل سنوى متوسط قدره ٧ر٩ ٪ خلال الفترة ١٩٦١ ـ ١٩٦٦ ٠ وفى نفس الوقت يقدر أن انتاج المصانع قد زاد بما يقرب من ١٦٪ سنويا بالأسعار الثابتة بين ١٩٦١ و ١٩٦٥ (١٤) ٠ ونظرا لأن حصة الانتاج التحويلى فى الناتج المحلى الاجمالى كانت ٢ ٪ فقط فى عام ١٩٦٦ ، فقد يمكن أن يفسر معدل النمو المرتفع بضآلة القاعدة الصناعية فى سنة الأساس ، وان كان ذلك لا ينقص من الجهود التى بذلتها الحكومة الأثيوبية من أجل التنمية الصناعية ٠

نمو انتاج الصناعة التحويلية بالنسبة للقطاعات الأخرى

لقد أظهر القسم السابق بوضوح أن هناك تباينا واضحا فى درجة التصنيع فيما بين الدول النامية المختلفة ٠ وقد نخرج بملاحظتين من دراسة الجداول ٤ ، ٥ ، ٦ :

الملاحظة الأولى :

أن معدلات نمو الانتاج التحويلى قد فاقت معدلات نمو الناتج المحلى الاجمالى فى غالبية الدول خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

الملاحظة الثانية :

أن معامل الارتباط بين معدلات نمو الانتاج التحويلى والناتج المحلى الاجمالى هو ٧٦ر٠ ، ومن واقع هاتين الملاحظتين ، قد ننظر الى القطاع التحويلى فى الدول النامية ليس فقط على اعتبار أنه قطاع لتكوين الدخول ، بل أيضا على أنه يعمل على دفع عجلة باقى القطاعات الاقتصادية ٠ وفى نفس الوقت فسيظل اسهام هذا القطاع محدودا فى العديد من الدول النامية ، التى ينخفض فيها نصيب هذا القطاع فى الناتج المحلى الاجمالى ٠ ويرتبط معدل تطور هذا القطاع ارتباطا وثيقا بالمعدل العام للتنمية الاقتصادية ، وهو ما يعكسه مستوى الناتج المحلى الاجمالى ٠

---

(١٤) انظر المرجع السابق ص ١٥٠

جدول رقم ٦ ــ نمو الناتج المحلى الاجمالى والقطاعات الأخرى ، والحجم النسبى للانتاج التحويلى والزراعة ، ومتوسط نصيب الفرد من الانتاج التحويلى والناتج المحلى الاجمالى ــ افريقيا ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦ (١)

	معدلات النمو السنوى المتوسط ١٩٦٠ — ١٩٦٦			النسبة فى الناتج المحلى الاجمالى ٦٦		متوسط نصيب الفرد ٦٦ (بالدولار)
	الانتاج التحويلى	الزراعة	الناتج المحلى الاجمالى	الانتاج التحويلى	الزراعة	الناتج المحلى الاجمالى
الحبشة	٧ر٩ (٢)	٢ر٢ (٥)	٧ر٤ (٥)	٧	٦٤	٤٩
ساحل العاج	...	...	...	٩ (٣)	٤٤ (٣)	٢١٩ (٣)
كينيا	٦ر١	٢ر٦	٣ر٩	١١	٤١	١٠٧
ليبيا	...	...	...	٣	٥	٩٠٠
مالاوى	...	...	...	٥	٤٧	٤٩
موريشيوس	...	...	...	١٥	٢٤	٢٢٠
المغرب	٣ر٧ (٥)	٣ر٥ (٥)	٣ر٠ (٥)	١٤ (٣)	٣٢ (٣)	١٨٠ (٣)
نيجيريا	٤ر (٦)	٤ر١ (٦)	٤ر٥ (٦)	٦	٥٣	٦ (٣)
سيراليون	...	...	...	٦ (٣)	٣١ (٣)	١٤٢ (٣)
جنوب روديسيا	٣ر٧	٦ر٣	٣ر٧ (٧)	١٨	٢٠	٢١٩
السودان	١ر٩ (٧)	٧ر٤ (٧)	٤ر٥	٦ (٣)	٥٦ (٣)	٩١ (٣)
تنزانيا	١١ر٩	٣ر١	٣ر٩	٤ (٣)	٥٩ (٣)	٦٨ (٣)
توجو	...	...	...	٦ (٣)	٥٠ (٥)	٩٨ (٣)
تونس	٤ر٦ (٥)	٣ر٨ (٥)	٥ر٨ (٥)	١٤ (٣)	٢٢ (٣)	١٩١ (٣)
أوغنده	٧ر٥	٣ر٤	٤ر١	٨	٥٩	٨٨
زامبيا	٦٣ر٥	٣ر٦	٧ر٨	٨	١٠	٢٢٣

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، وعلى أساس كتاب الاحصاء السنوى والكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية ، الأمم المتحدة .

(١) الناتج المحلى الاجمالى بمنصر التكلفة الثابتة .

(٢) معدل النمو ١٩٦١ ــ ١٩٦٦ .

(٣) ١٩٦٥ .

(٤) الناتج الاجمالى بأسعار السوق الثابتة .

(٥) معدل النمو ١٩٦٠ ــ ١٩٦٥ .

(٦) معدل النمو ١٩٦٠ ــ ١٩٦٢ .

(٧) معدل النمو ١٩٦٢ ــ ١٩٦٤ .

(٨) سابقا النجانيقا فقط .

وحتى نتمكن من قياس درجة استجابة الانتاج التحويلي للناتج المحلي الاجمالي ، فقد تم احتساب مرونة النمو من واقع البيانات الواردةفي الجداول ٤ ، ٥ ، ٦ ، ووجد أنها ١ر٤٣ ، وهي قريبة جدا من النتائج التي استخلصت من دراسات أخرى (١٥) ٠

ومع ذلك فكيما ندرس التنمية الصناعيةبشيء من العمق . يجب أيضا أن ندرس بدقة معدلات النمو في القطاعات الأخرى ٠ وهذه المعدلات يتضمنها الجدول رقم (٣) ، ومنها يتضح أن المعدلات القطاعية للنمو في الدول النامية ـ فيماعدا تلك الخاصة بالزراعة والتشييد ـ كانت عموما منخفضة عن تلك التي حققتها دول السوق الحر ٠ ومع ذلك فان الفارق لا يبدو جوهريا ، اذا ما أخذنا في الاعتبار أن تلك المعدلات هيمتوسطات فترة ست سنوات ، واذا ما أخذنا في الحسبان الأخطاء التي تشوب التقدير الاحصائي لمثل هذه المعدلات العامة ٠

ولم يتشابه نمط النمو القطاعي في الأقاليمالمختلفة ٠ ويوضح الجدول رقم (٣) أن التنافر بين معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي والقطاعالتحويلي كان في الدول الآسيوية أكبر منه في دول أمريكا اللاتينية ٠ وقد كان معدل نمو القطاعالتحويلي في آسيا مقارنا بمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي أعلى منه في دول أمريكا اللاتينية ، وهوما يعني بوضوح أن القطاع التحويلي في الدول الآسيوية قد زاد حصته في الدخل القومي بسرعةتزيد عما كان عليه الحال في دول أمريكا اللاتينية ٠ وقد توسع القطاع التحويلي بالدولالآسيوية بمعدل ١ر٦ ٪ مقابل كل ١ ٪ زيادة في الناتج المحلي الاجمالي ، بينما كان المعدل المناظر فيدول أمريكا اللاتينية ١ر٢ ٪ ٠ ومن الممكن أن يؤخذ ذلك على أنه انعكاس للوضع الحاضر للتنميةالصناعية في بعض دول أمريكا اللاتينية التي قامت باتباع سياسة احلال الواردات ٠ وفيبعض الدول الأخرى يبدو أنه قد تم الوصول الى حدود مثل هذا الاحلال ٠

ومن ناحية أخرى كان المعدل السنوي المتوسط لنمو الناتج المحلي الاجمالي في أفريقيا ٤ر٣٪ فيما بين ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، بينما كان معدل نموالقطاع التحويلي ٢ر٤ ٪ ، وهو ما يمكن أن نستخلص منه أن مرونة نمو القطاع التحويلي فيهذا الاقليم كانت في حدود ٢ر١ ٪ ٠ وبمقارنة درجة المرونة هذه بتلك التي سبق احتسابهابالنسبة لدول أمريكا اللاتينية خلال نفس الفترة، فقد يمكن القول بأن القطاعات التحويلية في دولأفريقيا وأمريكا اللاتينية قد استجابت لنمو الدخل بنفس الطريقة ٠

أما فيما يتعلق بالتطور في القطاعات الأخرى ، فيتضح من الجدول رقم (٣) أن المعدل السنوي المتوسط لنمو القطاع الزراعي خلالالفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ كان أقل بكثير من معدلات القطاع التحويلي أو الناتج المحلي الاجمالي خلالنفس الفترة ، وذلك سواء في آسيا أو أمريكا اللاتينية ، حيث كانت ٣ر١ ٪ و ٦ر٣ ٪ على التوالي ٠ وقد حقق قطاع التشييد في الدول الآسيوية معدل نمو سنوي متوسط قدره ٨ر٧ ٪ خلالنفس الفترة ، وهو معدل زاد عن معدلات نمو القطاع التحويلي والناتج المحلي الاجمالي وأعلىبدرجة كبيرة من معدل نمو القطاع الزراعي ٠ وقد اختلف الحال فيما يتعلق بدول أمريكا اللاتينية ،حيث ان المعدل السنوي المتوسط لنمو قطاع التشييد خلال تلك الفترة ٧ر٤ ٪ وهو معدليقترب كثيرا من معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي،

---

(١٥) United Nations, The Growth of World Industry, 1938—1961 (International Tables and Analysis) U.N. Publication).

A Study of Industrial Growth (U.N. Publication)

جدول رقم ٧ ـ هيكل الناتج المحلى الاجمالى حسب الأقاليم الرئيسية والقطاعات الاقتصادية الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٦

(النسب الى الناتج المحلى الاجمالى فى كل اقليم)

	الانتاج التحويلى	الزراعة	القطاعات الأخرى	الناتج المحلى الاجمالى
الدول النامية	١٧,٣	٣٠,٣	٥٢,٤	١٠٠
أفريقيا (بدون جنوب أفريقيا)	١١,٨ (١)	٣٥,٦	٥٢,٦	١٠٠
آسيا (بدون اليابان)	١٤,٨	٤٠,٤	٤٤,٨	١٠٠
أمريكا اللاتينية	٢٣,٥	٢٠,١	٥٦,٤	١٠٠
دول السوق الحر	٣٢,٦	٥,٨	٦١,٦	١٠٠
مجموع الأقاليم السابقة	٣٠,١	٩,٨	٦٠,١	١٠٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات الوطنية، الأمم المتحدة ، « مسح الظروف الاقتصادية فى افريقيا ١٩٦٧ ، دراسة للجنة الاقتصادية لأفريقيا » .

(١) تشمل الكهرباء .

ولا يختلف كثيرا عن معدل نمو القطاع التحويلي والزراعي · أما في قطاعي النقل والمواصلات فقد بلغت المعدلات السنوية المتوسطة للنمو خلال نفس الفترة ٦ر٢ ٪ ، ٤ر٤ ٪ للدول الآسيوية ودول أمريكا اللاتينية على الترتيب · وقد كانت الصورة القطاعية في دول السوق الحر خلال نفس الفترة أكثر تناسقا ، وذلك باستثناء القطاع الزراعي الذي حقق معدل نمو متوسط قدره ١ر٧ ٪ فقط ·

وقد يمكن قياس تأثير القطاع التحويلي على الناتج المحلي الاجمالي عن طريق نسبة اسهام هذا القطاع في تكوين الناتج المحلي الاجمالي · ويوضح الجدول رقم (٧) الوزن النسبي للقطاع التحويلي والقطاع الزراعي في تكوين الناتج المحلي الاجمالي ، وهو ما يعكس درجة التصنيع · والواقع ان التفاوت بين الدول النامية ودول السوق الحر لا يحتاج الى تركيز اكثر من ذلك · وحتى فيما بين الدول النامية كان الفارق كبيرا بين أمريكا اللاتينية من ناحية وبين اسيا وافريقيا من ناحيه أخرى · وقد بلغ اسهام القطاع التحويلي في تكوين الناتج المحلي الاجمالي في امريكا اللاتينيه عام ١٩٦٦ ٥ر٢٣ ٪ مقابل ٨ر١٤ ٪ في آسياو ٨ر١١ ٪ في أفريقيا · ومن ناحيه أخرى فقد بلغ اسهام القطاع التحويلي في تكوين الناتج المحلي الاجمالي في دول السوق الحر ٦ر٣١ ٪ خلال عام ١٩٦٦ ، وهو ما يوضح الفارق الجوهري في الهيكل الاقتصادي بين تلك الدول والدول النامية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ·

النمو القطاعي في الصناعة التحويلية

اذا كان معدل النمو السنوي المتوسط الذي حققته الدول النامية ككل في الانتاج التحويلي قد بلغ خلال فترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ٢ر٦ ٪ ، فان هذا المعدل لم يتم تحقيقه بدرجة واحدة داخل القطاع التحويلي · ويتضح ذلك من الجداول ٨ الى ١٠ · واذا نظرنا الى الأمر من زاوية المجموعات المعرفة ، نجد أن الصناعات التحويلية الثقيلة (١٦) في الدول النامية قد نمت بمعدل سنوي متوسط قدره ٥ر٧ ٪ خلال الفترة ١٩٦٠ـ١٩٦٦ ثم انخفض هذا المعدل الى ٣ ٪ عام ١٩٦٧ ، وهو أقل معدل تحقق منذ عام ١٩٥٣ · وعلى الجانب الآخر نمت الصناعات التحويلية الخفيفة بمعدل سنوي متوسط قدره ١ر٥ ٪ فيما بين ١٩٦٠ و ١٩٦٦ ، ثم حققت أقل معدلاتها ـ ٣ ٪ ـ في عام ١٩٦٧ · وسنورد فيما يلي مناقشة تفصيلية لهاتين المجموعتين ·

الصناعات التحويلية الثقيلة

توسعت الصناعات التحويلية الثقيلة في الدول النامية خلال الخمسينات بمعدل نمو سنوي متوسط قدره ١ر١٣ ٪ (١٧) · وعلى النقيض من ذلك لم يزد المعدل السنوي المتوسط لنمو هذه الصناعات منذ عام ١٩٦٠ عن ٥ر٧ ٪ وهي حقيقة توضح التباطؤ الشديد الذي حل بتنمية هذا القطاع في الدول النامية · وعلى المستوى الاقليمي هبط المعدل السنوي المتوسط لنمو الصناعات التحويلية الثقيلة في آسيا من ١٩ر٩ ٪ خلال الخمسينات الى ٩ر٩ ٪ (١٨) خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ · وعلى غرار ذلك هبط المعدل السنوي المتوسط لنمو ذلك القطاع في أمريكا اللاتينية من ١ر١٢ ٪ في الخمسينات الى ٦ر٤ ٪ في الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ · وبالرغم

---

(١٦) ISIC ٢٧ ، ٣١ ـ ٣٨

(١٧) UNIDO, Industrial Development Survey, Vol. I, (U.N. Publication). صفحات ٢٨ ، ٢٩

(١٨) المرجع السابق ·

من الجهود الكبيره التى بذلتها الدول النامية لتنمية قطاع الصناعات التحويلية بها ، والذى تعتبره القطاع الديناميكى وسط الصناعات التحويلية ، الا أن الأرقام الخاصة بآسيا وأمريكا اللاتينيه تبدو وكأنها تشير الى أن هذه الدول قد واجهت صعابا متزايده فى محاولاتها توسيع هذا القطاع · وعدت عوامل مثل نقص راس المال والعمل الماهر ، والمهارات الادارية والنقد الاجنبى بالاضافه الى ضيق السوق المحليه ، هذه العوامل وضعت حدودا أمام امكانيات احلال الواردات ، مما ادى الى توجد الطاقات العاطلة ،وما ينتج عنها من تباطؤ النمو فى القطاع · وعلى العكس من ذلك زاد المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج التحويلى الثقيل فى دول السوق الحر من ١ر٥ ٪ فى الخمسينات الى ٧ر٥ ٪ فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، كما تمكنت الدول المخططه مركزيا من الحفاظ على معدل نمو سنوى متوسط يزيد على ١٠ ٪ وذلك خلال الخمسينات وفى الفتره ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ وعام ١٩٦٧ · ومع ذلك خلال الخمسينات وفى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ وعام ١٩٦٧ · ومع ذلك فتشير البيانات المبدئية عن عام ١٩٦٨ الى اتجاه نزولى فى معدل نمو الصناعات التحويليه الثقيلة فى كل من الدول النامية (٨٪) ودول السوق الحر(٦٪)·

الورق ومنتجات الورق :

كان قطاع الورق ومنتجاته من أسرع القطاعات الصناعية نموا طوال الخمسينات وفى الستينات · ومن نمط النمو فى هذا القطاع سببها بنمط النمو فى القطاعات التحويلية ككل ، والذى يتمثل فى نمو أسرع خلال الخمسينات عنه فى الستينات ، وذلك فى كل من الدول النامية ودول السوق الحر ، ثم فى هبوط أكثر حدة فى معدل النمو خلال الستينات فى الدول النامية عنه فى دول السوق الحر · وقد بلغ المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج فى هذا القطاع خلال الخمسينات ٢ر١٦ ٪ بالنسبه للدول الناميه و ١ر٧ ٪ بالنسبه لدول السوق الحر (١٩) ·

وقد تناقص المعدل السنوى المتوسط للنمو فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ وذلك فى كل من الدول النامية ودول السوق الحر ، ولكن الدول النامية شهدت تناقصا أشد حدة مما كان عليه الحال فى دول السوق الحر · وكما هو موضح فى الجدول رقم (٩) تراجع معدل النمو فى ذلك القطاع فى عام ١٩٦٧ فى كل من المجموعتين الاقتصاديتين ، وهو ما يعتبر انعكاسا للتباطؤ الذى حل بالصناعات التحويلية فى أرجاء العالم خلال العام المذكور · وقد كان هذا المعدل ٥ر٢ ٪ بالنسبة للدول النامية وكان المعدل المناظر له فى دول السوق الحر ١ر٢ ٪ · وتشير التقديرات الأولية لمعدلات النمو فى عام ١٩٦٨ الى حدوث انخفاض فى كل من الدول النامية ودول السوق الحر · وتبلغ المعدلات التقديرية ٥ر٨ ٪ بالنسبة للدول النامية و ٦ر٥ ٪ بالنسبة لدول السوق الحر ·

أما فى الدول المخططة مركزيا فقد كان نمط النمو بالنسبة لهذا القطاع فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ جد مختلف · وقد بلغ المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج فى قطاع الورق ومنتجات الورق خلال تلك الفترة ٨ ٪ ، فى حين أنه بلغ عام ١٩٦٧ ٨ر٨ ٪ ·

وقد مثل انتاج هذا القطاع حوالى ٢ ٪ من اجمالى الانتاج التحويلى فى الدول النامية (انظر الجدول رقم ١٠) · وهذا فى حد ذاته قد يوضح النمو السريع لهذا القطاع فى تلك الدول · ويتركز استهلاك وانتاج منتجات الورق الى درجة كبيرة فى الدول المتقدمة · وقد أنتجت الدول النامية فى مجموعها حوالى ٢٠ ٪ من الانتاج العالمى مستبعدا منه انتاج الدول المخططة مركزيا ·

(١٩) المرجع السابق .

جدول رقم ٨ ــ نمو الصناعة التحويلية الثقيلة والخفيفة ، حسب الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ــ ١٩٦٨
(متوسط التغير السنوى فى الأرقام القياسية)

	نسبة التغير عن السنة السابقة							نسبة التغير بين أوائل الفترة الموضحة
	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧ (١)	١٩٦٠-١٩٦٣ / ١٩٦٣-١٩٦٦
الصناعة التحويلية الثقيلة :								
الدول النامية	١١	٥	٦	١١	٦	٧	٣	٧,٥
آسيا (دون اليابان)	٩	١١	١٣	١٠	٨	٥	٦	٩,٩
أمريكا اللاتينية	١٢	٤	١	١١	٦	٨	٣	٦,٤
دول السوق الحر	٤	٨	٦	٩	٨	٩	٣	٧,٥
إجمالى الأقاليم السابقة	٤	٨	٦	٩	٨	٨	٣	٧,٥
الدول المخططة مركزيا	١٣	١٢	١١	١٠	١٠	١١	٠٠٠	١٠,٧
الصناعة التحويلية الخفيفة :								
الدول النامية	٥	٣	٤	٧	٦	٥	٣	٥,١
(آسيا (بدون اليابان)	٧	٦	٧	٦	٨	٦	١	٦,٧
أمريكا اللاتينية	٥	١	١	٨	٥	٤	٤	٤,٠
دول السوق الحر	٣	٥	٤	٦	٥	٥	١	٤,٧
إجمالى الأقاليم السابقة	٣	٤	٤	٦	٥	٥	١	٤,١
الدول المخططة مركزيا	٤	٥	٣	٤	٧	٦	٦	٤,٥

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى للاحصاء **للأمم المتحدة** .

(١) رقم مؤقت ، يناير ــ يونيو ١٩٦٧ الى يناير ــ يونيو ١٩٦٨ .

جدول رقم ٩ ـ نمو بعض الصناعات التحويلية الثقيلة حسب الاقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨

(متوسط التغير السنوى فى الارقام القياسية بين التواريخ الموضحة)

	منتجات الورق ٣٧	الكيماويات ومنتجات البترول ٣١ — ٣٢	منتجات المنجميات غير المعدنية ٢٣	المعادن الاساسية ٣٤	المنتجات المعدنية ٣٥ — ٣٠
الدول النامية :					
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٨٫٧	٦٫٧	٥٫٩	٨٫٧	٨٫٣
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٢٫٥	٤٫٧	٧٫٢	١٫٩	٢٫١
١٩٦٧ — ١٩٦٨ [1]	٨٫٥	٩٫٣	٩٫٨	٧٫١	١٣٫٠
آسيا (بدون اليابان) :					
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٩٫٩	٧٫٥	٧٫٥	٩٫٣	٤٫٩
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٥٫٤	٥٫٥	٨٫٧	٠٫٩	٠٫٧
١٩٦٧ — ١٩٦٨	١٢٫٠	٩٫٧	٥٫٧	٥٫٠	٦٫١
أمريكا اللاتينية :					
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٧٫٩	٦٫٣	٥٫٣	٧٫٦	١٫١
١٩٦٦ — ١٩٦٧ [2]	١٫٤	٤٫٢	٧٫٣	٢٫٣	٠٠٠
١٩٦٧ — ١٩٦٨	٠٠٠	٠٠٠	١٢٫٦	٠٠٠	٧٫٤
دول السوق الحر :					
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٦٫٣	٩٫١	٦٫٣	٦٫٩	٢٫٢
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٢٫١	٦٫٨	١٫٣	٠٫٢	٤٫٢
١٩٦٧ — ١٩٦٨	٥٫٦	٩٫١	٣٫٩	٨٫٨	٧٫٥
العالم (بدون الدول المخططة مركزيا) :					
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٦٫٤	٨٫٨	٦٫٣	٧٫٠	٢٫٢
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٢٫٢	٦٫٥	١٫٩	٠٫٣	١١٫٣
١٩٦٧ — ١٩٦٧	٥٫٦	٩٫٢	٥٫١	٨٫٨	١١٫٣
الدول المخططة مركزيا :					
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٧٫٠	١٣٠	٨٫٩	٨٫٠	١١٫٣
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٨٫٨	١٢٫٢	٨٫١	٠٠٠	١١٫٣
١٩٦٧ — ١٩٦٨	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس كتاب الاحصاء السنوى والنشرة الشهرية ـ يونيو ١٩٦٨ .

(١) ارقام مؤقتة ، يناير ـ يونيو ١٩٦٧ الى يناير

ويقدر أن دول أمريكا اللاتينية قد اختصت بمفردها بحوالى ٥٠ الى ٦٠ ٪ من اجمالى انتاج قطاع الورق ومنتجات الورق فى الدول النامية خلال عام ١٩٦٧

وتدور المشكلة الرئيسية للدولة النامية ـ عندما تدرس احتمالات نمو صناعة الورق ـ حول عوامل تكنولوجية واقتصادية مترابطة · ويتمثل المستلزم الرئيسى فى ضرورة وجود مصادر غابات وكميات كبيرة من الماء العذب · وتتفاوت تكلفة انتاج الوحدة حسب طريقة الانتاج المستخدمة ، وحجم الوحدة الانتاجية ، ودرجة تكامل العملية الانتاجية ، وموقع الوحدة الانتاجية بالنسبة للمواد الخام · وتتوقف حجم العملية الانتاجية على حجم السوق المتاحة · وأكفأ الوحدات الانتاجية هى الوحدات ذات الحجم الكبير والعمليات الانتاجية المتكاملة ، ولكن هذه تتطلب رؤوس أموال كبيرة وأسواقا واسعة · وهذه الشروط من النادر توافرها فى الدول النامية ، التى تتميز غالبا بضيق الاسواق · وعلاوة على ذلك فان هذه الدول لا يوجد لديها منافذ سهلة على أسواق التصدير ، حيث ان الدول المتقدمة تقوم بتغطية الجانب الأكبر من الطلب العالمى · ومع ذلك فمن المنتظر أن يؤدى ارتفاع مستوى الدخل الى زيادة الطلب على منتجات الورق · وطبقا لدراسات منظمة الاغذية والزراعة تبلغ المرونة الداخلية لمنتجات الورق ٥ر٢ الى ٣ عندما يكون متوسط نصيب الفرد من الدخل ١٠٠ دولار ، ومن ١ر٥ الى ٢ر٥ عندما (٢٠) يكون من ٢٠٠ الى ٤٠٠ دولار · وهذا يعنى أنه كلما زاد الدخل ، زاد الطلب على الورق ومنتجات الورق أسرع من زيادة الدخل بمرتين ونصف المرة الى ثلاث مرات · وعندما يصل متوسط نصيب الفرد الى مستوى ٢٠٠ الى ٤٠٠ دولار ، فان الطلب يتباطأ بعض الشىء ، ولكن المرونة الدخلية ستظل تظهر قدرة نمو قوية بالنسبة للورق ومنتجات الورق ·

وتتوافر فى دول أمريكا اللاتينية موارد كبيرة للحصول على الاخشاب الرخيصة وغيرها من المواد مثل مصاصة قصب السكر ، والقش والأعشاب ، والخوص والليف الابيض (السيزال) · ومع ذلك فقد كانت الواردات تمثل عام ١٩٦٦ـ٢٠٪ من استهلاك اللب (٢١) · وليس من المحتمل أن ينخفض معدل الواردات فى المستقبل القريب وذلك للاعتماد المتواصل على الواردات فيما يتعلق بورق طباعة الصحف · وقد يبدو أن التعاون الاقليمى فى انتاج لب الورق وورق الصحف قد يوفر لهذه الصناعة فرصة للنمو الأسرع وكما هو واضح فى الجدول رقم (٩) ، فقد كان نمط نمو قطاع صناعة الورق ومنتجات الورق فى أمريكا اللاتينية متمشيا مع النمط العام للنمو ·

وقد كان مستوى انتاج واستهلاك الورق ومنتجات الورق فى الدول الآسيوية منخفضا بالرغم من أن الصين الوطنية وجمهورية كوريا والهند والباكستان كانت قد بدأت فى توسيع هذا القطاع منذ عام ١٩٥٥ · وبالرغم من وجود مساحات شاسعة من الغابات فى هذه المنطقة ، الا أن توزيعها غير متساو فيما بين الدول المختلفة · وغالبا ما تكون الغابات الطبيعية غير متجانسة ، ومن النادر أن تكون مثل هذه الغابات قادرة على توفير مواد أولية ذات نوع موحد بكميات كبيرة وبتكلفة منخفضة · وهذا هو تفسير جزئى للمستوى المنخفض للانتاج فى ذلك الاقليم · وقد قدرت منظمة الاغذية والزراعة أن الاستهلاك الحقيقى فى منطقة الدول التابعة « للجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى » قد يزيد بمعدل ٨٪ سنويا حتى حلول عام ١٩٧٥ (٢٢) · وبالاضافة الى ذلك فان الاستخدام الأكفأ للمواد الأولية غير الخشبية ، مثل مصاصة القصب والقش ، قد يفتح المجال أمام فرص نمو جديدة لهذه الصناعة فى آسيا ·

---

(٢٠) FAO, The State of Food and Agriculture, 1962. ص ٩٤

(٢١) ECLA, Economic Survey of Latin America, 1967 (U.N. Publication). ص ٢٦٧

(٢٢) FAO, Pulp and Paper Prospects in Asia and the Far East, 1962. vols. I, II (U.N. Publication).

جدول رقم ١٠ ـ هيكل الصناعة التحويلية حسب الاقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ١٩٦٧

(النسب الى اجمالى الانتاج التحويلى فى كل اقليم رئيسى)

		الدول النامية	آسيا (بدون اليابان)	امريكا اللاتينية	دول السوق الحر	العالم (بدون الدول المخططة مركزيا)	الدول المخططة مركزيا
إجمالى الإنتاج التحويلى	٣ — ٢ ٣٩ و٣٠ — ٢٨ و٢٦ — ٢٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
الخفيف		٥٢	٥٩	٤٩	٣٤	٣٦	٣٤
الثقيل	٣٨ — ٣١ و٢٧	٤٨	٤١	٥١	٦٦	٦٤	٦٦
الأغذية والمشروبات والدخان	٢٢ — ٢٠	٢٤	٢١	٢٦	١٢	١٣	١٦
المنسوجات	٢٣	١٠	١٣	١	٤	٥	٥
الملابس . الأحذية . الأقمشة الجاهزة	٢٤	٥	٧	٢	٤	٤	٢
منتجات الخشب والأثاث	٢٦ — ٢٥	٤	٧	٣	٤	٤	٢
الكيماويات ومنتجات البترول	٢٧	٢	١	٢	٤	٣	١
منتجات المناجم غير المعدنية	٣٢ — ٣١	١٦	١٣	١١	١٣	١٣	٩
المعادن الأساسية	٣٣	٥	٤	٥	٤	٤	٧
المنتجات المعدنية	٣٤	٧	٦	٨	٨	٨	٨
	٣٨ — ٣٥	١٨	١٧	١٩	٣٧	٣٦	٤٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة . والكتاب الاحصائى السنوى / للأمم المتحدة .

أما فى افريقيا فان انتاج لب الورق ومنتجات الورق منخفض على الرغم من موارد الغابات الضخمة · وقد أنتجت الدول الافريقية ـ على سبيل المثال ـ فى ١٩٥٩ـ١٩٦١ ٣١٠٠٠٠طن من الورق والورق المقوى سنويا (٢٣) · وقد قدرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أن الطلب على الورق والورق المقوى قد يزيد فى المستقبل مع زيادة الدخول ، وأنه قد يصل الى ٢ر٧ مليون طن فى عام ١٩٧٥ (٢٤) ويبدو أن هذه الصناعه تقدم فرصة ممتازة للاحلال محل الواردات · ومع ذلك فيجب أولا أن يوزن استخدام رأس المال بدقه وفى ضوء الاستخدامات البديلة ، وثانيا فانه اذا استقر الرأى على اقامة صناعة للورق ومنتجات الورق ،فيجب البت فى أمور مختلفة كاستخدام الأخشاب أو المواد غير الخشبية ، والاعتماد على الغابات الطبيعية أو المزارع ·

المنتجات الكيماوية والبترولية :

كان النمو فى هذا القطاع أيضا متمشيا مع نمط القطاع التحويلى ككل · وقد بلغت المعدلات المتوسطة السنوية للنمو خلال الخمسينات ٥ر١٣٪ بالنسبة للدول النامية و ٢ر٩٪ بالنسبة لدول السوق الحر · وقد تراجع معدل النمو فى كلتا المنطقتين فى الفترة ما بين ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، ولكن النمو السنوى المتوسط الذى حققه دول السوق(٧ر٦٪) ، كما هو موضح فى الجدول رقم (٩) · الحر (١ر٩٪) كان أعلى مما حققته الدول النامية وفى عام ١٩٦٧ تراجع معدل النمو أيضا فى كلتا المنطقتين ، ولكن الانخفاض الكبير قد لوحظ فى عام ١٩٦٨ ، وقد تمكنت الدول المخططة مركزيا من الاحتفاظ بمعدل للنمو أعلى كثيرا (١٣٪) طوال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٦ وكذلك (٢ر١٢٪) عام ١٩٦٧ ، كما هو موضح فى الجدول رقم (٩)

وقد مثل انتاج هذا القطاع فى عام ١٩٦٧ كما يتضح من الجدول رقم (١٠) من اجمالى الانتاج التحويلى فى الدول النامية · ويقدر أن اجمالى انتاج الدول النامية من المنتجات البترولية والكيماوية كان يمثل تقريبا ١٠٪ من اجمالى الانتاج العالمى عام ١٩٦٧ ، أما على المستوى الاقليمى فيتضح من الجدول رقم (٩) أن هذا القطاع قد توسع فى آسيا بمعدلات نمو أعلى منها فى دول أمريكا اللاتينية خلال الفترة ١٩٦٠ ـ١٩٦٧ ويعطى الجدول رقم (١١) صورة عن معدلات النمو فى بعض الدول النامية ·

ويعد هذا القطاع موردا رئيسيا للسلع الوسيطة الى مختلف القطاعات الاقتصادية ، وكذلك للسلع المخصصة للمستهلك النهائى ، ويعنى هذا أن انتاج ذلك القطاع غالبا ما يتأثر بالتقلبات التى تتعرض لها القطاعات الأخرى · وتعطى كثير من الدول النامية أولوية خاصة لقطاع الكيماويات وذلك لأسباب عدة : فبعض هذه الدول غنى بالمواد الخام ، والبعض الآخر مهتم بتنمية احلال الواردات ، وفئة ثالثة تهتم بهذه الصناعة نظرا للعائدات المرتفعة التى تدرها الاستثمارات بها · وتختلف المنتجات بشكل واسع من دولة الى أخرى ، ويتوقف ذلك على مدى توافر وطبيعة المواد الخام وسوق التصريف ·ومع ذلك فتتطلب هذه الصناعة معامل على درجة عالية من التنظيم ، وامكانيات بحوث ، وأيد عاملة مدربة للرقابة عى الجودة ورأس مال كبير · وكثيرا ما يكون نقل المنتجات الكيماوية باهظ التكاليف وهذه العوامل تقف فى طريق تنمية هذا القطاع بالدول الصغيرة

وفى أفريقيا نجد أن دولا نامية قليلة ـ مثل الجزائر والمغرب والجمهورية العربية المتحدة وقد شيدت صناعات كيماوية وصل انتاجها الى ٥٨٠ مليون دولار فى عام ١٩٦٥ (٢٥) والواقع

---

(٢٣) UNIDO, Industrial Development in Africa (U.N. Publication). ص ٢١

(٢٤) المرجع السابق ، صفحات ٣٧ ، ٣٨

(٢٥) UNIDO, Sectoral, Studies prepared for the Symposium, 1967 : Chemical Industry, annex

جدول رقم ١١ ـ نمو المنتجات الكيماوية والبترولية فى بعض الدول النامية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(المعدل السنوى المتوسط للنمو)

الدولة	عدد النمو
السنغال (١)	٤
ج . م . ع (٢)	٢٥
الارجنتين (٢)	٦
البرازيل (١)	١٠
شيلى (٣)	٤
كولومبيا	٥
جواتيمالا (٢)	٩
المكسيك	٩
بيرو	١٤
اوروجواى	١
فنزويلا	٧
سيلان (١)	٨
الصين الوطنية	٢٣
الهند	١١
جمهورية كوريا	٢٠
الفيليبين (١)	٦

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس كتاب الاحصاء السنوى للامم المتحدة .

(١) الكيماويات **فقط** .

(٢) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٣) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

أن أفريقيا غنية بالمواد الخام والوقود الذى تتطلبه تنمية الصناعة الكيماوية ـ مثل الفحم والزيت والكبريت والاملاح والبترول ... الخ . كذلك فان امكانيات تطوير الطاقه الكهربائية ـ وهى التى تعتبر ركنا هاما فى الصناعة الكيماوية ـ تعتبر كبيرة فى أفريقيا .

ويقدر اجمالى انتاج الصناعات الكيماوية فى دول أمريكا اللاتينية بحوالى ٣ر٣٦ مليار دولار فى عام ١٩٦٥ ، خص البرازيل منها ٣٥٪ ، والمكسيك ٢٨٪ والأرجنتين ١٦٪ . وتقوم الدول الأخرى بتوسيع صناعات الكيماويات ، واستحدث خطوط انتاج جديدة (٢٧) .

أما فى آسيا فقد قدر اجمالى انتاج الصناعات الكيماوية فى عام ١٩٦٥ بحوالى ٢ مليار دولار، كان نصيب الهند منها ما يزيد قليلا عن ٥٠٪ ،والصين الوطنية ١٠٪ ، والفيلبين ٩٪ وتشير هذه الأرقام أيضا الى أن الصين الوطنية والهند وجمهورية كوريا والباكستان والفيلبين قد حققت تقدما فى انتاج الأسمدة وبعض الكيماويات الاساسية .وفيما يتعلق بالبترول فقد زادت دول وسط شرق آسيا وجنوب شرق آسيا من انتاجها ومع ذلك فقدكانت أغلب دول هذه المناطق مستوردة للمنتجات البترولية (٢٨) .

منتجات المناجم غير المعدنية :

كان نمط الانتاج فى هذا القطاع مختلفااختلافا بسيطا عن النمط العام للصناعات التحويلية ككل . وكما كان الحال فى القطاعات الأخرى ،كانت معدلات النمو السنوية المتوسطة التى حققتها الدول النامية فى هذا القطاع أعلى فى الخمسينات عنها فى الستينات ، وأعلى أيضا مما حققته دول السوق الحر ، ولكن معدل النمو السنوى المتوسطفى دول السوق الحر زاد فى الستينات . وفى عام ١٩٦٧ حقق هذا القطاع معدل نمو مرتفع(٢ر٧٪) بالمقارنة بالمعدل السنوى المتوسط الذى تحقق فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ الذى بلغ ٩ر٥٪، كما هو واضح فى الجدول رقم (٩) . وعلى النقيض من ذلك تراجع معدل النمو فى دولالسوق الحر ليصل الى ٣ر١٪ فقط عام ١٩٦٧ . وقد تمكنت الدول المخططة مركزيا من الاحتفاظ بمعدل نمو سنوى متوسط قدره ٩ر٨٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، وهو ما يزيد عما حققتهدول السوق الحر والدول النامية . كذلك تمكنت تلك الدول من الاحتفاظ بمعدل نمو مستمر فىعام ١٩٦٧ حيث بلغ ١ر٨٪ .

ويغطى انتاج هذا القطاع مجموعة عريضةمن المنتجات المصنوعة من الطفل والزجاج والأحجار . وتؤدى بعض أنشطة هذا القطاع فى نطاق المشروعات صغيرة الحجم جدا ، مثل انتاج مواد البناء الموردة محليا ، وهو ما يبعد كل البعدعن الصورة المعتادة للصناعة التحويلية الثقيلة . وتقدر مرونة النمو فى هذا القطاع بـ ١ر١٦ ،وهو ما يقل قليلا عن مرونة النمو فى القطاع التحويلى ككل (٢٩) . ومع ذلك فيبدو أن هذاالقطاع يوفر فرصة رائعة للتنمية على أساس احلال الواردات ، حيث ان استيراد مواد التشييد غالباما يكون باهظ التكاليف وهو ما يرجع الى ارتفاع تكلفة النقل .

---

(٢٦) صفحات ٨٠ الى ٨٤ UNIDO, Industrial Development in Africa (United Nations Publication).

(٢٧) ص ٢٦٣ ECLA, Economic Survey of Latin America, 1967 (United Nations Publication)

(٢٨) انظر المرجع تحت (٢٥)

(٢٩) ص ٧ United Nations, A Study of Industrial Growth (United Nationns Publication).

ويعتبر الأسمنت احدى المنتجات الرئيسيةفى هذا القطاع · وتتوافر المواد الاولية اللازمة له فى كل مكان ، كما أن انتاج الأسمنت لا يتطلبمعدات فنيه معقده · ومن ناحية الطلب ، نجد أن الدول النامية تضمن بطريقة ثابتة فى خططهاللتنمية الاقتصادية عددا كبيرا من برامج التشييد، وهو ما يؤدى الى استقرار الطلب على الأسمنتوالى التشجيع الواضح لتنمية هذه الصناعة · الجدول رقم (١٢) انتاج الأسمنت ومعدلات نموهفى الدول النامية المختلفه · وبالرغم من أن معدل نمو الانتاج من الأسمنت كان ضخما فى بعضالدول الافريقية خلال ١٩٦٠ الى ١٩٦٧ فان الانتاج الفعلى ـ فيما عدا ج · م · ع ـ مازال منخفضا ·وفى آسيا قامت كل من الصين الوطنية والهند والباكستان باقامة الطاقات الانتاجيةللأسمنت خلال الخمسينات ، كما أن أغلب الدول الآسيوية أقامت طاقات انتاج كبيرة بعد عام١٩٦٠ · وبالرغم أن المعدلات العامة لنمو انتاج الأسمنت فى دول أمريكا اللاتينية كانت أقل منهافى الدول الآسيوية ، فان الانتاج فى الأرجنتين وكولومبيا والمكسيك وفنزويلا حتى فى عام ١٩٦٠كان أكبر بكثير من الانتاج فى أية دولة آسيوية فيما عدا الهند ·

المعادن الأساسية :

سار النمو فى قطاع المعادن الاساسية فىالدول النامية على نمط مشابه له فى القطاعات الاخرى ، أى بمعدل سنوى متوسط فى الخمسينات (٤ر٩٪) أعلى منه فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (٨ر٧٪) تلاه انخفاض حاد فى عام ١٩٦٧ حينلم يزد معدل النمو ١ر٩ ٪ ، ومع ذلك فتشير التقديرات الأولية الخاصة بعام ١٩٦٨ الى حدوثتحسن واضح فى الانتاج والى معدل للنمو خلال تلك السنة يبلغ ١ر٧ ٪ ، وعلى النقيض من ذلك حققت دول السوق الحر معدل نمو سنوى متوسط خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (٩ر٦٪)أعلى مما تحقق فى خلال الخمسينات (١ر٣٪) · وكما كان الحال فى الدول النامية ، فقد حققتدول السوق الحر انخفاضا فى معدل النمو عام ١٩٦٧ ثم زيادة فى عام ١٩٦٨ ، وكانت هذهالمعدلات ٢ر٠٪ ، ٨ر٨٪ عن عامى ١٩٦٧ و ١٩٦٨ على الترتيب · وقد تمكنت الدول المخططة مركزيامن الاحتفاظ بمعدل نمو مستقر الى حد كبير خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧ · ولا توجد بيانات دقيقةعن حصة انتاج هذا القطاع على عكس الحال بالنسبة للدول النامية ودول السوق الحر ·واذا أخذنا أرقام الانتاج لأهم المنتجات فى هذا القطاع ، فقد يمكن تقدير اسهام الدول النامية بحوالى ٧ الى ٩٪ من اجمالى انتاج العالم ، مستبعدا منه الدول المخططة مركزيا ، ولما كان هناك فارقطفيف فى معدلات النمو بين دول السوق الحر والدول النامية ، كذلك ليس من المتوقع أن تتغير حصة الدول النامية فى المستقبل القريب ، ومن ثم ستظل الى حد كبير معتمدة على دول السوق الحرفى الحصول على احتياجاتها من المعادن الأساسية·

وكما هو واضح فى الفقرة السابقة ، فقدحقق هذا القطاع معدل نمو مرتفع فى الخمسينات ومعدلا مرتفعا بعض الشىء فى الستينات ، وذلكفى كل من الدول النامية ودول السوق الحر · وكانت مرونة الانتاج فى هذا القطاع بالنسبةللتوسط نصيب الفرد من الدخل المحلى الاجمالى هى ٩٩ر١ (٣٠) ، وهو ما يشير الى وجود امكانية نموكبيرة فى الدول النامية بالنسبة لهذا القطاع · ومع ذلك فان تطور هذا القطاع أميل الى مواجهةمصاعب متزايدة ، ويتطلب وجود خطط على درجة جيدة من التنسيق · ويأتى الطلب على المعادنالأساسية فى الدول الصناعية أساسا من جانب صناعات تشغيل المعادن ، ولكن تطور مثل هذهالصناعات يتميز بالتعثر فى الدول النامية·وبدون توافر طلب مناسب من جانب الصناعاتالمستخدمة للصلب يكون المجال الرئيسى لتصريف منتجات الصلب هو عمليات التشييد والبناء ،وذلك بالنسبة لتلك الأصناف مثل القطاعات

(٣٠) انظر المرجع السابق ·

جدول رقم ١٢ ـ انتاج الاسمنت فى بعض الدول النامية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

	معدل النمو السنوى المتوسط (نسب مئوية)	الانتاج عام ١٩٦٧ بالألف طن
الحبشة	١٧ (١)	١٠٠ (٢)
كوبا	٦	٥٠٢
المغرب	٦	٨٦٩
نيجيريا	٩ (١)	١٠٠٢ (٢)
السنغال	٢ (١)	١٩٤
سوريا	٥	٦٨٨
أوغندة	١٠	١٤٠
ج . م . ع	٤ (١)	٢٩١٦
زامبيا	١٠	٢٤٦
بورما	١٨ (١)	١٢٠ (٢)
سيلان	١٢	١٨٩
الصين الوطنية	١٧	٣٤٩٢
الهند	٥	١١٣٠٤
الاردن	١٥	٣٧٥ (٢)
جمهورية كوريا	٢٨	٢٤٣٦
لبنان	٣	١٠١٦ (٢)
ماليزيا	١٦	٧٨٤
باكستان	٩	٢٠٤٠
الفلبين	١١	١٦٧٠
تايلاند	١٩	١٧٣٦
الارجنتين	٥	٣٥٥٢
شيلى	٦	١٢٣٦
كولومبيا	٦	٢١١٢
جمهورية الدومينكان	٩ (١)	٢٧٨ (٢)
اكوادور	١٠ (١)	٣٧٢ (٢)
السلفادور	٨	١٤٩
جواتيمالا	٨	٢٠٥
هوندوراس	١٤	٩٥ (٢)
المكسيك	٩	٥٥٩٢
بيرو	١١	١١١٠
بورتوريكو	٨	١٦٠
فنزويلا	٦	٢٢٨٠

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، **على** اساس كتاب الاحصاء السنوى والنشرة الشهرية الاحصائية للامم المتحدة .

(١) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ .

(٢) ١٩٦٦ .

النقيـــة والخفيفة ، والرقـــائق المجلفنة والمواسيروالتركيبات · ولذلك فان التوسع فى انتاج المعادن الأساسية سيكون محدودا ، الا اذا أمكن ايجادأسواق واسعة للتصدير ، وهذا شىء لايمكن توقعه نظرا لوجود طاقات فائضة فى الدول الصناعية، وذلك فيما يتعلق ببعض المعادن الأساسية مثل الصلب ·

وتتطلب طرق انتاج الصلب حجم الانتاجالكبير وذلك لامكان الوصول الى الكفاية القصوى· واذا ما أخذنا فى اعتبارنا الطلب الداخلى فى الدولالنامية المختلفة ، فان هذا العامل يقف عقبة أمام أغلب مصانع الصلب التى أنشئت حديثا فى تلكالدول · ويوضح الجدول رقم (١٣) معدلات نمو انتاج الصلب الخام بالنسبة لبعض الدول النامية المختارة · وتتمثل المشكلة الرئيسية فى أمريكا اللاتينية ، بالاضافة الى ضيق السوق المحلية ،فىتوزيع المواد الخام · ويوجد جانب كبير من خام الحديد فى العالم ، فى هذه المنطقة ، وعلى الأخصفى البرازيل وفنزويلا ، ولكن فيما عدا المكسيك فانه يندر فى دول أمريكا اللاتينية وجود فحم على درجة من الجودة التى تتطلبها مصانع الكوك · ومع أنه يوجد فى الأرجنتين ما يقدر بحوالى ٨٠٠ مليونطن من خام الحديد ، الا أن جانبا كبيرا منها يوجد فى أماكن وعرة يصعب فيها عملية الاستغلال ·وبالرغم من هذه العقبات فقد كان الصلب واحدة من أسرع الصناعات نموا فى أمريكا اللاتينية ، كماهو موضح فى الجدول رقم (١٣) ·

والواقع أن نمط النمو فى صناعة الصلبفى بعض دول أمريكا اللاتينية ليستحق الاشارة · فقد تم انشاء طاقات انتاجية لدرفلة الصلب بمعدل أسرعبكثير من انشاء طاقات انتاج الحديد الخام، وقد أدى هذا الى وجود طاقات فائضة كبيرة فىالصلب · وقد بدأت الأرجنتين وكولومبيا وفنزويلا ودول أمريكا الوسطى انتاج منتجات الصلب النهائية دون أن يكون لديها طاقات محلية لانتاج الحديد الخام · ومازالت دول أمريكا الوسطى تنتجالصلب دون طاقات انتاجية للحديد الخام ·

وفى آسيا نجد أن الهند هى الدولة الوحيدةالتى تنتج الصلب الخام على نطاق واسع · وقد بلغ معدل النمو السنوى المتوسط بها ٧٪ خلالالفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، ومع ذلك فتوجد طاقات انتاجية للصلب الخام على نطاق صغير فى بورما وماليزيا وجمهورية كوريا والباكستان والفيلبين وتايلاند · وفيما عدا الهند ، فان العقبة الرئيسية التى تواجه تنمية صناعة الصلب الخام فى المنطقة هى صغر حجم السوق المحلية ،وهو ما يرجع الى نقص الصناعات المستخدمة للصلب ·

ومازال انتاج الصلب فى افريقيا فى مرحلةالتكوين ، فيما عدا ج · م · ع التى حققت تقدما فى هذه الصناعة · وتوجد مصانع صلب صغيرةتنتج فى تونس ونيجيريا وغانا وأوغندا والحبشة· وكما هو الحال فى المناطق النامية الأخرى ، فانصغر الأسواق المحلية وعدم وجود صناعات مستخدمة للصلب ، بالاضافة الى وجود المواد الخامفى أماكن نائية ، وصعوبة نقل هذه المواد الخام ، كل ذلك يعرقل نمو صناعات الحديد والصلب فىأغلب الدول النامية بأفريقيا ·

المنتجات المعدنية :

سار قطاع المنتجات المعدنية على نمط نمويختلف بعض الشىء عن ذلك الخاص بالقطاع التحويلى ككل · وقد كان معدل النمو السنوىالمتوسط للقطاع خلال الخمسينات ٦ر١٥٪ بالنسبة لدول السوق الحر (٣١) · وفيما بين١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ بلغ معدل النمو السنوى المتوسط

(٣١) صفحات ٢٨ ، ٢٩ UNIDO, Industrial Development Survey, Vol. I (United Nations Publication).

جدول رقم ١٣ ـ انتاج الصلب الخام فى بعض الدول النامية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

	معدل النمو السنوى المتوسط (نسب مئوية)	الأرباح عام ١٩٦٧ (بالالف طن)
جنوب روديسيا	٧ (١)	١٣٠ (٢)
ج . م . ع	٦ (٣)	١٧٩ (٤)
الصين الوطنية	١٢	٤٤٤
الهند	١٠	٦٣٨٤
جمهورية كوبا	٣٠	٣٢٠
باكستان	٢ (٣)	١٣ (٤)
تايلاند	٣ـ	٦
الارجنتين	٢٥	١٣٢٠
البرازيل	١٠	٣٦٧٢
شيلى	٥	٥٩٦
كولومبيا	٤	٢٠٨
المكسيك	١١	٣٠٦٠
بيرو	٥ (١)	٨٠ (٢)
فنزويلا	٥٠ (١)	٥٣٧ (٢)

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية على اساس كتاب الاحصاء السنوى والنشرة الشهرية الاحصائية للامم المتحدة .

(١) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (٢) ١٩٦٦

(٣) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ (٤) ١٩٦٥

بالنسبة للدول النامية ٣ر٨٪ وهو ما يمثل انخفاضا ملحوظا عن المعدل المتوسط خلال الخمسينات أما بالنسبة لدول السوق الحر فقد بلغ معدل النمو السنوى المتوسط ٤ر٧٪ خلال نفس الفترة مقابل ٢ر٤٪ خلال الخمسينات · وقد كان نمط النمو هذا مختلفا عن ذلك الخاص بالقطاع التحويلى فى الدول المتقدمة · وقد شهدت كل من الدول النامية ودول السوق الحر خلال عام ١٩٦٧ انخفاضا حادا فى معدلات نمو هذا القطاع ، حيث بلغت ١ر٢٪ بالنسبة للأخيرة ، ٢ر٢٪ بالنسبة للأولى · وعلى النقيض من ذلك احتفظت الدول المخططة مركزيا بنمو مستقر بلغ معدله ٣ر١١٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

ويظهر الجدول رقم (١٠) أن الحصه النسبيه لهذا القطاع فى اجمالى الانتاج التحويلى للدول النامية تبلغ ١٨٪ وهى تضعه بذلك فى المركز الثانى فى الاهمية بعد قطاع الأغذية والمشروبات والدخان · وبينما يوضح ذلك أهمية قطاع المنتجات المعدنية بين الصناعات التحويلية فى الدول النامية ، الا أن حصة هذه الدول فى الانتاج العالمى ـ دون احتساب الدول المخططة مركزيا ـ كانت أقل من ٦٪ عام ١٩٦٧ ، وتشير التقديرات الى أن واردات الدول النامية من المنتجات المعدنية كانت تمثل فى عام ١٩٦٤ ما يزيد على ٧٠٪ من اجمالى استهلاك مثل هذه المنتجات فى أفريقيا ، و ٣٨٪ فى آسيا ، و ٣١٪ فى دول أمريكا اللاتينية (٣٢) · وفى نفس الوقت يتمثل انتاج هذا القطاع فى أغلب الدول النامية فى بعض الأنشطة التحويلية مثل اصلاح وصيانة الآلات ومعدات النقل ، انتاج الأوعية المعدنية والأدوات ، وتجميع المعدات الكهربائية ومعدات النقل · وقد تم انتاج آلات متقدمة فى بعض الدول النامية مثل الأرجنتين والبرازيل والهند والمكسيك · وهناك فرصة رائعة أمام تطوير صناعة احلالية فى هذا القطاع ، وهو ما يرجع الى مرونة النمو العالية والتى تقدر بـ ١ر٩٨ بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى ، وكذلك الى الأسواق الواسعة لاستيراد المنتجات المعدنية · ومع ذلك فلا شك أن التنوع الكبير فى منتجات هذا القطاع والأسواق التى يتطلبها كل منها ، بالاضافة الى الحاجة الى أيدى عاملة ماهرة ، كل ذلك يمثل المصاعب التى تواجه هذا القطاع ·

الصناعات التحويلية الخفيفة (٣٣)

زاد انتاج الصناعات التحويلية الخفيفة فى الدول النامية بمعدل نمو سنوى متوسط بلغ ٨ ٪ فى الخمسينات ثم تباطأ هذا المعدل ليصل الى ٥ر١ ٪ فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ · وبينما كان ٧ ٪ عام ١٩٦٤ هبط الى ٦ ٪ عام ١٩٦٥ ، ٥ ٪ عام ١٩٦٦ ثم ٣ ٪ ١٩٦٧ · وفى نفس الوقت بلغ معدل النمو السنوى لانتاج هذا القطاع فى دول السوق الحر ٨ر٥ ٪ فى الخمسينات و ٧ر٤ ٪ فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ·

وفى عام ١٩٦٨ ارتفع معدل النمو الى ٤٪ ،وهو مالا يعتبر ارتفاعا حادا ، كالذى شوهد بالنسبة للصناعات التحويلية الثقيلة · وحققت الدول المخططة مركزيا معدل نمو سنوى متوسط فى قطاع الانتاج التحويلى الخفيف بلغ ٥ر٤ ٪ فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، وهو ما يقل بدرجة واضحة عن المعدل السنوى المتوسط الذى حققته الصناعات التحويلية الثقيلة خلال نفس الفترة والبالغ ٧ر١٠ ٪ · وقد اسهمت الصناعات التحويلية الخفيفة بنسبة ٥٢ ٪ من اجمالى الانتاج التحويلى فى الدول النامية عام ١٩٦٧ ، مقابل ٣٤ ٪ فى دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا ·

---

(٣٢) دراسات قطاعية اعدت لمؤتمر ١٩٦٧ UNIDO, Engineering Industries.

(٣٣) ISTC ٢٠ ـ ٢٦ ، ٢٨ ـ ٣٠ ، ٣٩

جدول رقم ١٤ ـ نمو بعض الصناعات التحويلية الخفيفة حسب الأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨

(متوسط التغير السنوى فى الأرقام القياسية بين التواريخ الموضحة)

	الأغذية والمشروبات والدخان ٢٠ — ٢٢	المنسوجات ٢٣	الملابس والأحذية والأقمشة الجاهزة ٢٤	منتجات الخشب والأثاث ٢٥ — ٢٦
الدول النامية :				
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٤٫٥	٣٫٩	٦٫٥	٧٫٤
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٠٫٩	٣٫٨	٥٫٩	٧٫٢
١٩٦٧ — ١٩٦٨ [1]	٣٫٦	٥٫٣	٠٠٠	٠٠٠
اسيا (بدون اليابان)				
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٥٫٨	٤٫٧	٩٫٤	٩٫٦
١٩٦٦ — ١٩٦٧	—٦٫٩	٥٫٣	٨٫٨	١٢٫٥
١٩٦٧ — ١٩٦٨ [1]	٢٫١	١٠٫٠	٠٠٠	٠٠٠
أمريكا اللاتينية :				
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٤٫١	٢٫٩	٤٫٤	٣٫٩
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٤٫٧	٣٫١	٤٫٠	٢٫٧
١٩٦٧ — ١٩٦٨ [1]	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
دول السوق الحر				
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ —١٩٦٦	٣٫٩	٤٫٠	٤٫٣	٥٫٠
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٢٫٨	— ٠٫٨	— ٢٫٣	١٫١٠
١٩٦٧ — ١٩٦٨ [1]	٢٫٢	٦٫٣	٢٫٧	٥٫٨
العالم (بدون الدول المخططة مركزيا) :				
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٦	٤٫٠	٤٫٠	٤٫٥	٥٫٢
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٢٫٥	٠٠٠	— ١٫٥	— ٠٫٤
١٩٦٧ — ١٩٦٨ [1]	٢٫٢	٦٫٣	٢٫٢	٦٫١
الدول المخططة مركزيا :				
١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ ١٩٦٦	٦٫١	٤٫٣	٣٫٥	٦٫١
١٩٦٦ — ١٩٦٧	٦٫٤	٨٫٤	١١٫١	٦٫٣
١٩٦٧ — ١٩٦٨ [1]	٠٠٠	٠٠٠	—	٠٠٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وعلى على اساس كتاب الاحصاء السنوى والنشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(١) أرقام مؤقتة ، يناير ـ يونيو ١٩٦٧ الى يناير ـ يونيو ١٩٦٨ .

الأغذية والمشروبات والدخان :

يعتبر قطاع الاغـذية والمشروبات والدخانفى الدول النامية أكبر مساهم فى تحقيق القيمة المضافة فى كافه القطاعات التحويلية · وفى عام١٩٦٧ مثل هذا القطاع ٢٤ ٪ من اجمالى الانتاج التحويلى ، كما يتضح من الجدول رقم (١٠) ·وقد كانت النسبة ١٢ ٪ فى دول السوق الحر و ١٦ ٪ فى الدول المخططه مركزيا · وبالرغم منهذه النسب تقل عما هى عليه فى الدول النامية ، الا أن هـذا القطاع كان يحتل المركز الثالث فىالضخامة فى دول السوق الحر ، والمركز الثانى فى الدول المخططه مركزيا ·

وقد بلغ معدل النمو السنوى المتوسط فىهـذا القطـاع بالدول النامية ٨ ٪ خـلال الخمسينات (٣٤) وانخفض الى ٤ر٥ ٪ فى الفترة١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، ثم انخفض المعدل انخفاضا حادا عام ١٩٦٧ ليصل الى ٩ر٠ ٪ · وهذه التغيرات فىمعدلات النمو تتفق مع نمط النمو العام فى القطاع التحويلى . وعلى النقيض من ذلك فان معدل النموالسنوى المتوسط فى دول السوق الحر لم يختلف اختلافا كبيرا خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (٩ر٣٪) عما كان عليه خلال الخمسينات (٤ ٪) · وقد هبط معدل النمو عام ١٩٦٧ الى ٢ر٨ ٪ ·وقد تكون معدلات النمو هذه دليلا على أن الطلب على الغذاء فى دول السوق الحر غير مرن دخليا ·وفى نفس الوقت حافظت الدول المخططة مركزيا على معدل نمو سنوى متوسط متميز بالثبات بلغ١ر٦ ٪ خـلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، ٤ر٦ ٪ عام ١٩٦٧

وتقدر مرونة النمو فى هذا القطاع بالنسبةلمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمـالى ب ١ر٠٧ ٪ (٣٥) ومع ذلك فهذه المرونه قد تكونمرتفعة عند فئات الدخول المنخفضة · وهذا قـد يفسر ، لمـاذا تزيد معدلات النمو فى هذا القطاععلى معدلات نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى فى كثير من الدول النامية · واذاما صح هذا الافتراض ، فان هذا القطاع قد يوفر فرصا أوسع للتنمية فى الدول النامية · وفىالمراحل الأولية قد تقصر عملية معـاملة الأغذية على تجهيز الأطعمة الضرورية للاستهلاك المحلى ·ومع زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل ، يزيد استهلاك الأغذية المعاملة والأغذية الأعلى ثمنا ·وفى نفس الوقت تتوسع صناعة معاملة الاغذية وتحتل مكانا هاما فى الصناعات التحويليه الحديثة · وبينما كانت معاملة الأغذية تتم فيما مضى فى نطاق المنازل والأكواخ ، دخلت هذه الصناعةحاليا ميدان الانتاج الكبير ،كما هو الحال بالنسبة لمعلبـات الصـويا والسـمك فى الصـين الوطنيةوالفيليبين · ويعتبر التحضر السريع عاملا آخر فى دفع تنمية معاملة الأغذية · وقد يتطلب الأمرفى هذه الأحوال نظاما افقى التكامل ، يمتد من الحصاد والنقل والتخزين الى التسويق والتوزيع · سيتطلب هذا اسـتثمارات كبيرة · ومن ناحية أخرى فان مثل هذا النمط من التنمية قد يبـدومعززا لنمو امكانيات قطاع معاملة لاغذية فى كثير من الدول النامية (٣٦) ·

ويبين الجدول رقم (١٥) معدلات نمو قطاعالأغـذية والمشروبات والدخان فى بعض الدول النامية خلال الفترة ١٩٦٠ـ١٩٦٧ · ويظهر الجدول بوضوح أن معدل نمو هـذا القطاع كان فى كثير من الدول أعلى من معدل نمو متوسط نصيبالفرد من الناتج المحلى الاجمالى · وتشير الدلائل

---

(٣٤) صفحات ٢٨ ، ٢٩ UNIDO, Industrial Development Survey, Vol. I (United Nations Publication).

(٣٥) قدرت مرونة النمو باستخدام متوسط نصيب الفـرد من القيمة المضـافة الى هذا القطاع عام ١٩٦٣ ، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى فى خمسين دولة .

(٣٦) دراسة قطاعية اعدتها منظمة الأغذية والزراعة للمؤتمر عام ١٩٦٧
UNIDO, Food and Food Products Industries.

جدول رقم ١٥ ـ نمو الأغذية والمشروبات والدخان حسب بعض الدول ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(متوسط التغير السنوى فى الأرقام القياسية)

	معدل النمو
كينيا (١٠)	٣,٤
المغرب (١)	٣,٨
جنوب روديسيا (٢)	٢,١
السنغال (٣)	٠,٣
تونس (١)	٦,٢
ج . م . ع (١) (٤)	٥,٢
زامبيا (٥)	١٢,٧
الأرجنتين (٢)	٢,٠
البرازيل (١)	٣,٣
شيلى	٤,٩
كولومبيا (٢)	٥,٥
السلفادور (١)	٧,٢
جواتيمالا	١,٠
المكسيك	٧,٠
نيكاراجوا (٢)	٧,٥
بناما	٨,٣
بيرو (١)	٦,٧
اوروجواى (١)	١,٧
فنزويلا	٥,٨
سيلان (١)	٤,١
الهند (١)	٣,٧
جمهورية كوريا	٩,٣
الفلبين	٦,٤
سوريا (٢)	٧,٣

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس كتاب الاحصاء السنوى للامم المتحدة .

(١) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ .

(٢) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ .

(٣) تشمل الكويت

(٤) الغذاء فقط .

(٥) ١٩٦١ ـ ١٩٦٧ .

أيضا الى عدم وجود ارتباط وثيق بين معدل نموهذا القطاع ومستوى متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى · وقد يرجع هذا الى عديدمن الأسباب ، مثل اختلاف مستويات النمو فى صناعة معاملة الأغذية واختلاف أحجام الانتاج المحلى ·

المنسوجات :

تعتبر صناعة المنسوجات واحدة من أكثرالصناعات انتشارا فى الدول النامية ، وقد مثل انتاجها عام ١٩٦٧ــ ١٠٪ من اجمالى الانتاج التحويلى فى تلك الدول ، تتوافر الأسواق المحلية لمنتجات هذه الصناعة ، كما أنها توفر فرص تشغيل لأعداد كبيرة من العمال غير المهرة · وقد زاد انتاج هذا القطاع فى الدول النامية بمعدل نمو سنوى متوسط قدره ٨ر٣ ٪ فى الخمسينات (٣٧) ثم تباطأ هذا المعدل الى ٣ر٩ ٪خلال الفترة ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦ كما هو موضح فى الجدول رقم (١٤) ويتمشى هذا مع نمط النموالعام للقطاع التحويلى ككل · ومن ناحية أخرى كان معدل النمو السنوى المتوسط لانتاج المنسوجات فى دول السوق الحر ٤ ٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦ ، وهو ما يزيد على معدل النموالسنوى المتوسط الذى كان قد تحقق خلال الخمسينات والذى بلغ ٨ر٢٪ (٣٨) · ويختلف ذلك عن نمط النمو فى القطاعات التحويلية الأخرى · ومع ذلك فقد تناقص معدل النمو عام١٩٦٧ الى ٨ر٠ ٪ متمشيا فى ذلك مع القطاعات التحويلية الأخرى · وقد حققت الدول المخططةمركزيا معدل نمو سنوى متوسط قدره ٣ر٤ ٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦ ، و ٤ر٨ ٪ عام ١٩٦٧ ·

ويوضح الجدول رقم (١٦) معدلات نموانتاج المنسوجات فى بعض الدول النامية · وغالبا ما يتوقع أن تؤدى تنمية صناعة النسيج الى زيادة العماله زيادة كبيرة · ومع ذلك فان مثل هذه الزيادة تتوقف على مدى قدرة هذه المنتجاتعلى المنافسة السعرية مع المنتجات المستوردة ، وعما اذا كانت الاستثمارات المتطلبة لا تشكل ارهاقا زائدا بالنسبة لمصادر رأس المال (٣٩) · ومع ذلك فان الطرق الحديثة لانتاج المنسوجاتتتقدم فى طريق استخدام الأساليب الأقل كثافة فى العمل ، وكذلك الى اتباع عمليات الانتاج الكبيرة · ونظرا لعدم توافر الأسواق المحلية الواسعة فى عديد من الدول النامية ، لذلك نجدأن انتاج المنسوجات بها قد اتجه الى الوحدات الصغيرة وهى التى غالبا ما تواجه مشاكل ارتفاع تكاليف الانتاج وبطء النمو · وقد حققت بعض الدول ، مثل الصين الوطنية وجمهورية كورياوالمكسيك ، معدلات نمو مرتفعة عن طريق الانتاج الكبير الذى يتميز بدرجة عالية من كثافة رأس المال ·

ويعطى توافر سوق محلى مناسب لصناعةالمنسوجات فرصة ممتازة للترابط مع الأنشطة التحويلية الأخرى ، وكذلك مع القطاعات الاقتصادية الأخرى ، مثل القطاع الزراعى ، فهذه الصناعة مرتبطة بصناعة الملابس والمفروشات ، وكذلك صناعات الحبال والأكياس · ومن ناحية أخرى فان صناعة الخيوط الصناعية ومعاملة الأقمشة مرتبطة بالصناعات الكيماوية (٤٠) ·

وقد مثل قطاع الملبوسات والجوارب والأقمشة الجاهزة حوالى ٥ ٪ فقط من القيمة المضافة فى الصناعات التحويلية بالدول النامية عام ١٩٦٧ ، كما هو موضح بالجدول رقم (١٠) · وهذا

---

(٣٧) صفحات ٢٨ ، ٢٩ UNIDO, Industrial Development Survey, Vol. I (U.N. Publication).

(٣٨) المرجع السابق ·

(٣٩) دراسة قطاعية أعدت للمؤتمر ١٩٦٧ ، الملحق ، ص ٤٧ UNIDO, Textile Industries.

(٤٠) المرجع السابق ، ص ٤٧

جدول رقم ١٦ ـ نمو انتاج النسيج فى بعض الدول النامية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(متوسط التغير السنوى فى الأرقام القياسية)

	معدل النمو
المغرب (١)	٨ر١
تونس (١)	٣ر٩
زامبيا (١) (٢)	١٠ر١
الأرجنتين (٣)	٣ر٠
البرازيل (١)	١ر٦ —
شيلى	٦ر٨ —
كولومبيا (٣)	٤ر٢
السلفادور (١)	٢٤ر٦
جواتمالا	١٠ر٠
المكسيك	٧ر٧
بيرو (١)	٦ر٩
أروجواى (١)	٥ر٥
فنزويلا	٧ر٨
الصين الوطنية	١١ر٦
الهند	٢ر٤
جمهورية كوريا	١١ر٩
الفيليبين	٥ر٤
سوريا (٤)	١٤ر٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس كتاب الاحصاء السنوى والنشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(١) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(٢) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(٣) تشمل الملبوسات .

(٤) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥

جدول رقم ١٧ ـ الرقم القياسى لنمو الصادرات ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٩٦٠ = ١٠٠)

مصدر الصادرات	إجمالى الصادرات (١)		صادرات اسبع المصنعة (٢)	
	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٧
الدول النامية	١٤٢	١٤٦	١٩٢	٢٠٣
دول السوق الحر	١٦٦	١٧٦	١٧٦	١٠٩
الدلة المخططة مركزيا	١٥٤	١٦٦	١٦٣	١٧٦
العالم	١٦٠	١٦٨	١٧٥	١٨٨

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(١) SITC ٠ — ٩

(٢) SITC ٥ ـ ٨

القطاع قد حقق معدل نمو سنوى متوسط (٥ر٦٪) أكبر مما حققه قطاع المنسوجات فى الدول النامية خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (انظرالجدول ١٤) · وبلغ معدل النمو عام ١٩٦٧ ٩ر٥ ٪ ، وذلك فى الوقت الذى عانت بعض الصناعات التحويلية الأخرى من هبوط معدلات النمو · أما فيما يتعلق بالزيادة فى متوسط نصيب الفردمن الدخل ، فانها تؤدى الى زيادة الطلب على الملابس والأقمشة الجاهزة ، ليس فقط من الناحيةالكمية ، بل ايضا من ناحيه الجودة · وهذا العامل قد يفسر بوجه خاص زيادة معدل النمو فىهذا القطاع عنه بقطاع المنسوجات · وقد حقق هذا القطاع بدول السوق الحر معدل نمو سنوىمتوسط خلال ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ قدره ٣ر٤ ٪ وهو ما يزيد زيادة طفيفة عما تحقق فى الخمسينات ،حيث كان معدل النمو السنوى المتوسط ٩ر٣ ٪ (٤١) · ثم تراجع معدل النمو فى عام ١٩٦٧ الى ـ ٣ر٢ ٪ ، عاكسا بذلك الهبوط العام فى الأنشطة التحويلية ، وعلى النقيض من ذلكقفز معدل النمو فى الدول المخططة مركزيا الى ١ر١١ ٪ عام ١٩٦٧ ، وذلك بعد أن كان معدل النمو السنوى المتوسط خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ لا يزيد على ٥ر٣ ٪ (انظر الجدول رقم١٤) ·

وقد سار النمو فى قطاع المنتجات الخشبيةوالأثاث على نفس النمط الذى شوهد فى قطاعات الملبوسات والجوارب والأقمشة الجاهزة · فبلغمعدل النمو فى الدول النامية عام ١٩٦٧ـ٢ر٧٪، وهو ما يقل قليلا عن معدل النمو السنوىالمتوسط الذى كان قد تحقق فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (٤ر٧ ٪) ، كما هو موضح بالجدولرقم (١٤) · أما دول السوق الحر فقد حققت انخفاضا حادا فى معدل النمو بهذا القطاع ، وذلكمن معدل نمو سنوى متوسط قدره ٥ ٪ فى الفترة ١٩٦٠ ، الى ـ ١ر١ ٪ عام ١٩٦٧ · أما فى الدولالمخططة مركزيا فقد كان معدل النمو السنوى المتوسط فى هذا القطاع ١ر٦ ٪ خلال الفترة١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، و ٦ر٣ ٪ فى عام ١٩٦٧

* * *

(٤١) صفحات ٢٨ ، ٢٩ UNIDO, Industrial Development Survey, Vol. I (U.N. Publication).

الفصل الثانى

التجارة الخارجية والتصنيع

نمو الصادرات التحويلية

تميزت الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٧ ، بالنسبة للعالم ككل والمجموعات الاقتصادية المختلفة ، بتوسع صادرات المنتجات التحويلية (SITC ٥ - ٨) بنسبة اكبر مما حققه اجمالى الصادرات . فبالنسبة للعالم ككل كان الرقم القياسى لنمو صادرات المنتجات التحويلية ١٨٨ فى عام ١٩٦٧، فى الوقت الذى كان فيه الرقم القياسى لنمو اجمالى الصادرات ١٦٨ ، وذلك على اساس ان سنة ١٩٦٠ هى سنة الاساس (= ١٠٠) . وكانت هذه الارقام (لعام ١٩٦٧) على بمقدار ٧ر٤ ٪، ٥ ٪ ، على التوالى عما كانت عليه فى سنة ١٩٦٦.وهو ما يوضح ان صادرات المنتجات التحويلية قد استمرت فى الزيادة بمعدل اسرع من اجمالى الصادرات . وقد كانت نفس النتائج واضحة فيما يتعلق بكل من المجموعات الرئيسية المختلفة (انظر جدول رقم ١٧) . ويشير الرقم الوارد فى الجدول رقم (١٧) علاوة على ذلك الى ان معدل نمو صادرات المنتجات التحويلية من كل من دول السوق الحر والدول النامية قد فاق المتوسط العالمى .

ومع ذلك فيجب أن نأخذ اعتبارات الترجيح فى الحسبان . فعلى الرغم من ان صادرات الدول النامية من المنتجات التحويلية تبدو وكأنها قد زادت بمعدلات اكبر مما كان عليه الحال فى دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا (١١٢ ٪ عام ١٩٦٧ بالنسبة لعام ١٠٠ مقابل ٨٠ ٪ بالنسبة لدول السوق الحر و٧٦٪ بالنسبة للدول المخططة مركزيا فى نفس الفترة كما هو موضح فى الجدول رقم ١٧) ، الا أن الدول النامية لم يحصلها الا ٥ - ٦ ٪ من اجمالى صادرات العالم (انظر الجدول رقم ١٨) . وعلى نفس المنوال لم ترد صادرات دول السوق الحر من المنتجات التحويلية الا بمعدل يزيد زيادة طفيفة عن معدل صادرات العالم من المنتجات التحويلية (بلغ الرقم القياسى لنمو صادرات العالم من المنتجات التحويلية عام ١٩٦٧ـ١٨٨ ، مقابل ١٨٩ بالنسبة لدول السوق الحر) وكانت صادرات دول السوق الحر من المنتجات التحويلية تمثل ٧٨ ٪ من اجمالى صادرات العالم . ومرة أخرى بالرغم من ان زيادة صادرات الدول المخططة مركزيا من المنتجات التحويلية كانت أعلا من زيادة صادرات العالم (بلغ الرقم القياسى لنمو الصادرات التحويلية من الدول المخططة مركزيا ٢٠٠ عام ١٩٦٧ مقابل ١٨٨ بالنسبة لاجمالى العالم) . الا أن صادرات هذه الدول كانت تمثل تقريبا ١٢ ٪ من اجمالى التجارة الدولية فى المنتجات التحويلية، أى مثلى حصة الدول النامية . لذلك قد يمكننا ان نستنتج ان حصة الدول المخططة مركزيا كانت كبيرة الى درجة تكفى للتاثير على متوسط النمو العالمى . وعلى العكس من ذلك فقد كانت حصة الدول النامية صغيرة الى درجة لا تسمح بمعدل النمو المرتفع جدا نسبيا لصادرات هذه الدول من المنتجات التحويلية بأن يكون ذا أثر ملموس على الاطلاق على اجمالى التجارة الدولية فى المنتجات التحويلية .

وتشير البيانات الواردة فى الجدول رقم(١٧) الى انه على الرغم من أن صادرات الدول النامية من المنتجات التحويلية قد زادت بسرعة كبيرة ، الا أن معدل النمو الذى بلغ ١١٢ ٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٧ لم يؤثر الا تاثيرا بسيطا على اجمالى صادرات هذه الدول . وفى ١٩٦٦ - ١٩٦٧ بلغ معدل نمو اجمالى صادرات الدول النامية ٢ر٨ ٪ ، بينما كان معدل نمو صادراتها من المنتجات التحويلية ٤ر١٠ ٪ . وعلاوة على ذلك فقد كان معدل نمو اجمالى الصادرات بالنسبة

جدول رقم ١٨ ـ توزيع صادرات السلع المصنعة [١] حسب منطقة المنشأة [٢] ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(القيمة بمليارات الدولارات ، فوب ، وبالأسعار الجارية)

	الدول النامية		دول السوق الحرة		الدول المخططة مركزيا		العالم
	القيمة	% من إجمالي صادرات العالم	القيمة	% إجمالي صادرات العالم	القيمة	% إجمالي صادرات العالم	القيمة
١٩٦٠	٣,٨	٥	٥٧,٤	٨٢	٨,٥	١٢	٦٩,٧
١٩٦١	٤,٠	٥	٦٠,٦	٨٣	٩,٠	١٢	٧٣,٥
١٩٦٢	٤,٣	٥	٦٥,١	٨٢	١٠,٤	١٣	٧٩,٧
١٩٦٣	٤,٩	٦	٧٠,٧	٨١	١١,٣	١٣	٨٦,٨
١٩٦٤	٥,٧	٦	٨٠,٨	٨٢	١٢,٤	١٢	٩٨,٨
١٩٦٥	٦,٤	٦	٩٠,٠	٨٢	١٣,٣	١٢	١٠٩,٧
١٩٦٦	٧,٦	٦	١٠١,٠	٨٢	١٣,٩	١١	١٢٢,٥
١٩٦٧	٨,٢	٦	١٠٨,٢	٨٢	١٥,٠	١١	١٣١,٢

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(١) SITC ٥ — ٨

(٢) تشمل التجارة فيما بين دول المجموعات .

جدول رقم ١٩ ــ صادرات العالم ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧

(القيمة بمليارات الدولارات ، فوب ، وبالأسعار الجارية)

مصدر الصادرات	قيمة إجمالي الصادرات (١)		قيمة السلع المصنعة (٢)		النسبة المئوية للسلع المصنعة	
	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٧
الدول النامية	٣٨٫٧	٤٠٫٠	٧٫٦	٨٫٢	١٩٫٦	٢٠٫٥
دول السوق الحرة ...	١٤١٫٥	١٤٩٫٢	١٠١٫٠	١٠٨٫٢	٧١٫٤	٧٢٫٥
الدول المخططة مركزيا	٢٣٫٢	٢٤٫٩	١٣٫٩	١٥٫٠	٥٩٫٩	٦٠٫٢
العالم	٢٠٣٫٤	٢١٤٫١	١٢٢٫٥	١٣١٫٥	٦٠٫٢	٦١٫٣

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ،على اساس النشرة الشهرية الاحصائية للامم المتحدة .

(١) SITC ٠ — ٩ (٢) SITC ٥ — ٨

للعالم ككل ، وبالنسبة لدول السوق الحر والدول المخططة مركزيا عام ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ مساويا تقريبا لمعدل نمو صادراتها من المنتجات التحويلية خلال نفس الفترة · ويتضح تفسير ذلك فى التركيب السلعى للتجارة ، كما هو موضح فى الجدول رقم (١٩) · وقد مثلت المنتجات التحويلية حوالى ٢٠ ٪ من اجمالى صادرات الدول النامية عام ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ، وعلى النقيض من ذلك كانت النسبة حوالى ٧٢ ٪ فى دول السوق الحر ، و ٦٠ ٪ بالنسبة للدول المخططة مركزيا خلال السنتين المذكورتين · وتوضح البيانات الواردة فى الجدول رقم (١٩) ، أن تجارة الدول النامية عام ١٩٦٧ كانت السلع الزراعية والأولية تغلب عليها ، وهو ما يتمشى مع النمط التاريخى لهذه الدول ·

وكانت صادرات الدول النامية من الصناعة التحويلية تتكون فى المرتبة الأولى من انتاج الصناعة الخفيفة (SITC ٦ ـ ٨) · وفى خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، زادت الحصة من اجمالى الصادرات التى تشمل « منتجات تحويلية أخرى » ، أى اجمالى الصناعة التحويلية (SITC ٥ ـ ٨) مطروحا منها الكيماويات (SITC ٥) والآلات ومعدات النقل (SITC ٧) ، تدريجيا من ١٢ر٣ ٪ الى ١٦ر٧ ٪ · وفى عام ١٩٦٧ بلغت حصة « المنتجات التحويلية الأخرى » ١٧ر٢ ٪ · ويشير البيانات الواردة فى الجدول رقم (٢٠) الى أن حصة « المنتجات التحويلية الأخرى » كانت تزيد بمعدل متزايد خلال تلك الفترة · وقد ارتفعت الزيادة السنوية فى قيمة الصادرات من ١ر٢ ٪ فى ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ و ٦ر٤ ٪ فى ١٩٦١ـ١٩٦٢ الى ١٧ر٩ ٪ فى ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ · وفى ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ كانت الزيادة ١٢ر٧ ٪ وهو ما يقل بشكل واضح عن الزيادة فى ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ والتى بلغت ١٦ر٥ ٪ · وكانت الزيادة فى ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ (٦ر٥ ٪) أقل بكثير من الزيادة التى تحققت فى السنوات السابقة · وقد زادت حصة الكيماويات والآلات ومعدات النقل الى اجمالى الصادرات من ١ر٨ ٪ عام ١٩٦٠ الى ٢ر٩ ٪ عام ١٩٦٦ و ٣ر٢ ٪ عام ١٩٦٧ · ويستخلص من ذلك أن اسهام الدول النامية فى التجارة الدولية للمنتجات التحويلية يتركز أساسا فى منتجات الصناعة الخفيفة والسلع الاستهلاكية التحويلية ·

وحتى الوقت الحاضر لم تلعب الدول النامية غير دور ثانوى فى تصدير السلع الرأسمالية · وتفسير ذلك قد يكون فى المرتبة التى وصلت اليها فى التنمية الفنية ، والى أن أغلب هذه الدول لا يوجد لديها غير أسواق محلية محدودة لمثل هذه السلع · وقد ركزت الدول النامية على انتاج السلع الاستهلاكية والمنتجات الأخرى للصناعات الخفيفة ، وهى تلك الصناعات التى يوجد على منتجاتها طلب محلى ظاهر · وأية محاولة لقلب هذا الوضع قد تكون أمرا صعبا · ومع ذلك فقد يكون من الأهمية بالنسبة للتنمية المستقبلة ، أن تبذل بعض المحاولات فى ذلك الاتجاه ·

وفى خلال الفترة محل الدراسة ، زادت أهمية الآلات ومعدات النقل ، من الناحيتين المطلقة والنسبية ، من بين صادرات السلع التحويلية من دول السوق الحر (أنظر جدول رقم ٢١) · ومن عام ١٩٦٠ حتى ١٩٦٥ زادت قيمة صادرات « السلع التحويلية الأخرى » عن تلك الخاصة بالكيماويات والآلات ومعدات النقل · وفى عام ١٩٦٦ وأيضا عام ١٩٦٧ كانت قيمة صادرات دول السوق الحر من الآلات ومعدات النقل أكبر من المكونات الأخرى للصادرات التحويلية · وقد بلغت قيمة صادرات الكيماويات والآلات ومعدات النقل أكبر والسلع التحويلية الأخرى عام ١٩٦٦ ١٢ مليار دولار ، ٨ر٤٤ مليارا ، ٢ر٤٤ مليارا على الترتيب · ومن الناحية النسبية نجد أنه بينما كانت صادرات « السلع التحويلية الأخرى » تمثل ما يقرب من ٣١٪ من اجمالى الصادرات ، والكيماويات حوالى ٨٪ من اجمالى الصادرات ، زادت صادرات الآلات ومعدات النقل تدريجيا من ٢٨٪ من اجمالى الصادرات عام ١٩٦٠ الى ٣٢٪ عام ١٩٦٦ ، و ٣٣ ٪ عام ١٩٦٧ ·

جدول رقم ٢٠ ـ صادرات الدول النامية من السلع المصنعة[1] حسب نوع السلع ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(القيمة بمليارات الدولارات ، فوب ، وبالأسعار الجارية)

	اجمالى الصادرات (SITC ٠-٩)	صادرات السلع المصنعة (SITC ٥ـ٨)		الكيماويات (SITC ٥)		الآلات ومعدات النقل (SITC ٧)		سلع مصنعة أخرى (SITC ٦و٨)		
	القيمة	القيمة	٪ من اجمالى الصادرات	القيمة	٪ من اجمالى الصادرات	القيمة	٪ من اجمالى الصادرات	القيمة	التغير السنوى	٪ من اجمالى الصادرات
١٩٦٠	٢٧٣٥٠	٣٨٤٠	١٤,١	٢٩٠	١,١	١٩٠	٠,٧	٣٣٦٠	—	٢١,٣
١٩٦١	٢٧٦٥٠	٣٩٧٥	١٤,٤	٣٢٠	١,٢	٢٢٥	٠,٨	٣٤٣٠	٢,١	١٢,٤
١٩٦٢	٢٩٠٦٠	٤٢٦٠	١٤,٧	٣٥٠	١,٢	٢٦٠	٠,٩	٣٦٥٠	٦,٤	١٢,٦
١٩٦٣	٣١٥٠٠	٤٨٦٠	١٥,٤	٣٨٥	١,٢	٢٩٥	٠,٩	١٤٨٠	١٤,٥	١٣,٣
١٩٦٤	٣٤٦١٠	٥٦٥٥	١٦,٣	٤٦٠	١,٣	٣٢٥	٠,٩	٤١٨٠	١٦,٥	١٤,٩
١٩٦٥	٣٦٤٩٠	٦٣٩٥	١٧,٥	٥١٠	١,٤	٣٩٥	١,١	٥٤٩٠	١٢,٧	١٥,١
١٩٦٦	٣٨٧٤٠	١٥٩٠	١٩,٦	٦٢٠	٣,٦	٥٠٠	١,٣	٦٤٧٠	١٧,٩	١٦,٧
١٩٦٧	٤٠٠٠٠	٨١٥٠	٢٠,٥	٦٦٠	١,٦	٦٠٠	٥,١	٦٨٩٠	٥,٦	١٧,٢

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(١) SITC ٥ ـ ٨

جدول رقم ٢: صادرات (١) دول السوق الحر من السلع المصنعة (٢) حسب المجموعات السلعية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(القيمة بمليارات الدولارات ، فوب ، وبالاسعار الجاريه)

	إجمالي صادرات (SITC ٠ ـ ٩)	صادرات السلع المصنعة (SITC ٥ ـ ٨)		الكيماويات (SITC ٥)		الآلات ومعدات النقل (SITC ٧)		سلع مصنعة أخرى (SITC ٦ ـ ٨)	
	القيمة	القيمة	النسبة إلى إجمالي الصادرات	القيمة	النسبة إلى إجمالي الصادرات	القيمة	النسبة إلى إجمالي الصادرات	القيمة	النسبة إلى إجمالي صادرات
١٩٦٠	٨٥,٠	٥٠,٤	٦٠	٦,٥	٨	٢٣,٨	٢٨	٢٠,١	٣٠
١٩٦١	٨٩,٨	٦٠,٦	٦٨	٦,٩	٨	٢٦,٣	٢٩	٢١,٦	٣٠
١٩٦٢	٩٠,٩	٦٥,١	٦٩	٦,٣	٨	٢٧,٠	٣٠	٢٩,١	٣٠
١٩٦٣	١٠٣,٦	٧٠,٧	٦٩	٧,١	٨	٣١,١	٣٠	٣١,٥	٣٠
١٩٦٤	١١٠,٣	٨٠,١	٦٩	٨,٥	٨	٣٥,٠	٣٠	٣٦,٣	٣١
١٩٦٥	١٢١,٢	٩٠,٠	٧٠	١٠,٦	٨	٣٩,٢	٣١	٤٠,٢	٣١
١٩٦٦	١٤١,٥	١٠١,٠	٧١	١٢,٠	٨	٤٤,٨	٣٢	٤٤,٢	٣١
١٩٦٧	١٤٩,٥	١٠٨,٢	٧٢	١٣,٠	٩	٤٩,٠	٣٣	٤٦,٢	٣١

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(١) تشمل التبادل التجاري فيما بين الدول المذكورة.

(٢) SITC ٥ ـ ٨

وقد سارت صادرات الدول المخططة مركزيامن السلع التحويلية على نمط يشبه دول السوق الحر (أنظر جدول ٢٢) · وزادت قيمة صادراتالآلات ومعدت النقل من ٢٥٪ من قيمة اجمالى الصادرات عام ١٩٦٠ الى ٢٧٪ عام ١٩٦٦ و ٢٨٪عام ١٩٦٧ ، مع ملاحظة أنه كانت توجد بعض الذبذبات من سنة لأخرى · وقد مثلت صادراتالكيماويات ٥٪ من اجمالى الصادرات من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٧ · وزادت حصة صادرات« السلع التحويلية الأخرى » من اجمالى الصادرات من ٢٧ ٪ عام ١٩٦٠ الى ٣٠ ٪ عام ١٩٦٢ ، ثمتراجعت بانتظام الى ٢٨٪ عام ١٩٦٦ و ٢٧٪ عام ١٩٦٧ ، و بحساب القيمة تساوت قيمة صادراتالدول المخططة مركزيا من الآلات ومعدات النقل عام ١٩٦٦ مع قيمة صادراتها من « السلعالتحويلية الأخرى » حيث بلغت كل منهما ٦ر٤ مليار دولار · أما فى عام ١٩٦٧ فقد كانتصادرات الدول المخططة مركزيا من الآلات ومعدات النقل أكبر قليلا من صادراتها من « السلعالتحويلية الأخرى » (٦ر٩ مليار دولار مقابل ٦ر٨ مليار دولار) ·

وعلى المستوى الاقليمى نجد أن نمو صادراتالسلع التحويلية من الدول النامية بآسيا ليفسر بوضوح الجانب الأكبر من معدل الـ ١١٢ ٪ الذىحققته الدول النامية ككل فى صادراتها من السلع التحويلية خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧ برمتها(أنظر الجدول رقم ٢٣) · فقد نمت صادرات الدول النامية الآسيوية من السلع التحويلية خلالالفترة كلها بمعدل ١١٣٪ ، وعلاوة على ذلك فقد كانت هذه الصادرات تمثل ٢٥٪ من اجماليالصادرات الآسيوية · ومع أن الرقم القياسى لنمو صادرات السلع التحويلية من أمريكا اللاتينية كانأعلى بعض الشىء منه فى آسيا (٢١٦ مقابل ٢١٣)، الا أن حصة السلع التحويلية بالنسبة لاجماليالصادرات كانت فى أمريكا اللاتينية أقل بدرجة ملحوظة منها فى آسيا · وكانت حصة السلعالتحويلية فى أمريكا اللاتينية عام ١٩٦٧ـ١٥٪ من اجمالى الصادرات · وقد كانت أفريقيا متخلفة عنكل من آسيا وأمريكا اللاتينية فيما يتعلق بمعدل نمو صادرات السلع التحويلية ، وعن آسيا فيمايتعلق بحصة السلع التحويلية فى اجمالى صادرات الدول النامية · وقد كان الرقم القياسى لنموالصادرات من السلع التحويلية عام ١٩٦٧ فى أفريقيا ١٧٥ ، ومثلت السلع التحويلية ٢١ ٪ من اجمالى الصادرات ·

وعلى عكس الحال فى أمريكا اللاتينية وآسيا، كان نمو صادرات السلع التحويلية من الدول النامية بأفريقيا وكذلك حصتها فى اجمالى الصادرات ، غير مستقر · وفى السنوات الثلاث من ١٩٦٠ حتى ١٩٦٢ تراجع كل من الرقم القياسىلنمو صادرات السلع التحويلية وكذلك حصتها فى اجمالى الصادرات ، فقد كان الرقم القياسىلنمو صادرات السلع التحويلية ١٠٠ عام ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ٩٦ عام ١٩٦٢ ، وتراجعت حصة السلعالتحويلية فى اجمالى الصادرات من ١٩ الى ١٧٪ · وقد استمرت صادرات أفريقيا من السلع التحويليةفى الزيادة عام ١٩٦٦ ، ثم تراجعت تراجعا طفيفا عام ١٩٦٧ ، وكانت الأرقام القياسية عام ١٩٦٦ ،١٩٦٧ هى ١٧٧ و ١٧٥ على الترتيب · وعلى نفس المنوال زادت حصة السلع التحويلية فى اجماليالصادرات الأفريقية من ١٧٪ عام ١٩٦٣ الى ٢٢٪ عام ١٩٦٦ ، ثم انخفضت الى ٢١٪ عام ١٩٦٧ ،ولا شك أنه كانت هناك زيادة فى صادرات أفريقيا من السلع التحويلية ، ومع ذلك فمن الواضح أنالنمو على طوال الفترة المذكورة كان متواضعا اذا ما قورن بما كان عليه الحال فى أمريكا اللاتينيةوآسيا · واذا ما أخذنا فى الاعتبار التقلبات النسبية فى حصص السلع التحويلية فى اجماليالصادرات ، فيمكن القول ان هذه الحصة كانت ثابتة ، بمعنى أن نمو صادرات السلع التحويليةمن أفريقيا كان على نفس الوتيرة التى نمت بها الصادرات الكلية لأفريقيا ·

وفى آسيا وأمريكا اللاتينية سبق نموصادرات السلع التحويلية من الدول النامية معدل نمو اجمالى صادرات هذه المناطق · وتشير البياناتالواردة فى الجدول رقم (٢٣) الى أن حصص الصادرات من السلع التحويلية فى اجماليالصادرات من كل من آسيا وأمريكا اللاتينية قد

جدول رقم ٢٢ ــ صادرات (١) الدول المخططة مركزيا من السلع المصنعة (٢) حسب المجموعات السلعية ١٩٦٠ ــ ١٩٦٧

(القيمة بمليارات الدولارات ، فوب ، وبالاسعار الجارية)

	إجمالى الصادرات (SITC ٠ - ٩) القيمة	صادرات السلع المصنعة (SITC ٥ - ٨) القيمة	صادرات السلع المصنعة (SITC ٥ - ٨) النسبة إلى إجمالى الصادرات	كيماويات (SITC ٥) القيمة	كيماويات (SITC ٥) النسبة إلى إجمالى الصادرات	الآلات ومعدات النقل (SITC ٧) القيمة	الآلات ومعدات النقل (SITC ٧) النسبة إلى اجمالى الصادرات	سلع مصنعة اخرى (SITC ٦ ، ٨) القيمة	سلع مصنعة اخرى (SITC ٦ ، ٨) النسبة إلى اجمالى الصادرات
١٩٦٠	١٥,٠	٨,٥	٥٦	٠,٦	٤	٣,٠	٢٥	٤,١	٢٧
١٩٦١	١٥,٧	٩,٠	٥٧	٠,٧	٥	٣,٩	٢٤	٤,٥	٩
١٩٦٢	١٧,٥	١٠,٥	٦٠	٠,٨	٥	٤,٤	٢٥	٥,٢	٣٠
١٩٦٣	١٨,١	١١,٣	٦١	٠,٩	٥	٥,٠	٢٦	٥,٤	٩
١٩٦٤	٢٠,٣	١٢,٤	٥١	١,٠	٥	٦,٠	٢٧	٥,٩	٢٩
١٩٦٥	٢١,٧	١٣,٣	٦١	١,١	٥	٦,٠	٢٨	٦,١	٢٨
١٩٦٦	٢٣,٢	١٣,٩	٦٠	١,٢	٥	٦,٤	٢٧	٦,٤	٢٨
١٩٦٧	٢٤,٩	١٥,٠	٦٠	١,٣	٥	٦,٩	٢٨	٦,٨	٢٧

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس البشرة الشهرية الاحصائية للامم المتحدة .

(١) تشمل التجارة بين الدول المذكورة .

(٢) SITC ٥ ــ ٨

جدول رقم ٢٣ ـ نمو وحصة صادرات (١) السلع المصنعة (٢) للدول النامية حسب الاقاليم الرئيسية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

	كل الدول النامية		أفريقيا (٣)		آسيا		أمريكا اللاتينية	
	الرقم القياسي	النسبة إلى إجمالي صادرات العالم من السلع المصنعة	الرقم القياسي	النسبة إلى إجمالي الصادرات الاقليمية	الرقم القياسي	النسبة إلى إجمالي الصادرات الاقليمية	الرقم القياسي	النسبة إلى إجمالي الصادرات الاقليمية
١٩٦٠	١٠٠	٥	١٠٠	١٩	١٠٠	١٨	١٠٠	٩
١٩٦١	١٠٤	٥	١٠٠	١٩	١٠٧	١٩	١٠٤	٩
١٩٦٢	١١١	٥	٩٦	١٨	١١٤	١٩	١٠٦	٩
١٩٦٣	١٤١	٦	١٠٦	١٨	١٣٢	٢٠	١٢٣	١٠
١٩٦٤	١٤٧	٦	١٢٩	١٨	١٤٩	٢٠	١٤٤	
١٩٦٥	١٦١	٦	١٤٦	١٩	١٦٠	٢٢	١٦٢	١٠
١٩٦٦	١٩٨	٦	١٦٨	٢٢	١٩٢	٢٤	٢٠٣	١٠
١٩٦٧	٢٠٠	٦	١٧٥	٢١	٢١٣	٢٥	٢١٦	١٥

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(١) تشمل التجارة الاقليمية بين المجموعات المذكورة.

(٢) SITC ٥ ـ ٨

(٣) لا تشمل جنوب أفريقيا .

زادت زيادة واضحة ، وأن هذه الزيادات كانت مستمرة ابتداء من عام ١٩٦٢ · وفيما يتعلق بآسيا زادت حصة صادرات السلع التحويلية فى اجمالى الصادرات من ١٨٪ عام ١٩٦٠ الى ٢٤ ٪ عام ١٩٦٦ و ٢٥٪ عام ١٩٦٧ · وكانت الزيادة فى أمريكا اللاتينية من ٩ ٪ عام ١٩٦٠ الى ١٤ ٪ عام ١٩٦٦ و ١٥ ٪ عام ٩٦٧.

وتسمح البيانات باستخلاص نتيجة مؤداها أن دول كل من آسيا وأمريكا اللاتينية هى الى حد ما أسواق أجنبية متطورة لمنتجاتها المصنعة · وربما يزيد على ذلك أهمية ، كون هاتين المنطقتين الناميتين الى حد ما ــ ولو بدرجة ضئيلة ــ بسبيلها الى انقاص اعتمادهما على صادرات السلع الأولية كمورد للنقد الأجنبى · ولا تشير البيانات الى أن افريقيا قد تمكنت من الانتفاع بنفس الطريقة، فنمو حصة السلع المصنعة فى اجمالى الصادرات الأفريقية لا ينطوى على أية اتجاهات واضحة ·

واذا كانت الأقاليم النامية الثلاثة قد تمكنت على الأقل من الاحتفاظ ــ أن لم يكن من تحسين مراكزها النسبية فيما يتعلق بالتجارة الخارجية فى السلع المصنعه ، فيجب أن يؤخذ ذلك فى الاعتبار بالنسبة الى حصة كل الدول النامية فى صادرات السلع المصنعة · وقد بلغت حصة الدول النامية ٥٪ من الصادرات الصناعية وذلك من ١٩٦٠ حتى آخر ١٩٦٢ ، وزادت الى ٦٪ من ١٩٦٣ الى آخر ١٩٦٧ · وبالرغم من أن آسيا وأمريكا اللاتينية على وجه الخصوص قد تمكنتا من تحقيق زيادات جوهرية فى كل من نمو صادرات السلع المصنعة وحصتها فى اجمالى الصادرات ، وكذلك بالرغم من أن أفريقيا قد تمكنت من الحفاظ على مركزها النسبى ، الا أنه لم يحدث تغيير واضح على توزيع صادرات السلع المصنعة فيما بين دول السوق الحر والدول النامية والدول المخططة مركزيا · وقد استمرت الدول النامية عام ١٩٦٧ فى لعب دور غير هام نسبيا فيما يتعلق باجمالى التجارة الدولية فى السلع المصنعة ·

وبعد أن بحثنا نمو صادرات السلع المصنعة، قد يكون من الأهمية أن نقارن البيانات المتوفرة عن انتاج وصادرات السلع المصنعة خلال الفترة ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦ بالنسبة للمناطق النامية الثلاث· ويجب علينا أن نظهر جانبا من الحذر وذلك بسبب اختلاف نظام التصنيف الخاص بهذين الشقين من البيانات ، فالبيانات الخاصة بانتاج السلع المصنعة يرتكز الى تصنيف SITC ، بينما تقوم البيانات الخاصة بالصادرات على أساس تصنيف SITC. وكان الانتاج التحويلى فى أمريكا اللاتينية يمثل ٥٩ ــ ٦١٪ من اجمالى الانتاج التحويلى للدول النامية ، بينما كانت حصتها فى اجمالى صادرات الدول النامية من السلع المصنعة تبلغ ٢٠ ــ ٢١٪ ، وهو ما يقل حتى عن حصة افريقيا ، التى لم يمثل انتاجها التحويلى الا ٦ــ٨٪ فقط من اجمالى انتاج الدول النامية من السلع المصنعة · وهذا يجعل من آسيا أكبر منطقة مصدرة للسلع المصنعة من بين المناطق النامية الثلاث ، حيث تبلغ حصتها حوالى ٥٤ ــ ٥٥٪ من اجمالى صادرات السلع المصنعة ، هذا على الرغم من أن حصتها فى انتاج الدل النامية من السلع المصنعة كانت فى حدود ٣٣ ــ ٣٤٪ · وهذا الوضع من الممكن أن يفسر جزئيا باختلاف نظم التصنيف ، ويبدو وكان أغلب الصناعات فى أمريكا اللاتينية تهدف الى اشباع الطلب المحلى وليس بهدف التصدير ·

جدول رقم ٢٤ ـ نمو واردات السلع المصنعة ، فوب ، حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

	الدول النامية		دول السوق الحر		الدول المخططة مركزيا		العالم	
	الرقم القياسي لنمو واردات السلع المصنعة	نسبة واردات السلع المصنعة إلى إجمالي الواردات	الرقم القياسي لنمو واردات السلع المصنعة	نسبة واردات السلع المصنعة إلى إجمالي الواردات	الرقم القياسي لنمو واردات السلع المصنعة	نسبة واردات السلع المصنعة إلى إجمالي الواردات	الرقم القياسي لنمو واردات السلع المصنعة	نسبة واردات السلع المصنعة إلى إجمالي الواردات
١٩٦٠	١٠٠	٦٤	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٩	١٠٠	٥٥
١٩٦١	١٠٤	٦٥	١٠٧	٥١	٩٩	٥٨	١٠٥	٥٥
١٩٦٢	١٠٥	٦٤	١١٨	٥٢	١١٢	٦٠	١١٤	٥١
١٩٦٣	١١٢	٦٣	١٣١	٥٢	١٢٠	٦٠	١٢٥	٥٦
١٩٦٤	١٢٣	٦٤	١٥٤	٥٤	١٣١	٥٩	١٤٢	٥٧
١٩٦٥	١٣٦	٦٦	١٧٥	٥٧	١٤٤	٦١	١٥٧	٥٩
١٩٦٦	١٤٧	٦٦	١٩٩	٥٨	١٥٤	٦٢	١٧٥	٦٠
١٩٦٧	١٥٢	٦٧	٢١٤	٥٩	١٧٤	٦٦	١٨٧	٦١

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(1) SITC ٥ ـ ٨

نمو واردات السلع المصنعة

تميزت الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧ ، بالنسبة للعالم ككل والمناطق الثلاث الرئيسية الاقتصادية، بزيادة فى نمو واردات السلع المصنعة ، وكما يتضح من الجدول رقم (٢٤) زاد الرقم القياسى لنمو الواردات بالنسبة للعالم من ١٠٠ عام ١٩٦٠ كسنة أساس الى ١٧٥ عام ١٩٦٦ و ١٨٧ عام ١٩٦٧ . وقد كان النمو فيما يتعلق بدول السوق الحر أكثر ضخامه ، حيث قفز الرقم القياسى الى ١٩٩ عام ١٩٦٦ و ٢١٤ عام ١٩٦٧ . أما فى الدول النامية فقد زاد الرقم القياسى الى ١٤٧ عام ١٩٦٦ ، ١٥٢ عام ١٩٦٧

كذلك تشير البيانات الواردة فى الجدول رقم (٢٤) الى زيادة فى حصة السلع المصنعة فى اجمالى الواردات بالنسبة للعالم وكذلك المجموعات الاقتصادية الرئيسية . فبالنسبة للعالم ككل زادت نسبة السلع المصنعة فى اجمالى الواردات من ٥٥٪ عام ١٩٦٠ الى ٦٠٪ عام ١٩٦٦ ، ٦١٪ عام ١٩٦٧ . أما فى دول السوق الحر فقد كانت الزيادة فى حصة السلع المصنعة فى اجمالى الواردات أعلى بعض الشىء عما كان عليه الحال فى كل من الدول النامية والدول المخططة مركزيا ، فقد زادت حصة السلع المصنعة فى اجمالى واردات دول السوق الحر من ٥٠ الى ٥٨٪ عام ١٩٦٦ و ٥٩٪ عام ١٩٦٧ . وكانت هناك زيادة طفيفه فى حصة السلع المصنعة من اجمالى واردات الدول النامية ، فمن ٦٤ ٪ عام ١٩٦٠ زادت الى ٦٦ ٪ عام ١٩٦٦ و ٦٧٪ عام ١٩٦٧ . وفى الدول المخططة مركزيا زادت النسبة من ٥٩٪ عام ١٩٦٠ الى ٦٢٪ عام ١٩٦٦ ثم ٦٦٪ عام ١٩٦٧

ويوضح الجدول رقم (٢٤) أن حصة السلع المصنعة فى واردات العالم ككل وكذلك المجموعات الاقتصادية الرئيسية الثلاث ، قد أظهرت منذ عام ١٩٦٤ اتجاها صعوديا . ففى خلال السنوات الأربع ١٩٦٠ حتى آخر ١٩٦٣ زادت حصة السلع المصنعة فى اجمالى واردات العالم من ٥٥ الى ٥٦٪ وزادت الحصة المناظرة فى دول السوق الحر من ٥٠ الى ٥٢٪ ، وظلت النسبة الأخيرة ثابتة عامى ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ . أما فى الدول النامية فقد تذبذبت حصة واردات السلع المصنعة حول نسبة الـ ٦٤٪ وذلك خلال نفس الفترة . وفى خلال تلك السنوات الأربع زادت حصة السلع المصنعة فى اجمالى واردات الدول المخططة مركزيا بنسبة ١٪ ، ومع ذلك فتجدر الاشارة الى أن هذه الحصة قد هبطت من ٥٩٪ عام ١٩٦٠ الى ٥٧٪ عام ١٩٦١ ثم زادت بعد ذلك الى ٦٠٪ عام ١٩٦٢ وثبتت عند هذا المستوى خلال عام ١٩٦٣ . ولا يبدو أنه كانت هناك اتجاهات ظاهرة تدل على أن التجارة الخارجية كانت عاملا مساعدا للتنمية الصناعية خلال الفترة ١٩٦٠ الى ١٩٦٣ . أما بقية الفترة موضع الدراسة فقد أظهرت اتجاها لزيادة نسبة السلع المصنعة الى اجمالى الواردات ، وهو ما يوضح زيادة الدور الذى تلعبه التجارة الخارجية فى التنمية الصناعية. ويبدو أن الاستثناء الوحيد كان فى الدول المخططة مركزيا ، حيث تذبذبت نسبة السلع المصنعة فى اجمالى الواردات ما بين ٥٩ ، ٦٢ ٪ خلال الفترة ١٩٦٠ حتى آخر ١٩٦٦

واذا نظرنا الى القيم المطلقة لحصة السلع المصنعة فى اجمالى واردات المجموعات الاقتصادية الرئيسية الثلاث ، نجد أنها تعكس اتجاهات تاريخية طويلة المدى . فدول السوق الحر كانت مستوردة للمواد الخام والمنتجات الزراعية ، ومصدرة للسلع المصنعة . وبالرغم من أن البيانات تشير الى زيادة حصة الواردات من السلع المصنعة، الا أن هذه المجموعة الاقتصادية ، كسوق للسلع المصنعة الأجنبية كانت متباطئة عن كل من الدول النامية والدول المخططة مركزيا . واذا ما أخذنا فى اعتبارنا تفوق دول السوق الحر فى ميدان التجارة الدولية (أنظر الجدول رقم ١٩) وكذلك حقيقة كون هذه الدول تستورد سلعا مصنعة أقل مما تستورده المجموعات الاقتصادية الأخرى ، فسيثور لدينا بعض من التشاؤم حول امكانية أن تصبح التجارة الخارجية عاملا واقعا فى توسع الصناعة التحويلية فى العالم ككل وفى الدول النامية بوجه خاص . وعلاوة على ذلك فقد اتجهت دول السوق الحر بطريقة متزايدة الى زيادة التبادل التجارى فى السلع المصنعة فيما بينها ، كما سنوضحه فيما بعد فى هذا الفصل .

جدول رقم ٢٥ ـ توزيع واردات السلع المصنعة [1] بين المجموعات السلعية حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(النسبة الى اجمالى الواردات)

	الدول النامية			دول السوق الاخر			الدول المخططة مركزيا		
	الكيماويات (٥ SITC)	الالات ومعدات النقل (٧ SITC)	سلع مصنعة أخرى (٨٤٦ SITC)	الكيماويات (٥ SITC)	الالات ومعدات النقل (٨٤٦ SITC)	سلع مصنعة أخرى (٨٤٦ SITC)	الكيماويات (٥ SITC)	الالات ومعدات النقل (٧ SITC)	سلع مصنعة أخرى (٨٤٦ SITC)
١٩٦٠	٨	٢٨	٢٨	٥	١٨	٢٧	٥	٢٦	٢٨
١٩٦١	٨	٢٩	٢٨	٦	١٩	٢٦	٥	٢٥	٢٧
١٩٦٢	٨	٢٩	٢٧	٦	٢٠	٢٦	٥	٢٧	٢٨
١٩٦٣	٨	٢٩	٢٦	٦	٢٠	٢٦	٥	٢٨	٢٧
١٩٦٤	٨	٢٩	٢٧	٦	٢٠	٢٨	٦	٢٧	٢٦
١٩٦٥	٩	٣٠	٢٧	٦	٢٢	٢٩	٦	٢٩	٢٦
١٩٦٦	٩	٣٠	٢٧	٦	٢٣	٢٩	٦	٣٠	٢٦
١٩٦٧	٩	٣١	٢٦	٦	٢٤	٢٩	٧	٣١	٢٧

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(1) SITC ٥ ـ ٨

[illegible] الاتجاه السائد منذ زمن بعيد فى التجارة الدولية لنعطى ايضاحا لقيم [illegible] فى واردات كل من الدول النامية والدول المخططة مركزيا • فقد كانت الدول النامية [illegible] وزيادة حصة الواردات المصنعة • وزيادة حصة الواردات من [illegible] ١٩٦٧ ، قد تشير الى أن هذه الدول فى [illegible] على السلع المصنعة الاجنبية • ولا يعنى هذا أن اعتماد هذه [illegible] فى الواقع لا تشير الى ذلك • والذى يمكن استخلاصه ، هو [illegible] من توفير بعض السلع المصنعة [illegible] من الاستيرادات من الخارج • وهناك عامل آخر يضاف الى هذا [illegible] من تنوع وارداتها المصنعة من السلع الاجنبية • أما فيما يتعلق بالدول المخططة مركزيا [illegible] فى اجمالى وارداتها بالنسبة لدول السوق الحر والتغير [illegible] فى التوزيع الجغرافى نسبيا لهذا النمط : فالدول المخططة مركزيا [illegible] قد اعتمدت الى حد كبير على التبادل التجارى الاقليمى فيما بينها ، وتميزت [illegible] بقدرتها المحدودة على الحصول على كميات كبيرة من السلع المصنعة •

[illegible] فى حصة الدول النامية من اجمالى الواردات ، وذلك بالنسبة للمجموعات [illegible] وقد كانت حصة ما تستورده دول السوق الحر من [illegible] من اجمالى وارداتها تليها عند ٦٪ (انظر جدول رقم ٥) [illegible] مركزيا ، فقد كان هناك زيادة فى الحصة من ٥٪ من اجمالى الواردات فى [illegible] الى آخر ١٩٦٢ ، الى ٦٪ من ١٩٦٤ حتى آخر ١٩٦٦ • وقد زادت الحصة [illegible] مؤشرا على حدوث اتجاه جديد تصاعدى • وعلى [illegible] • ومن الناحية النسبية استوردت [illegible] من [illegible] مما تستورده المجموعتان الاقتصاديتان الأخريتان : ٨٪ من [illegible] ، و ٦٪ من ١٩٦٥ الى نهاية ١٩٦٧

[illegible] اكبر زيادة نسبية فى المجموعات الاقتصاديه [illegible] الحر زادت حصة الواردات من الالات ومعدات النقل من ١٨٪ [illegible] ٢٤٪ عام ١٩٦٧ • وقد ثبتت هذه الحصة عند ٢٠ ٪ خلال الفترة [illegible] فى [illegible] مركزيا زادت حصة هذه الواردات من ٢٦٪ عام ١٩٦٠ الى [illegible] ٣١٪ عام ١٩٦٧ • وكما كان عليه الحال فى دول السوق الحر [illegible] ١٩٦٥ بعدم حدوث أى تغيير يذكر فى [illegible] ومعدات النقل الى اجمالى الواردات • وقد كانت الزيادة فى حصة واردات [illegible] أقل منها كانت عليه فى كل من دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا وكان [illegible] قد زادت من ٢٨ عام ١٩٦٠ الى ٣٠٪ عامى ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ و ٣١٪ عام ١٩٦٧

وفيما يتعلق « بالسلع المصنعة الأخرى » ، التى هى عموما منتجات الصناعة الخفيفة ، فقد زادت ببطء حصتها فى اجمالى واردات دول السوق الحر ، وذلك من ٢٧٪ عام ١٩٦٠ الى ٢٩٪ عامى ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ • ومن بين المجموعات الاقتصادية الثلاث ، كانت مجموعة دول السوق الحر هى الوحيدة التى [illegible] ايدا فى استيراد « السلع المصنعة الأخرى » • أما فى الدول النامية والدول المخططة مركزيا ، فقد كان هناك اتجاه نازل طفيف فى واردات « السلع المصنعة الأخرى» وفى المجموعتين الأخيرتين مجتمعتين حصة واردات « السلع المصنعة الأخرى » من ٢٨٪ من اجمالى الواردات عام ١٩٦٠ ، الى حوالى ٢٦٪ عامى ١٩٦٦، ١٩٦٧

وادا كانت الكيماويات والآلات ومعدات النقل تشكل انتاج الصناعة الثقيلة وصناعات السلع الرأسمالية ، وهو ما يفترض عموما ، فمن الواضح اذن أن المجموعات الاقتصادية الثلاث تستخدم موارد القروض الأجنبية بطريقة متزايدة من أجل سد حاجاتها من السلع الرأسمالية . وقد زاد اعتماد الدول النامية على هذه الموارد من ٣٦٪ من اجمالى الواردات عام ١٩٦٠ الى ٤٠٪ عام ١٩٦٧ . وكان ترتيب الدول المخططة مركزيا الثانى : فقد زادت حصة مجموع ما استورد من الكيماويات والآلات ومعدات النقل من ٣١٪ عام ١٩٦٠ الى ٣٦٪ عام ١٩٦٦ و ٣٨٪ عام ١٩٦٨ . أما دول السوق الحر فقد احتلت المركز الثالث فى الترتيب ، فزادت حصة مجموعة ما استوردته من الكيماويات والآلات ومعدات النقل من ٢٣٪ من اجمالى الواردات عام ١٩٦٠ الى ٣٠٪ عام ١٩٦٧

ولم يقتصر الأمر على استخدام المجموعات الاقتصادية الثلاث التجارة الخارجية بطريقة متزايدة كوسيلة للحصول على السلع الرأسماليه ، بل انها من ناحيه اخرى صارت تقلل من وارداتها من « السلع المصنعة الاخرى » ، والتى يفترض عموما أنها سلع استهلاكية . وقد كانت نسبة ما استوردته دول السوق الحر عامى ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ من الكيماويات والآلات ومعدات النقل مساوية تقريبا لما استوردته من « السلع المصنعة الأخرى » . أما فى حالة الدول النامية والدول المخططة مركزيا ، فقد تساوت فى عام ١٩٦٠ نسب وارداتها من الكيماويات والآلات ومعدات النقل ووارداتها من السلع المصنعة الاخرى (كانت النسبة ٢٨٪ من اجمالى الواردات) ، أما فى عام ١٩٦٧ ، فقد زادت نسبة الآلات ومعدات النقل ، بينما تراجعت نسبة « السلع المصنعة الأخرى » .

تشير هذه الاتجاهات الى أن طاقة الدول النامية على زيادة صادراتها من السلع المصنعة كانت محدودة . وكما أوضحنا فى مكان سابق من هذا الفصل ، يزداد دور الدول النامية كمصدرة « للسلع المصنعة الأخرى » . ويتضح من الفقرات السابقة مباشرة ، ومن البيانات الواردة فى الجدول رقم (٢٥) ، أن دول السوق الحر هى وحدها التى تزيد حصتها من واردات «السلع المصنعة الأخرى»، وعلاوة على ذلك ، فان هذه الزيادة صغيرة نسبيا ، حيث بلغت ٢ ٪ خلال فترة الثمانى سنوات .

ولما كانت الدول النامية تبذل جهدها لدفع عجلة التصنيع بها ، ومن ثم يزداد احتياجها للمعدات الرأسمالية الاجنبية ، لذلك فانه مما يدعو للتساؤل أن نسبة ما تستورده من الكيماويات والآلات ومعدات النقل الى اجمالى وارداتها قد زادت بمعدل أقل مما كان عليه الوضع فى المجموعتين الاقتصاديتين الأخريتين . وقد كان هناك قصور فى الاستثمارات الأجنبية ، وعلى الأخص فيما يتعلق بالمعونة الاقتصادية الأجنبية ، وهو ما سوف نتعرض له فى قسم آخر من هذا المسح . ويفسر ذلك الى حد ما الزيادة الطفيفة نسبيا فى حصة الواردات من الكيماويات والآلات ومعدات النقل .

اتجاه التجارة فى السلع المصنعة

لم يحدث تغيير كبير فى اتجاه التجارة فى السلع المصنعة خلال الفترة ١٩٦٠ — ١٩٦٧ (انظر الجدول رقم ٢٦) . وقد اتجهت الدول المخططة مركزيا الى التجارة فيما بين بعضها البعض ، وهو ما أشرنا اليه سابقا . ويسود نفس النمط فيما بين دول السوق الحر . أما الدول النامية فقد صدرت الجانب الأكبر من سلعها المصنعة الى دول السوق الحر ، وهو نمط نجد تفسيره فى الارتباطات التاريخية لهذه الدول .

وفيما يتعلق بدول السوق الحر ، نجد أن الاتجاه خلال الستينات يشير الى زيادة التبادل التجارى فيما بينها . فقد زادت حصة صادرات دول السوق الحر من السلع المصنعة الى دول السوق الحر خلال الفترة ١٩٦٠ — ١٩٦٧ برمتها من ٦٥٪ عام ١٩٦٠ الى ٧٣٪ عام ١٩٦٧ . وتجدر الاشارة الى أن نسبة الـ ٧٣٪ قد تحققت عام ١٩٦٥ واستمرت حتى آخر عام ١٩٦٧ ، ويمكن القول انه أمكن تحقيق نوع من الاستقرار وهو ما يتضح أيضا من ثبات نسبة صادرات دول السوق الحر من السلع المصنعة الى الدول النامية حيث بلغت ٢٢٪ عامى ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ . واذا كانت صادرات دول

جدول رقم ٢٦ ـ وجهة صادرات السلع المصنعة [١] حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(النسبة الى اجمالى صادرات السلع المصنعة)

الجهة المصدرة	المستورد		
	دول السوق الحر	الدول النامية	الدول المخططة مركزيا
دول السوق الحر :			
١٩٦٠	٦٥	٢٩	٤
١٩٦١	٦٦	٢٨	٣
١٩٦٢	٦٨	٢٥	٤
١٩٦٣	٧٠	٢٤	٣
١٩٦٤	٧١	٢٤	٣
١٩٦٥	٧٣	٢٣	٤
١٩٦٦	٧٣	٢٢	٤
١٩٦٧	٧٣	٢٢	٤
الدول النامية :			
١٩٦٠	٦٧	٣٠	٣
١٩٦١	٦٥	٣٢	٢
١٩٦٢	٦٧	٣٠	٢
١٩٦٣	٦٦	٣١	٢
١٩٦٤	٦٦	٣١	٣
١٩٦٥	٦٦	٣٠	٤
١٩٦٦	٦٨	٢٨	٤
١٩٦٧	٦٨	٢٧	٤
الدول المخططة مركزيا :			
١٩٦٠	١١	٩	٧٩
١٩٦١	١٢	١٤	٧٣
١٩٦٢	١١	١٤	٧٣
١٩٦٣	١١	١٥	٧٣
١٩٦٤	١٣	١٥	٧٢
١٩٦٥	١٤	١٥	٧٠
١٩٦٦	١٦	١٥	٦٨
١٩٦٧	١٥	١٤	٦٩

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، على اساس النشرة الشهرية الاحصائية للامم المتحدة .

(٢) SITC ٥ ـ ٨

السوق الحر من السلع المصنعه الى الدول المخططةمركزيا قد ثبتت عند نسبة ٤٪ وذلك من عام ١٩٦٥ الى آخر ١٩٦٧ ، الا ان ذلك لا يمكن اعتبارهأمرا ذا شأن فى ارساء نمط ثابت بين أطراف التبادل التجارى · وقد مثلت التجارة فى السلعالمصنعة فيما بين هاتين المجموعتين ٣ ـ ٤٪ من اجمالى صادرات دول السوق الحر من السلعالمصنعة خلال فترة الثمانى سنوات كلها · واذا كانت دول السوق الحر تتجه بصفة متزايدة الىالتجارة بين بعضها البعض ، فان ذلك يرجع الى حد ما الى تطور التعاون الاقليمى بين هذه الدول·

وقد تكون السوق الاوربية المشتركة ـ علىسبيل المثال ـ فى طريقها لبلوغ أقصى امكانياتها خلال تلك الفترة · وهناك تعليل آخر واضح ، ألاوهو ثراء تلك الدول ·· وكما أوضحنا فى مكان سابق ، فقد حققت دول السوق الحر خلال الفترةالمذكورة معدلا عاليا نسبيا فى النمو الاقتصادى والصناعى ، وهو ما ترتب عليه زيادة طاقتهاالاستيرادية ·

ويشير البيانات الواردة فى الجدول رقم(٢٦) الى حدوث انخفاض كبير فى نسبة ما صدرته دول السوق الحر من السلع المصنعه الى الدولالنامية · ففى عام ١٩٦٠ خص الدول النامية ٢٩٪ من صادرات دول السوق الحر من السلع المصنعة، أما فى عامى ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ فقد انخفضت هذه النسبة الى ٢٢ ٪ · وقد يكمن تفسير ذلك الى حدما فى قدرة الدول النامية على احلال الواردات من السلع الاستهلاكية ، على الرغم من أن السلعالمصنعة ، فيما عدا الكيماويات والآلات ومعدات النقل كانت تمثل نسبة صغيرة ومتناقصة فىاجمالى واردات الدول النامية ، وهو ما سبق أن تعرضنا له · وبالاضافة الى ذلك فهناك عامل آخرأكثر أهمية ، ألا وهو ندوة النقد الأجنبى ·

وتصدر الدول النامية سلعها المصنعة فىالمرتبة الأولى الى دول السوق الحر · وقد كانت طفيفة تلك التغيرات التى حدثت خلال فترة الثمانىسنوات محل الدراسة ، وقد تذبذبت حصة صادرات السلع المصنعة من الدول النامية الى دولالسوق الحر من عام ١٩٦٠ الى آخر ١٩٦٥ ما بين ٦٥ ، ٦٧٪ · وبلغت هذه النسبة ٦٨٪ عامى١٩٦٦ ، ١٩٦٧ · وتفسير ذلك يكمن الى حد ما فى كون الدول النامية ، هى المجموعة الوحيدة منالمجموعات الاقتصادية الثلاث ، التى أظهرت اتجاها ـ حتى ولو كان طفيفا ـ نحو زيادةالواردات من السلع المصنعة · وتمثل « السلع المصنعة اخرى » ـ كما سبق شرحه ـ الجانبالأكبر من صادرات الدول النامية · وكانت حصة صادرات السلع المصنعة من الدول النامية الىالدول المخططة مركزيا صغيرة جدا ، حيث تراوحت ما بين ٢ و ٤٪ · ويلاحظ أنه خلال الفترة ١٩٦٥الى آخر ١٩٦٧ بلغت حصة صادرات السلع المصنعة من الدول النامية الى الدول المخططة مركزيا٤٪ ، وهو ما يشير الى حدوث اتجاه صعودى طفيف ، وعلى كل حال فان كلا من القيم المطلقةلصادرات الدول النامية من السلع المصنعة والنسبة اليها خصت الدول المخططة مركزيا ، لتشير الىأن الأخيرة لم تكن طرفا تجاريا ذا وزن بالنسبة للدول النامية ·

وتجدر الاشارة الى أن التجارة فى السلعالمصنعة فيما بين الدول النامية قد تناقصت بعض الشىء · وقد كانت هذه التجارة تمثل حوالى ٣٠الى ٣١ ٪ من اجمالى صادرات الدول النامية من السلع المصنعة وذلك خلال الفترة ١٩٦٠ الى آخر١٩٦٥ · وفى عام ١٩٦٦ انخفضت النسبة الى ٢٨٪ ثم انخفضت مرة ثانية عام ١٩٦٧ الى ٢٧٪·ويمكن التفسير الى حد ما فى أصناف السلع المصنعة التى تستوردها الدول النامية · فقداتجهت الدول النامية الى زيادة وارداتها من الكيماويات والآلات ومعدات النقل · ولما كانتصادراتها من السلع المصنعة تتكون أساسا من « السلع المصنعة الأخرى » ، فليس هناك محللدهشة أن تكون التجارة فيما بينها صغيرة الحجم نسبيا · وثانيا ، وهو أمر متعلق بما ذكر قبلذلك ، أن الدول النامية وطلبها على الواردات كان

متركزا على أنواع السلع التى لا تنتجها ، قد واجهت صعوبات فى السنوات الأخيرة فى الحصول على المعونات الاقتصادية الأجنبية ، لذلك فمن المنطقى افتراض أن هذه الدول قد تركز جهودها على زيادة اجمالى تجارتها وعلى الأخص تجارتها الخاصة بالسلع المصنعة · وهناك عامل ثالث لا يقل أهمية ألا وهو كون نمط التنميه الصناعية فى الدول النامية تنافسيا أكثر منه تكامليا ·

وقد مالت الدول المخططة مركزيا الى التجارة فى السلع المصنعة أساسا فيما بين بعضها البعض ، على الرغم من أنه كانت هناك بعض التغيرات · وقد تناقصت هذه التجارة من ٧٩ ٪ عام ١٩٦٠ الى ٦٨ ٪ عام ١٩٦٦ ، ثم زادت زيادة طفيفة عام ١٩٦٧ لتصل الى ٦٩ ٪ · واذا ما قارنا عام ١٩٦١ بعام ١٩٦٠ ، نجد أنه كان هناك نقص كبير فى حصة التجارة المذكورة من ٧٩ ٪ الى ٧٣ ٪ · ويمكن التفسير أساسا فى حصة صادرات السلع المصنعة من الدول المخططة مركزيا الى الدول النامية ، فقد كانت هذه الحصة ٩ ٪ عام ١٩٦٠ و ١٤٪ عام ١٩٦١ · ولم يحدث تغيير جوهرى فى الفترة من ١٩٦١ الى آخر ١٩٦٣ · كانت صادرات الدول المخططة مركزيا من السلع المصنعة الى دول السوق الحر تمثل ما يقرب من ١١ ٪ من اجمالى صادراتها من السلع المصنعة ، وكانت حصة تلك الصادرات الى الدول النامية تمثل ما يقرب من ١٤ الى ١٥ ٪ ، أما حصة التجارة بين هذه الدول فقد بلغت ٧٣ ٪ · وقد زادت حصة صادرات الدول المخططة مركزيا الى دول السوق الحر خلال الفترة ١٩٦٣ الى آخر ١٩٦٦ من ١١٪ الى ١٦ ٪ ، وظلت حصة هذه الصادرات الى الدول النامية ثابتة عند نسبة الـ ١٥ ٪ ، فى حين تناقصت حصة التجارة فيما بين بعضهم البعض من ٧٣ ٪ الى ٦٨ ٪ · وفى عام ١٩٦٧ تراجعت حصة صادرات الدول المخططة مركزيا من السلع المصنعة الى دول السوق الحر تراجعا طفيفا لتصبح ١٥ ٪ ، وبلغت ١٤ ٪ بالنسبة للدول النامية · ومن الجائز أن يكون هذا التناقص راجعا الى موجة الركود التى حلت بالانتاج الصناعى والتنمية الاقتصادية فى أغلب أنحاء العالم ·

الانتاج التحويلى والتجارة الخارجية فى السلع المصنعة

تشير مقارنة الارقام القياسية الخاصة بالانتاج التحويلى وصادرات السلع المصنعة الى وجود زيادة كبيرة فى كلا المؤشرين ، وان التجارة الخارجية فى السلع المصنعة هى التى دفعت بالصناعة التحويلية الى الأمام · فاذا ما نظرنا الى العالم ككل نجد أن الرقمين القياسيين لنمو الانتاج التحويلى والصادرات بلغا ١٥١ ، ١٨٨ على الترتيب بالمقارنة بسنة الأساس ١٩٦٠ (انظر جدول رقم ٢٧) · وكان الرقمان القياسيان فى دول السوق الحر ١٤٨ ، ١٨٩ على التوالى فى عام ١٩٦٧ ، وبالنسبة للدول النامية ١٥٣ ، ٢١٢ ، أما بالنسبة للدول المخططة مركزيا فقد بلغا ١٧٨ ، ١٨٥

وتثور الآن مشكلتان ، تحيطان العلاقة المفترضة بعلامات الاستفهام · أول مشكلة هى أن الأرقام القياسية غير قابلة للمقارنة ببعضها البعض وذلك بسبب اختلاف المعايير المستخدمة فى تكوين كل منهما · فالانتاج التحويلى يجرى تصنيفه طبقا لتصنيف SITC ، بينما تصنف صادرات السلع المصنعة وفقا لتصنيف SITC · وثانيا هناك المشكلة الأساسية الاحصائية المتعلقة بكل من الرقمين · فلما كانت الصادرات أقل من الانتاج ، لذلك فهى تميل الى اظهار نمو أكبر من نمو الانتاج · وتجدر الاشارة هنا الى أن صادرات السلع المصنعة عام ١٩٦٠ ، ١٩٦٧ كانت تمثل حصة صغيرة نسبيا من اجمالى الانتاج التحويلى فى العالم وفى كل من المجموعات الاقتصادية الثلاث (انظر جدول ٢٨) · وقد نستخلص من ذلك اذن أن التجارة الخارجية فى السلع المصنعة لم تكن الا بذات أثر صغير على التصنيع ·

جدول رقم ٢٧ ـ انتاج الصناعة التحويلية وصادرات السلع المصنعة حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(الأرقام القياسية : ١٩٦٠ = ١٠٠)

	الدول النامية		دول السوق الحر		الدول المخططة مركزيا		العالم	
	الانتاج	الصادرات	الانتاج	الصادرات	الانتاج	الصادرات	الانتاج	الصادرات
١٩٦٠	٧٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٩٦١	١١٠	١٠٤	١٠٣	١٠٦	١٠٩	١٠٦	١٠٥	١٠٦
١٩٦٢	١١٤	١١١	١١٠	١١٤	١١٩	١٢٣	١١٢	١١٥
١٩٦٣	١٢٠	١٢٧	١٠٦	١٢٣	١٢٨	١٣٦	١١٩	١٢٥
١٩٦٤	١٣٣	١٤٧	١٢٦	١٤١	١٣٧	١٥١	١٢٩	١٤٣
١٩٦٥	١٤١	١٦٧	١٣٤	١٥٧	١٤٩	١٦٣	١٣٨	١٥٨
١٩٦٦	١٤٨	١٩٨	١٤٤	١٧٦	١٦٣	١٧٠	١٤٨	١٧٦
١٩٦٧	١٥٣	٢١٢	١٤٨	١٨٩	١٧٨	١٨٥	١٥١	١٨٨

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(١) ISIC ٢ ـ ٣

(٢) SITC ـ ٥ ـ ٨

وتشير البيانات الواردة فى الجدول رقم (٢٧) ـ الى حد ما ـ الى أن نمو التجارة الخارجية فى السلع المصنعة لم تتمكن من مواجهة التباطؤالذى حل بالنشاط الاقتصادى والصناعى عام ١٩٦٧ · واذا نظرنا الى العالم ككل نجد أن الرقمالقياسى لنمو صادرات السلع المصنعة قد زاد بنسبة ٦ر٨ ٪ عام ١٩٦٧ عن ١٩٦٦ ، فى حين أنالرقم القياسى للانتاج التحويلى تغير بنسبة ٢ ٪ فقط · ولم يختلف الأمر فى دول السوق الحر ،فقد بلغت الزيادة فى الرقم القياسى لنمو صادرات السلع المصنعة ٤ر٧ ٪ عام ١٩٦٧ مقابل ٨ر٢ ٪زيادة فى الرقم القياسى للانتاج التحويلى · وتنطبق نفس هذه العلاقة العامة على الدول النامية ، حيثبلغت الزيادة للانتاج التحويلى عام ١٩٦٧ ٤ر٣٪ بالنسبة لعام ١٩٦٦ ، فى حين بلغت الزيادة فىالرقم القياسى لصادرات السلع المصنعة ١ر٧ ٪ · وقد يبدو أن هناك ارتباطا ضئيلا بين الرقمينالقياسيين وذلك للأسباب سالفة الذكر ، وأن التجارة الخارجية فى السلع المصنعة كانت بالتأكيد قليلة التأثير ـ أن لم تكن عديمته ـ على التباطؤ فى الانتاج الصناعى ·

جدول رقم ٢٨ ـ نسبة (١) صادرات السلع المصنعة (٢) الى اجمالى انتاج الصناعة التحويلية حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(نسب مئوية)

	١٩٦٠	١٩٦٧
الدول النامية	٤ر١٤	٩ر٢٠
دول السوق الحر	٣ر٢١	٤ر٢٧
الدول المخططة مركزيا	٥ر٧	٧ر٧
العالم	١ر١٧	١ر٢٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ،على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة .

(١) SITC ٥ ـ ٨

(٢) ISIC ٢ ـ ٣

الفصل الثالث
العمالة والانتاجية

النمو فى موارد العمل والعمالة فى الصناعة التحويلية

يواجه النمو الصناعى فى الدول النامية عديدا من مشاكل العمالة · وتعمل الصناعة التحويلية فى تلك الدول عموما فى ظل عرض وافر من العمل غير المدرب ، فى نفس الوقت الذى تنتشر فيه ندرة قوة العمل المدربة · وهناك بعض الدلائل على أن انتاجية العمل فى الدول النامية فى تحسن ، وأن بعض الصناعات قد تمكنت من تحقيق مستويات عالية من انتاجية العمل ، ومع ذلك فما زال انخفاض الانتاجية منتشرا بصفة عامة فى القطاع التحويلى ككل ·

ولا يستوعب القطاع التحويلى ، الذى مازال صغيرا فى الدول النامية ، وعلى الأخص فيما يتعلق بالفروع الأكثر تقدما (٤٢) ، الا جانبا متواضعا من موارد القوى العاملة المتاحة · وفى الغالبية العظمى للدول المتوافر بيانات عنها ، استوعب القطاع التحويلى كله (بما فيه من عمالة حرفية ويدوية ذات وزن كبير) مابين $\frac{1}{10}$ ، $\frac{2}{10}$ من اجمالى السكان ذوى النشاط الاقتصادى وذلك خلال الستينات · وعلاوة على ذلك فلم تتغير حصة الصناعة التحويلية من هذه الناحية تغيرا كبيرا عما كان عليه الحال فى تلك الدول قبل عشر أو خمس عشرة سنة ، أى فى السنوات الأولى التى أعقبت الحرب (٤٣) ·

وتظهر التطورات الأخيرة فى الصناعة بالدول النامية نموا غير كاف فى الانتاج ، وكذلك زيادة متواضعة فى العمالة الصناعية · وبينما كانت تلك الدول قادرة على وجه العموم على تحسين مستويات الصحة والتعليم بها خلال العشر أو الخمس عشرة سنة الأخيرة ، وبالتالى التحرك نحو تحسين النوعية العامة للقوى العاملة ، الا انها لم تتمكن حتى الآن من تحقيق تحسن مماثل فى كيفية استخدام قوى العمل المتاحة وفى تحقيق معدلات البطالة · وهناك عوامل كثيرة اجتماعية واقتصادية وفنية تقف فى طريق المحاولات التى تبذلها الدول النامية لزيادة مستوى العمالة فى القطاعات التحويلية بها · وقد سبق لنا أن استعرضنا تلك العوامل ، وكذلك التقدم العام الذى تحقق فى زيادة العمالة بالقطاعات التحويلية وغيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى ، فى الجزء الأول من « التطور الصناعى » (٤٤) · ومن ثم فسنقوم هنا فقط باستعراض بعض التطورات الجارية فى العمالة والانتاجية بالقطاع التحويلى ·

ويعتبر القطاع التحويلى ، من زاوية الامكانيات الكامنة ، القطاع الديناميكى فى الاقتصاد القومى ، ومع ذلك فكثيرا ما تثور الشكوك حول قدرة هذا القطاع على خلق عمالة جديدة بأرقام كبيرة كافية · ويجدر بنا — فى هذا الخصوص — الانكتفى باعتبار الآثار المباشرة ، بل أيضا الآثار

(٤٢) Kailas C. Doctor and Hans Gallis, "Modern sector employment in Asian countries : some empirical estimates", International Labour Review, Vol. 90, No. 6, 1964, p. 544. "The size and characteristics of wage employment in Africa : some statistical estimates" International Labour Review, Vol. 39, No. 2, 1966, p. 149. ECLA, The Process of Industrial Development in Latin America (U.N. Publication).

(٤٣) UNIDO, Industrial Development Survey, Vol. I (U.N. Publication). ص ٢٤٨ وما بعدها وجدول رقم ٨٣

(٤٤) المرجع السابق ، الفصل الرابع .

غير المباشرة والآثار الثانوية للاستثمارات التحويلية الجديدة فى خلق فرص جديدة للعمالة. وتقدم معدلات نمو القوى العاملة الواردة فى الجدول رقم (٢٩) نقطة يستند اليها فى قياس كفاية النمو الحديث فى القطاع التحويلى بالدول النامية وأثره على زيادة العمالة بتلك الدول .

وتشير التقديرات الواردة فى الجدول رقم(٢٥) الى أن القوى العاملة قد زادت بنسبة ٢ ١/٢٪ سنويا فى أمريكا اللاتينية ، وبما يقرب من ٢ ٪فى أفريقيا وآسيا (٤٥) وذلك خلال السنوات ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ ، وهى تلك السنوات التى يتوافر منها الأرقام الاجمالية للعمالة . وهذه الأرقام تقدم فقط مقياسا عاما لنمو موارد العمالة فى الدول النامية . وكما هو واضح فى الجدول رقم (٢٩) فقد كانت انحرافات واضحة فى الأقاليم الفرعية فيما يتعلق بمعدلات النمو المشار اليها . وقد يمكن ـ بطريقة أحسن ـ تقدير نمو الطلب على فرص العمالة فى القطاع التحويلى والقطاعات الأخرى غير الزراعية ، عن طريق معدل النمو المرتفع لسكان الحضر ، والذى تعدى فى كثير من دول أمريكا اللاتينية نسبة الـ ٥ ٪ سنويا (٤٦) .هذا وليس كل أفراد هذه القوى العاملة المتزايدة بسرعة مؤهلة تأهيلا كاملا لكثير من الأعمال فى القطاع التحويلى ، ومن ثم يتطلبون تدريبا مهنيا قبل أن يمكن تشغيلهم بكفاءة فى ذلك القطاع .وعلى كل حال فان تقديرات نمو القوى العاملة تعتبر مؤشرا للمعدل الذى يجب أن تتزايد به الوظائف حتى تستوعب القوى العاملة المتزايدة .

وعلاوة على ذلك تشير تقديرات نمو القوى العاملة بالدول النامية والواردة فى الجدول رقم (٢٩) ، الى أن معدلات نمو القوى العاملة فى غالبية الأقاليم الفرعية النامية ستكون خلال الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ أعلى منها فى الفترة ١٩٦٠ ـ١٩٧٠ . ومن المتوقع أن تكون الزيادة السنوية فى القوى العاملة بمنطقة أمريكا اللاتينية مقاربة لـ ٣٪ ، وأكثر من ٢٪ فى منطقتى آسيا وأفريقيا. وحيث أن الزراعة لا تقدر على استيعاب كل هذه الزيادة فى عرض العمل ، وهو ما تبين من التجارب السابقة ، كذلك كان هناك هجرة صافية للسكان من القطاع الزراعى ، ونمو سريع فى القوى العاملة غير الزراعية ، وطلب مرتفع على الأعمال الصناعية وغيرها فى الدول النامية . وهذا هو الاطار الذى يجب من خلاله أن ننظر الى التطورات الأخيرة فى الصناعة التحويلية والقطاعات الأخرى القادرة على استيعاب العمالة الجديدة .

---

(٤٥) تقوم هذه التقديرات على أساس أن القوى العاملة هى السكان ذوو النشاط الاقتصادى . وللرجوع الى مزيد من التفاصيل عن طريق اعداد هذه التقديرات ، انظر :

James N. Ypsilantis "World and Regional Estimates and Projections of Labour Force (U.N. Publications).

والمقدمة فى الحلقة الدراسية الاقليمية حول « التقديرات الاقتصادية طويلة الأجل للاقتصاد الدولى : الجوانب القطاعية » والتى عقدت فى Elsinore بالدنمرك من ١٤ الى ٢٧ أغسطس ١٩٦٦

(٤٦) Urbanization in latin America, UNESCO (محاضر مناقشات حلقة دراسية مشتركة بين الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية واليونسكو وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية ، عقدت فى سنتياجو ، شيلى يوليو ١٩٥٦ ، وباريس ١٩٦١ ، Urbanization in Asia and Far East, (محاضر مناقشات الحلقة الدراسية المشتركة بين الأمم المتحدة واليونسكو بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ، والتى عقدت فى بانكوك ، تايلاند أغسطس ١٩٥٦) كلكتا ١٩٥٧

انظر أيضا ، الأمم المتحدة ، محاضر المؤتمر الدولى للسكان ، بلغراد ٣٠ أغسطس الى ١٠ سبتمبر ١٩٦٥ ، الجزء الرابع .

جدول رقم ٢٩ ـ نمو القوى العاملة فى الاقاليم النامية ، ١٩٥٠ ـ ١٩٨٠

(متوسط التغير السنوى فيما بين التواريخ الموضحة)

	١٩٥٠ ـ ١٩٦٠	١٩٦٠ ـ ١٩٦٥	١٩٦٥ ـ ١٩٧٠	١٩٧٠ ـ ١٩٨٠
أمريكا اللاتينية :	٢٫٤	٢٫٥	٢٫٦	٢٫٨
أمريكا الجنوبية الاستوائية	٢٫٦	٢٫٧	٢٫٨	٣٫٠
وسط أمريكا	٢٫٨	٢٫٩	٣٫٠	٣٫٤
أمريكا الجنوبية المعتدلة	١٫٥	١٫٥	١٫٥	١٫٥
منطقة الكاريبى	١٫٦	٢٫٢	٢٫٢	٢٫٣
آسيا (بدون الصين الشعبية واليابان)	١٫٥	١٫٨	١٫٩	٢٫٢
باقى شرق آسيا	١٫٤	٢٫٧	٢٫٨	٣٫١
وسط شرق آسيا	١٫٣	١٫٦	١٫٧	٢٫٠
جنوب شرق آسيا	١٫٩	١٫٩	٢٫٠	٢٫٥
جنوب غرب آسيا	١٫٥	٢٫٧	٢٫٧	٢٫٧
أفريقيا (بدون جنوب أفريقيا)	١٫٤	١٫٩	٢٫٠	٢٫١
غرب أفريقيا	٢٫٣	٢٫١	٢٫٢	٢٫٣
شرق أفريقيا	١٫١	١٫٧	١٫٧	١٫٨
وسط أفريقيا	١٫٠	١٫٠	١٫١	١٫٢
شمال أفريقيا	٠٫٥	٢٫٣	٢٫٤	٢٫٦

المصدر : جيمس ايبيلانتيس : التقديرات الاقليمية والدولية للقوى العاملة ، بحث مقدم فى الحلقة الدراسية الاقليمية حول التقديرات الاقتصادية للاقتصاد الدولى فى الأجل الطويل ، والمعقود فى الدانمرك من ١٤ الى ٢٧ أغسطس ١٩٦٦

ملحوظة : تقوم التقديرات المذكورة اعلاه على اساس أن القوة العاملة = السكان ذوى النشاط الاقتصادى وتقوم الأرقام الخاصة بـ ١٩٥٠ ـ ١٩٦٠ على اساس معدلات اسهام القوى العاملة خلال تاريخ او اكثر فى الفترة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٢ ، ومن ١٩٥٨ الى ١٩٦٢

وقد قدرت أرقام القوى العاملة لسنة ١٩٧٠ ، لسنة ١٩٨٠ عن طريق استخدام معدلات الجنس والعمر الخاصة باسهام القوى العاملة والمقدرة لكل اقليم من الأقاليم المذكورة على بيانات الأمم المتحدة الخاص بالجنس والعمر لكل اقليم : وتم التوصل الى بيانات ١٩٦٥ عن طريق انماط معدلات اسهام القوى العاملة حسب الجنس والعمر لكل اقليم عام ١٩٦٠ ، ١٩٧٠

وللحصول على تفاصيل اكثر حول الطريقة المتبقية ، انظر المرجع المشار اليه اعلاه .

معدلات وأنماط نمو العمالة التحويليةحسب المجموعات الاقتصادية

انعكس التقدم فى التصنيع بالدول الناميةخلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ على معدلات نمو السلع المصنعة والتى بلغت ٦ر٢ ٪ سنويا (انظرالفصل الأول) ٠ وقد صاحب هذا النمو توسع فى العمالة التحويلية بمعدل ٤ ٪ سنويا (انظرالجدول رقم ٣٠) ٠ وقد حققت دول السوق الحر خلال نفس الفترة نموا مستمرا ـ وان كانمنخفضا نسبيا ـ فى العمالة بصناعتها التحويلية٠ وقد صاحب معدل النمو المتوسط فى الانتاجالتحويلى بهذه الدول (٥ر٦ ٪ سنويا) نمو فى العمالة بمعدل ٢ ٪ سنويا ، وهو ما يعكس استمرار اعتماد تلك الدول على رفع الانتاجية لزيادة الانتاج ٠ أما فيما يتعلق بالدول المخططه مركزيافقد بلغ المعدل السنوى المتوسط لنمو الانتاج التحويلى ٣ر٨ ٪ ٠ ويمكن القول بان حوالى نصفالزيادة فى الانتاج التحويلى بالدول المخططة مركزيا انما ترجع الى التوسع فى العمالة التحويلية والذى بلغ معدله ٤ ٪ سنويا (٤٧) ٠

وفى خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ لم يكنهناك تشابه كبير فى معدلات نمو العماله أو أنماط الحصص النسبية التقديرية للعمالة فى الزيادةفى الانتاج التحويلى بالمناطق النامية (انظر جدول رقم ٣٠) ٠ وقد حققت المنطقة الآسيويةككل معدلا للنمو متوسطا مرتفعا نسبيا فى العمالة التحويلية (٥ ٪ سنويا) وقد كان اسهام هذاالتوسع فى العمالة فى المعدلات المرتفعة نسبيا للنمو فى الانتاج التحويلى أكبر من اسهام الزيادةالمحتملة فى متوسط نصيب الفرد من الانتاج ٠ ويبدو أن تجربة منطقة أمريكا اللاتينية خلال نفسالفترة تشير الى أنه بينما كان معدل نمو الانتاج التحويلى أقل منه فى آسيا ، الا أن معدل زيادةالعمالة التحويلية كان أقل بكثير منه فى آسيا ٠ وأحيانا لم تحقق الحجم الكلى للعمالة التحويليةفى أمريكا اللاتينية أية زيادة على الاطلاق ، بل انها كانت تتناقص ٠ ومن ثم فقد يبدو أنه علىالرغم من بعض الاستثمارات الجديدة فى تلك المنطقة ، وهو ما تطلب عمالة جديدة لتشغيلالطاقات الانتاجية الجديدة ، فان التقدم البطىء الذى حدث أخيرا فى حركة التصنيع يحتمل أنهكان مصحوبا بتحسن فى متوسط نصيب الفرد من الانتاج ، وبالتالى لم تسهم كثيرا فى احداثزيادة فى حجم قوة العمل بالصناعة التحويلية ٠

---

(٤٧) باعتبار أن الرقم القياسى للانتاج هو محصلة ضرب الرقم القياسى للعمالة فى الرقم القياسى لمتوسط نصيب الفرد من الانتاج $\left(1+\frac{س}{100}\right)=\left(1+\frac{ص}{100}\right)\left(1+\frac{ع}{100}\right)$، حيث $\frac{س}{100}$ ، $\frac{ص}{100}$ ، $\frac{ع}{100}$ هى معدلات الزيادة فى الانتاج والعمالة ونصيب الفرد من الانتاج على الترتيب ، فان تلك النسبة فى زيادة الانتاج التى تتحقق نتيجة للزيادة فى العمالة يمكن تقديرها تقريبا من ص/س ٠ وعلى ذلك فان ١ ـ ص/س تمثل حصة ما يطلق عليه بصفة عامة المكاسب العامة فى انتاجية العمل فيما يتحقق من زيادة فى الانتاج ٠ وتعكس التحسينات فى معامل اجمالى الانتاج للفرد/سنة ، ليس فقط التحسينات فى معامل الانتاج للفرد/ساعة ، وهو ما يطلق عليه كثيرا انتاجية العمل ، بل تعكس أيضا التغيرات فى التركيب السلعى للمنتجات ، التغيرات فى هيكل العمالة ، وكذلك التغيرات فى عدد ساعات العمل التى يعملها الفرد فى السنة. ويجب كذلك أن نوجه النظر الى أن التقديرات فى هذه الفقرة والفقرات التالية بخصوص الاسهام النسبى للعمالة والانتاجية فى معدلات نمو الانتاج المحققة لا تنطوى على علاقة سببية من جانب واحد بين مدخلات العمل (العمالة) والانتاج . واذا ما كان لدينا الطلب على الانتاج التحويلى وعرض المدخلات خلاف العمل (المعدات ـ المواد ـ الطاقة .. الخ) فان نسبة الزيادة الناتجة فى الانتاج الناتجة عن الزيادة فى العمالة تشير الى الكيفية التى تمت بها مقابلةاحتياجات العمل التى يتطلبها الانتاج المستهدف ، بمعنى آخر الى اى مدى قوبلت تلك الاحتياجات عن طريق الزيادة فى حجم العمالة وعن طريق زيادة انتاجية العاملين فعلا فى الانتاج . واذا ما أمكن استغلال الطاقة الانتاجية للمعدات والقوى العاملة استغلالا كاملا ، فقد يتطلب كل من الاحتمالين المذكورين أعلاه بعضا من رأس المال وغيره من أوجه الانفاق ٠

جدول رقم ٣٠ ـ نمو اجمالى العمالة فى القطاع التحويلى ، حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(متوسط التغير السنوى فيما بين التواريخ الموضحة)

	نسبة التغير عن السنة السابقة						١٩٦٠–١٩٦٣ و ١٩٦٣–١٩٦٦
	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	
الدول النامية (اجمالى)	٤	٤	٥	٥	٣	٢	—	٤
أمريكا اللاتينية	١	—	٢	٧	٢	٦	٤	٢
اسيا (بدون اليابان)	٥	٤	٧	٥	٣	١	—	٥
دول السوق الحر	٢	٢	٢	٢	٢	٢	—	٢
الدول المخططة مركزيا	٦	٤	٣	٤	٤	٣	٤	٤
العالم (بدون الدول المخططة مركزيا) .	٣	٣	٣	٣	٣	٢	—	٣
العالم (اجمالى)	٣	٣	٣	٣	٣	٢	—	٣

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على اساس كتاب الاحصاء السنوى للأمم المتحدة او بيانات اضافية اخرى مقدمة من مكتب الاحصاء بالأمم المتحدة .

جدول رقم ٣١ ـ الأشخاص العاملون فى قطاع الصناعة التحويلية غير الزراعية فى بعض الدول النامية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(متوسط التغير السنوى فيما بين التواريخ الموضحة)

	مصدر إحصاءات العمل	القطاع التحويلى (١) (ISIC ٢ — ٣)		كافة القطاعات غير الزراعية (ISIC ١ — ٩)	
		١٩٦٠—١٩٦٣ و ١٩٦٣—١٩٦٦	١٩٦٦ — ١٩٦٧	١٩٦٠—١٩٦٣ و ١٩٦٣—١٩٦٦	١٩٦٦ — ١٩٦٧
أمريكا اللاتينية :					
شيلى (٣)	IV	٢	—	—	—
كولومبيا	IV	١	—	—	—
اكوادور (٤،٥)	IV	٣	—	—	—
السلفادور (٣)	IV	٧	١	٧	١٤
جواتيمالا	IV	— ١	١	—	—
بورتوريكو	IV/I	٦	٥	٦	٣
ترينداد وتوباجو (٦)	IV/I	٥	—	٣	٣
فنزويلا	IV	٤	— ٤	—	—
أفريقيا :					
جابون (٧)	IV/I١	—	—	٦	—
كينيا (٨)	IV	١٠	—	٢	—
سيراليونا	IV	١٧	٦	٥	— ٣
زامبيا (٨)	IV	٧	—	٢	—
آسيا :					
الصين الوطنية (٩)	I	٧	—	٥	١٠
جمهورية كوريا (٩)	I	١٣	٢٧	٩	٩
الفيلبين	I	٥	١	٧	١
رايوكيو	I	١٠	٧	٤	٦
سوريا (٥)	I	٤	—	٣	—

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى لاحصاءات العمل ، منظمة العمل الدولية ١٩٦٧ ، ونشرة احصاءات العمل ١٩٦٩ ، الربع الأول .

(١) تشمل التحجير فى ترينداد وتوباجو .

(٢) لا تشمل التعدين فى السلفادور ، والخدمات الحكومية فى جابون .

(٣) العاملون بأجر فقط .

(٤) منطقة سان سلفادور .

(٥) ١٩٦١ — ١٩٦٣ و ١٩٦٣ — ١٩٦٦

(٦) البيانات الخاصة بالقطاع غير الزراعى هى عن ١٩٦٤ — ١٩٦٥ ، ١٩٦٥ — ١٩٦٦ .

(٧) ترتكز البيانات الخاصة بـ ١٩٦٠ — ١٩٦٣ على احصاءات المنشئات IV ، بينما تلك الخاصة بـ ١٩٦٤ — ١٩٦٦ على احصاءات التأمينات الاجتماعية الاجبارية II .

(٨) ١٩٦٠ — ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٥

(٩) مستخرجة من الحجم المتوسط للقوى العاملة المدنية فيما بين ١٩٦٣ — ١٩٦٤ و ١٩٦٥ — ١٩٦٦ .

ملحوظة : تشير الأرقام الرومانية الواردة فى هذا الجدول المصادر الاساسية التالية لاحصاءات العمالة .

I عمليات مسح القوى العاملة بالعينة ، II ـ احصاءات التأمينات الاجتماعية الاجبارية ، IV احصاءات المنشآت .

وعلى الجانب الآخر حققت أمريكا اللاتينيةمعدلات نمو مرتفعة فى تعداد السكان والقوى العاملة · وطبقا للتقديرات الواردة فى الجدول رقم(٢٩) ، فقد زادت القوى العاملة بمعدل ٢ ½ ٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ · وزادتالعمالة التحويلية خلال نفس الفترة بمعدل ٢ ٪ سنويا (أنظر الجدول رقم ٣٠) · وهكذا يظهرأن التقدم الحديث فى التصنيع بأمريكا اللاتينية وما تمخض عنه من طلب على العمل من جانبالقطاع التحويلى لم يكن كافيا للحاق بزيادة القوى العاملة ، وبداهة لم تسهم اطلاقا فى انقاص حجمالبطالة السافرة والبطالة المقنعة السائدة هناك (٤٨) ·

واذا ما استمرت الاتجاهات الحالية المؤثرةعلى توسع القطاع التحويلى وطلبه على القوى العاملة فى أمريكا اللاتينية ، فسوف تتسع فجوة العمالةالتحويلية الناتجة عن ذلك · وتشير التقديرات الخاصة بالنمو المتوقع للقوى العاملة خلال الفترة١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ الى أن حجم القوى العاملة سينمو بمعدل سنوى قدره ٣ ٪ تقريبا فى تلك المنطقة(أنظر جدول رقم ٢٩) · وتتضح بوجه خاص عدم قدرة نمو الصناعة التحويلية فى أمريكااللاتينية على استيعاب جانب معقول من الداخلين الجدد فى القوى العاملة ، وهو ما يتطلب اتخاذاجراءات عاجلة تهدف الى زيادة فرص العمالة المنتجة ·

ولا تتوافر حاليا البيانات الاجمالية عن نموالعمالة التحويلية فى المنطقة الافريقية · وتشير بعض التقديرات التقريبية التى أعدتها سكرتاريةمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الى أن العمالة التحويلية فى تلك المجموعة من الدول قدنمت بمعدل يقرب من ٥ ٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ · ومع ذلك فلا توجد بياناتمقارنة عن نمو الانتاج التحويلى فى نفس الدول ، وبالتالى فانه من المتعذر تقدير نمط استيعابالقطاع التحويلى للعمالة فى تلك المنطقة ·

ويتضمن الجدول رقم (٣١) بعض البياناتالحديثة عن نمو العمالة فى القطاع التحويلى والقطاعات غير الزراعية (بما فيها الصناعة التحويلية) · وهذه البيانات متوافرة فقط بالنسبة لعينة محدودة من الدول النامية ، ولكنها توضحتفاوت تجاربها · وقد حققت أخيرا مجموعة دول أمريكا اللاتينية الممثلة فى هذه العينة ، والمتوافرعنها بياناتها ، تناقصا واضحا فى توسع العمالة ـ وقد فشلت ثلاث من تلك الدول النامية خلالالفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ فى توسيع عمالتها التحويلية بمعدل يتمشى معمعدل الزيادة الطبيعيةفى القوى العاملة · وينطبق هذا الوضع أيضا على خمس من ست دول عام ١٩٦٧ · أما فيمايتعلق بالدول الأفريقية فقد كانت العينة أصغر من أن تسمح باستخلاص نتائج خاصة · أما مجموعةالدول الآسيوية الواردة فى الجدول رقم (٣١) فقد حققت توسعا ثابتا فى العمالة التحويلية خلالالفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

وتجدر الاشارة الى النمو المستقر نسبيا فىاستيعاب العمل من جانب القطاعات غير الزراعية· ومع ذلك فالقطاعات الأخيرة تغطى أنشطة مختلفةوتعكس النتائج الصافية لعديد من العوامل ، بما فيها البطالة المقنعة ·

---

(٤٨) United Nations, 1967 Report on the World Social Situation (U.N. Publication). Proceedings of the World Population Conference (U.N. Publication).

(٤٩) لا يمكن لتغيرات العمالة فى القطاعات التحويلية الصغيرة نسبيا أن تؤثر تأثيرا يذكر على معدل النمو العام فى العمالة بالقطاع غير الزراعى ككل ·

نمو العمالة فى المجموعات الصناعية الرئيسية

تميز نشاط المناجم و لمحاجر ـ من بين القطاعات الصناعية المختلفة ـ بوجود اتجاه عام لتحسين وزيادة الانتاج دون أية زيادة ملموسة فى حجم القوى العاملة فى ذلك القطاع (أنظر جدول رقم ٣٢) ٠ وهذا الاتجاه كان واضحا بوجه خاص فى دول السوق الحر خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، حيث كانت الزيادة السنوية فى الانتاج بمعدل ٦ر٢ ٪ مصحوبة بانكماش مستمر للقوى العاملة بمعدل يزيد زيادة طفيفة على ٤٪ سنويا ٠

وفى داخل القطاع التحويلى ، اتجهت الصناعات التحويلية الثقيلة خلال الفترة ١٩٦٠ـ١٩٦٦ الى التوسع فى الانتاج والعماله بمعدلات تزيد عما حققته الصناعات التحويلية الخفيفة فى كافة المناطق الرئيسية ٠ ومع ذلك فقد كانت هناك أنماط مختلفة فى تغيرات العمالة والانتاجية فى القطاعات التحويلية الثقيلة والخفيفة فيما بين المناطق الرئيسية ، وهو ما يتضح من معدلات نمو الانتاج والعمالة الواردة فى جدول (٣٢ ، ٣٣)(أنظر أيضا الجدول رقم ٨) ٠

واذا ما نظرنا الى دول السوق الحر ككل ،فقد يبدو أن الصناعات التحويلية الثقيلة والخفيفة لم تقتصر على انخفاض متطلباتها من العماله لتحقيق الزيادة فى الانتاج ، بل انها أيضا قد أظهرت تفاوتا غير ذى أهمية فى نمط الطلب على العمالة الجديدة الناشئة من ذلك التوسع فى الانتاج ٠ ويتضح ذلك من حقيقة كون أن معدل زيادة العمالة الذى تحقق (٣ ٪ سنويا بالنسبة للصناعات التحويلية الثقيلة ، ٢ ٪ بالنسبة للصناعات التحويلية الخفيفة) انما يرجع اليه حوالى ٤٠ ٪ من زيادة الانتاج فى القطاعين المذكورين (٥٠) أنظر جدول ٣٢ ، ٨) ٠

وقد حققت الدول المخططة مركزيا معدل نمو فى العمالة يبلغ حوالى ٥ ٪ سنويا فى قطاع الصناعة التحويلية الثقيلة ، ومع يزيد قليلا على ٢٪ فى قطاع الصناعة التحويلية الخفيفة ٠ وقد صاحب النمو السريع فى العمالة بالصناعات التحويلية الثقيلة مكاسب عامة فى متوسط نصيب الفرد من الانتاج بدرجة أكبر مما تحقق فى الصناعات التحويلية الخفيفة ، وهى التى توسعت بدرجة أبطأ كثيرا وذلك من ناحيه الانتاج والعمالة ٠

أما الدول النامية فقد حققت ككل نموا فى العمالة بالصناعة التحويلية الثقيلة أسرع مما تحقق فى الصناعة التحويلية الخفيفة (أنظر جدول ٣٣) ٠ومع ذلك فانه لشىء مميز بالنسبة للدول النامية ، ان الاضافات فى حجم العمالة قد أسهمت فى زيادة الانتاج بدرجة أكبر نسبيا مما كان عليه الحال فى الدول المتقدمة ٠ ويمكن القول أن الزيادات فى العمالة فى الدول النامية قد أسهمت فى تحقيق $\frac{3}{4}$ الزيادة فى اجمالى انتاج الصناعات التحويلية الثقيلة والخفيفة ٠

وقد كانت تجربة منطقة أمريكا اللاتينية متميزة بوجه خاص ، ومالت الى السير حسب نمط الدول الأكثر تقدما ، وذلك من ناحية الاستيعاب النسبى للعمالة ٠ وقد نمت العمالة فى كل من القطاعين التحويليين بمعدلات تقل كثيرا عما تحقق فى الدول النامية ككل ٠ وعلاوة

---

(٥٠) قدرت تقريبا على أساس ص/س ٠ حيث ص = المعدل السنوى المتوسط لنمو العمالة خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، و س = معدل النمو المناظر للانتاج ٠ وقد استخدمت الأرقام غير المقربة لمعدلات نمو العمالة والانتاج فى هذا الحساب وغيره مما سيشار اليه فى الفقرات التالية ٠

جدول رقم ٣٢ ـ نمو العمالة فى الصناعة حسب المجموعات الصناعية الرئيسية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(متوسط التغير فى السنوات فيما بين ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ و ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦)

	اجمالى الصناعة	التعدين	الصناعة التحويلية		
			الاجمالى	الخفيفة (١)	الثقيلة (٢)
الدول الصناعية (اجمالى)	٤	١	٤	٤	٥
أمريكا اللاتينية	٢	— ١	٢	٢	٣
آسيا (بدون اليابان)	٥	١	٥	٤	٨
دول السوق	٢	— ٤	٣	٢	٣
الدول (المخططة مركزيا)	٣	١	٤	٢	٥
العالم (بدون الدول المخططة مركزيا) ...	٣	— ٢	٣	٣	٣
العالم (اجمالى)	٣	— ١	٣	٣	٤

المصدر : نفس مصدر جدول رقم ٣٠

(١) ISIC ٢٠ ـ ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٦

(٢) ISIC ٢٧ و ٣١ ـ ٣٨

على ذلك فقد يمكن القول أن حوالى ٤/١٠ الزيادة فى انتاج الصناعات التحويلية الثقيلة والخفيفة فى هذه الدول كانت مرجعها قوى العمل الجديدة التى استوعبتها هذه الصناعات ، وهو ما يعنى أن جانبا كبيرا من الزيادة فى الانتاج قد تحقق نتيجة لزيادة انتاجية العمل ، وكانت نتيجة ذلك حدوث انكماش صافى نسبى فى اجمالى طلب الصناعة التحويلية على العمالة الجديدة فى تلك المنطقة ٠

أما فى آسيا فقد حققت الصناعات التحويلية الثقيلة مؤخرا معدله مرتفعا نسبيا فى زيادة العمالة ، بلغ ٨ ٪ سنويا ٠ وتتميز هذه المنطقة أيضا باعتمادها الواضح على قوى العمل الجديدة فى زيادة الانتاج ، وعلى الأخص فيما يتعلق بالصناعات التحويلية الثقيلة ، حيث أسهمت الزيادات فى العمالة فى تحقيق أكثر من ثلاثة أرباع الزيادة فى الانتاج (أنظر جدول رقم ٣٣)٠

النمط القطاعى لنمو العمالة فى الصناعة

يوضح الجدول رقم (٣٤) معدلات النمو الحديثة فى العمالة التحويلية بالصناعات الرئيسية للدول النامية ٠ ويلاحظ أنه فى اطار المعدل العام لنمو العمالة والذى بلغ ٤ ٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، كان هناك تذبذب واضح من سنة لأخرى فى المستوى العام للعمالة التحويلية بتلك الدول ٠ كذلك كان هناك معدلات نمو مختلفة فيما يتعلق بالطلب على العمالة الجديدة فى الصناعات المختلفة ، بسبب التغير فى وسائل الانتاج وحجم الانتاج والتكوين السلعى للمنتجات، وهو ما أثر على متطلبات الانتاج الجارى من وحدات العمل ، وكذلك بسبب التغيرات فى درجة استخدام أولئك العاملين فعلا فى الانتاج التحويلى ، بما فى ذلك التغيرات فى ساعات العمل للفرد فى السنة ٠٠ الخ (٥١)

وقد حققت صناعات الملابس والأحذية ،والمعادن الأساسية والورق ومنتجات الورق أعلى معدلات سنوية متوسطة فى نمو العمالة خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، حيث كانت تلك المعدلات ١٠ ، ٨ ، ٧٪ على التوالى ، وتلت تلك الصناعات فى الترتيب صناعات المنتجات المعدنية ، والمنتجات الخشبية ، والمنتجات الكيماوية والبترولية ، حيث كان معدل نمو العمالة أعلى من المتوسط العام ٠ أما صناعات النسيج والطباعة والأغذية والمشروبات والدخان فقد حققت أقل المعدلات حيث بلغت ٢ ، ٢ ، ٣٪ على الترتيب (أنظر الجدول ٣٤) ٠ويبدو أن دراسة معدلات النمو القطاعية للانتاج والعمالة فى الصناعة خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ تشير الى أن أعلى معدلات النمو فى العمالة قد مالت لأن تتواجد فى تلك الصناعات التى كانت تحقق أعلى معدلات للنمو فى الانتاج (٥١) ٠

وتشير البيانات الواردة بالجدول رقم (٣٤) بخصوص التغيرات الحديثة فى حجم العمالة التحويلية بأمريكا اللاتينية وآسيا الى أن هاتين المنطقتين قد اختلفتا ليس فقط فيما يتعلق بالمعدلات العامة الأخيرة لنمو العمالة ، كما أوضحنا فيما سبق ، بل أيضا فيما يتعلق بالنمط القطاعى لنمو العمالة فى الصناعة بالنسبة للانتاج ٠ وفى كلتا المنطقتين تمكنت صناعات المنتجات الكيماوية والبترولية ، والمعادن الأساسية ، الملابس والأحذية ، والورق ومنتجات الورق والمنتجات

---

(٥١) بالنسبة للدول النامية ككل فان معامل سبيرمان **لارتباط الرتب** بين معدل نمو الانتاج التحويلى والعمالة خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، قد جاء مساويا لـ ٧٣ر٠ ٠ ومن واقع اختبارات منفصلة على تجارب أمريكا اللاتينية فى نفس المجال ، وجد أن معامل سبيرمان لارتباط الرتب مساو لـ ٦٥ر٠ واما فيما يتعلق بآسيا فقد وجد أن العامل ٨٨ر٠ ، وقد تكونت العينة فى كل الحالات من ١٣ زوجا من المشاهدات عن معدلات النمو المتوسطة للانتاج والعمالة خلال الفترة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦ (١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ = ١٠٠) لاثنتين من الصناعات تحت العشرية . وقد ارتبطت كل المعاملات المشار اليها أعلاه بخطأ عينة قدره ٢٩ر٠

جدول رقم ٣٣ ـ معدلات نمو انتاج الصناعة التحويلية والعمالة فى الصناعة التحويلية الخفيفة والثقيلة فى الأقاليم النامية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(متوسط التغير السنوى)

	نسبة التغير عن السنة السابقة					متوسط التغير السنوى من واقع المراجعة
	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ و ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦
الصناعة التحويلية الخفيفة(١) :							
كافة الدول النامية :							
الانتاج	٥	٣	٤	٧	٦	٥	٥
العمالة	٤	٣	٥	٥	٢	١	٤
أمريكا اللاتينية :							
الانتاج	٥	١	١	٨	٥	٤	٤
العمالة	١	—	— ١	٥	٢	٥	٢
أسيا (بدون اليابان) :							
الانتاج	٧	٦	٧	٦	٨	٦	٧
العمالة	٥	٤	٧	٥	٢	—	٤
الصناعة التحويلية الثقيلة(٢) :							
كافة الدول النامية :							
الانتاج	١١	٥	٦	١١	٦	٧	٧
العمالة	٥	٥	٤	٨	٦	٤	٥
أمريكا اللاتينية :							
الانتاج	١٢	٤	١	١١	٥	٨	٦
العمالة	٣	١	— ٤	٩	٣	٧	٣
آسيا (بدون اليابان) :							
الانتاج	٩	١١	١٣	١٠	٨	٥	١٠
العمالة	٦	٧	٨	٧	٧	٤	٨

المصدر : نفس مصدر جدول رقم ٣٠

(١) ISIC ٢٠ ـ ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩

(٢) ISIC ٢٧ ، ٣١ ـ ٣٨

المعدنية ، من زيادة عمالتها التحويلية بمعدلات تزيد عن المتوسطات التى تحققت فى هاتين المنطقتين ، ولكن التباين الشاسع حدث فى صناعات الجلود ومنتجات الجلود وصناعات النسيج · وفى حين أن هاتين الصناعتين قد حققتا فى آسيا بعض التوسع فى العمالة ، وان كان أكثر بطئا من متوسط القطاع التحويلى ككل ، نجد أنهما قد حققتا فى أمريكا اللاتينية انكماشا فى حجم العمالة ، وفى نفس الوقت تناقص انتاج صناعة الجلود ، أما صناعة النسيج ، والتى يعمل بها حوالى $\frac{1}{7}$ العمالة التحويلية بأمريكا اللاتينية ، فلم تتمكن من زيادة انتاجها الا ببطء ملحوظ · وهناك دلائل ، على أن اتجاهات العمالة غير المواتية داخل الصناعات العريقة فى أمريكا اللاتينية قد ترجع الى سياسات التسويق والتسعير فيما يتعلق بالمنتجات الرئيسية الاستهلاكية التى تنتجها تلك الصناعات ، وكذلك الى النمط الحالى لتوزيع الدخل (٥٢) ·

وبدراسة البيانات المتاحة عن صناعة النسيج فى أمريكا اللاتينية ، فقد يتبين لنا أن سياسات فرض القيود على الأسعار من الممكن أن تكون قد أسهمت فى فشل تنمية السوق المحلية · وفى نفس الوقت فان المحاولات التى تبذل من أجل تصدير منتجات تلك الصناعة قد تتعثر حتى فى حالة عدم وجود حواجز تجارية تقف فى وجه صادرات الدول النامية ، وذلك بسبب الارتفاع النسبى فى نسبة الآلات غير الحديثة وارتفاع تكاليف الانتاج وهو ما سجلته الدراسة التى أعدتها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية (٥٣) والمشار اليها فى الملحوظة الهامشية رقم (٥٢) · ومن ثم فان تجربة أمريكا اللاتينية فيما يتعلق بصناعة النسيج تبدو وكأنها تشير الى أن تجديد الصناعة ومحاولات تشجيع التحسينات فى انتاجية العمل فى ظل ظروف السوق السائدة فى المنطقة، تميل الى انقاص الحجم الموجود من العمالة التحويلية ·

وهناك تطور آخر يتضح من التجربة الحديثة فى صناعة الملابس والأحذية والأقمشة الجاهزة ، وهى التى تتضمن قطاعا كبيرا من الصناعات الحرفية والصناعات المنزلية · فقد زاد انتاج تلك الصناعة خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ بسرعة نسبية ، ولكن معدلات العمالة ، وعلى الأخص فى آسيا ، زادت بسرعة أكبر من معدلات الانتاج وهو ما أدى الى هبوط واضح فى الانتاجية ·

وحتى نلخص هذا الاستعراض الموجز للأنماط القطاعية الحديثة لنمو العمالة فى الصناعة فى منطقتى آسيا وأمريكا اللاتينية ، والمتوافر عنها بيانات اجمالية ، فقد يبدو من الناحية العامة أن أسرع زيادة نسبية فى الطلب على العمالة التحويلية الجديدة قد مالت الى المجىء من تلك الصناعات التى أقيمت حديثا ـ باستثناء صناعة الملابس والأحذية ، وأنها كانت مناسبة للقاعدة الأساسية المحدودة للعمالة لتلك الصناعات فى الدول النامية. ولا تتطلب هذه الصناعات عمالة كبيرة بالنسبة

---

(٥٢) توصلت دراسة حديثة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية الى أن الطاقة الانتاجية ـ على سبيل المثال ـ لصناعة النسيج فى أمريكا اللاتينية هى « عادة أكثر من كافية لمقابلة المستوى الحالى فى المنطقة لاستهلاك منتجات النسيج » . وتشير نفس الدراسة الى أن دولا كثيرة فى المنطقة هى بدرجة أو بأخرى مكتفية ذاتيا وذلك فيما يتعلق بالمواد الخام الأساسية اللازمة لهذه الصناعة . ومع أن مستوى استهلاك الفرد من القماش فى أمريكا اللاتينية يختلف من دولة الى أخرى ، كما أن المتوسط يميل الى الانخفاض ـ ٤ كجم للفرد ـ فى ظل الأسعار السائدة « الا أن مرونة الطلب على المنسوجات هى منخفضة الى درجة كبيرة على الأقل فى ظل الاطار الحالى لتوزيع الدخل فيما بين القطاعات الاقتصادية والاجتماعية فى أمريكا اللاتينية . أنظر اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية . « عملية التنمية الصناعية فى أمريكا اللاتينية » ، مطبوعات الأمم المتحدة . ص ٤ .

(٥٣) وفى هذا الاطار فانه تجدر الاشارة الى أن مؤتمر أثينا قد تعرض الى تجربة احدى الدول والتى أوضحت بجلاء ، أن المعدات الحديثة بمفردها ـ اذا أمكن توفيرها ـ لا توفر انتاجية مرضية ، اذا كان هناك اختلال فى التوازن ما بين « درجة تعقيد الآلات ومستوى كفاءة العمال والادارة » . انظر الامم المتحدة ، تقرير عن المؤتمر الدولى للتنمية الصناعية (مطبوعات الأمم المتحدة) ص ٧٠ ـ ٧٤

جدول رقم ٣٤ ـ نمو العمالة بالصناعة التحويلية في الدول النامية حسب المجموعات الصناعية الرئيسية، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(متوسط التغير السنوى فيما بين التواريخ الموضحة)

ISIC	اجمالى السلع المصنعة ٣-٢	الأغذية والمشروبات والدخان ٢٢-٢٠	المنسوجات ٢٣	الملابس ٢٤	الخشب ٢٦-٢٥	الورق ٢٧	الطباعة والنشر ٢٨	الجلود ٢٩	المطاط ٣٠	المنتجات الكيماوية والبترولية ٣٢-٣١	منتجات اساسية غير المعدنية ٣٣	المعادن الأساسية ٣٤	المنتجات المعدنية ٣٨-٣٥	سلع مصنعة أخرى ٣٩
الدول النامية ، كلها :														
١٩٦٤ — ١٩٦٥	٣	٢	—	٥	٥	٢	٣	—	٣	—	٤	٢	٨	٦
١٩٦٥ — ١٩٦٦	٢	٣	— ٢	٢	٢	٨	١	—	٣	٥	١	٨	٥	١
١٩٦٠-١٩٦٣ الى ١٩٦٣-١٩٦٦	٤	٣	٢	١٠	٦	٧	٢	٤	٤	٥	٤	٨	٦	٦
أمريكا اللاتينية :														
١٩٦٤ — ١٩٦٥	٢	١	—	٤	٤	٦	٣	— ٢	٢	— ٤	— ٤	١	٨	١
١٩٦٥ — ١٩٦٦	٦	٦	٣	٣	١	١١	٧	٢	٧	٨	٦	١٧	٦	٩
١٩٦٠-١٩٦٣ الى ١٩٦٣-١٩٦٦	٢	٣	— ١	٢	١	٤	١	— ١	١	٣	١	٣	٣	—
آسيا (دون اليابان) :														
١٩٦٤ — ١٩٦٥	٣	٤	— ١	٣	٦	٢	٣	٢	٤	٥	٥	٤	٩	٨
١٩٦٥ — ١٩٦٦	١	—	— ٣	٤	٣	٦	—	— ١	٣	٤	١	٢	٦	١
١٩٦٠-١٩٦٣ الى ١٩٦٣-١٩٦٦	٥	٢	٢	١٣	٧	٨	٣	٥	٥	٧	٤	١٠	٩	٧

المصدر : نفس مصدر الجدول رقم ٣٠

لكل وحدة انتاج ، كما أنها لا تؤدى بطريقة مباشرة الى توليد حجم كبير من العمالة (٥٤) · ومن ناحية أخرى فان بعض الصناعات التى أسست منذ زمن والمتميزة بكثافة العمل بها ـ وهى تشمل قطاعا كبيرا من الصناعات الحرفية والمنزلية ـ قد مالت أما الى تحقيق نمو متباطىء فى الانتاج مع معدل نمو ثابت أو متناقص فيما يختص بالعمالة ، أو ـ فى حالة وجود سوق مناسبه ـ الى جذب جانب كبير من العمل ، وهو ما قد يرجع الى انخفاض المتطلبات الفنية والحرفية ، وقد أدى ذلك بالتبعية الى تناقص الانتاجية فى تلك الصناعات ·

اتجاهات نصيب الفرد من الانتاج فى الصناعة التحويلية

يوضح الجدول رقم (٣٥) المكاسب العامة التى حققتها الدول النامية ككل فى نصيب الفرد فى الانتاج خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ · وقد يظهر من ذلك الجدول أن الدول النامية حققت معدلا متوسطا قدره ٢٪ سنويا من المكاسب العامة فى نصيب الفرد من الانتاج فى القطاع التحويلى ككل وذلك خلال الفترة محل الدراسة ، بينما بلغت مكاسب آسيا وأمريكا اللاتينية حوالى ٣٪ سنويا فى المتوسط · ومع ذلك يجب التركيز هنا على أن قياس تلك المكاسب العامة قد تم بطريقة تقريبية جدا (٥٥) ، ومن ثم فهى لا تعكس فقط الزيادة الفعلية فى معدل الانتاج لكل رجل/ساعة فى كل مجموعة من الصناعات التحويلية ، بل تعكس أيضا آثار التغيرات التى طرأت على هيكل الانتاج التحويلى والعمالة ، وكذلك التغيرات فى عدد الساعات التى اشتغلها الفرد فعلا خلال السنة ·

وكان توزيع المكاسب العامة فى نصيب الفرد من الانتاج غير متساو فيما بين الصناعات المختلفة. وقد حققت صناعات المطاط ، والطباعة والنشر ، والمنتجات المعدنية ، والنسيج ، والورق ومنتجات الورق ، والأغذية والمشروبات والدخان ، أعلى مكاسب ، متراوحة بين ٢ ، ٣٪ سنويا ، وقد يبدو أن بعض هذه الصناعات ، اذا ما نظرنا اليها على المستوى الاقليمى ، قد حققت مكاسب أكثر من ذلك · ومع ذلك فيبدو أن صناعة المطاط فى آسيا لم تحقق الا مكاسب بسيطة فى الانتاجية ، أما صناعات الطباعة والنشر والمنتجات الأساسية فقد تناقصت فيها انتاجية العمل · ومما يدعو الى الاهتمام بوجه خاص ، ذلك الانخفاض الواضح فى نصيب الفرد من الانتاج فى صناعة الملابس بآسيا ، وهو ما وصل الى ٣٪ سنويا خلال ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، كذلك المكاسب الهزيلة التى تحققت فى الانتاجية بصناعة الجلود بأمريكا اللاتينية · هذا وقد سبق أن ناقشنا العوامل التى من الممكن أن تكون قد أثرت على هذه الاتجاهات ·

ولا تشير الدراسة المبدئية للمكاسب فى انتاجية العمل ، الى أى نمط قطاعى واضح ذى ارتباط ، على سبيل المثال بين مستوى الانتاجية للفرد فى الصناعات المختلفة والنسب المئوية للمكاسب والتى حققتها الانتاجية · ويبدو أن بعض الاختبارات البسيطة تشير الى أن مكاسب الانتاجية فى أمريكا اللاتينية أكثر ارتباطا بالتغيرات فى الانتاج عنها فى آسيا (٥٦) · واذا ما نظرنا الى

---

(٥٤) انظر الجدول (٥٤) ، كذلك « مسح التنمية الصناعية ، الجزء الأول » الجدول (٩١) ، بخصوص المستويات النسبية للانتاجية فى صناعات تحويلية مختلفة بالدول النامية .

(٥٥) قسمت الأرقام القياسية لمجموع الانتاج التحويلى ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦ (متوسط ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ = ١٠٠) على الأرقام القياسية للعمالة .

(٥٦) على أساس أن س = مكاسب الانتاجية خلال ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥ ، ص = معدلات نمو الانتاج خلال نفس الفترة ، فقد توصل الى معادلات الانحدارات التالية بالنسبة لآسيا : س = ٠٫٠٢ + ٠٫٢٢ ص ، بمعامل ارتباط (د) قدره ٠٫٢٩ ومعدل خطأ فى التقدير ٢٫٢٨ ـ وبالنسبة لأمريكا اللاتينية : س = ١٫٠٤ + ٠٫٤٨ ص ، ومعامل الارتباط (د) = ٠٫٦٤ ومعدل خطأ التقدير ١٫٤١ . وهذه المعاملات غير ذات أهمية من الناحية الاحصائية ولا يمكن النظر الى النتائج على أنها نهائية .

جدول رقم ٣٥ : متوسط نصيب الفرد من المكاسب العامة فى الانتاج بقطاع الصناعة التحويلية فى الدول النامية حسب الصناعات الرئيسية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ ، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦

(متوسط التغير السنوى فى الأرقام القياسية)

ISIC	الصناعات التحويلية	(اجمالى) الدول النامية	أمريكا اللاتينية	أسيا
٢ — ٣	اجمالى السلع المصنعة	٢ر٠	٣ر٠	٣ر٠
٢٠ — ٢٢	الأغذية والمشروبات والدخان	١ر٩	٠ر٨	٣ر٥
٢٣	المنسوجات	٢ر١	٣ر٩	٢ر٧
٢٤	الملابس	٢ر٩	٢ر٠	— ٣ر٣
٢٥ — ٢٦	منتجات الخشب	١ر٤	٣ر٠	٢ر٦
٢٧	الورق	١ر٩	٣ر٣	١ر٩
٢٨	الطباعة والنشر	٢ر٧	٤ر٣	— ٠ر٢
٢٩	الجلود	— ١ر٢	٠ر٥	٢ر٤
٣٠	المطاط	٣ر٢	٧ر١	٠ر٦
٣١ — ٣٢	المنتجات الكيماوية والبترولية	١ر٨	٣ر٦	٠ر٩
٣٣	منتجات الماجم غير المعدنية	١ر٨	٤ر٢	٢ر٩
٣٤	المعادن الاساسية	٠ر٣	٤ر٢	— ٠ر٤
٣٥ — ٣٨	المنتجات المعدنية	٢ر١	٢ر٨	٣ر٩
٣٩	سلع مصنعة اخرى	٢ر٦	٥ر٥	٥ر٧

المصدر : نفس مصدر الجدول رقم ٣ .

(١) محسوب على أساس نسبة النمو السنوية المركبة فيما عامل الأرقام القياسية للانتاج والعمالة فى الصناعة التحويلية .

المنطقة الاكثر تصنيعا فى أمريكا اللاتينية ، لوجدناأن اقتصاديات الانتاج الكبير تقوم بدور أكبر فى التاثير على الانتاجية ، وهو ما قد يرجع الى قلةانتشار وسائل الانتاج الحرفية واليدويه بالمقارنة بآسيا ـ فى قطاع الصناعة التحويلية والى الأثرالاكبر للخدمات التحويلية المساعدة التى هى أكثر تقدما • ونتيجة لذلك فان زيادة الانتاج تميل الى أن تحمل معها مكاسب أكبر فى الانتاجية فى أمريكا اللاتينيه عنه فى آسيا •

وبالرغم من أن انتاجية العمل فى الدولالنامية تحسنت بعض الشىء ، الا أن مستواها فى القطاع التحويلى ككل مازال منخفضا • وتوضح تقديرات الأمم المتحدة لعام ١٩٦٣ الى أن الدول النامية قد وصلت الى ما يقل عن $\frac{1}{6}$ المتوسطالعالمى للانتاج بالنسبة للفرد العامل بالصناعة التحويلية (انظر الجدول رقم ٣٦) • ويزيدالاختلال فى مستوى انتاجية العمل اذا ما تمت المقارنة مع التقديرات المماثلة للدول المتقدمة • وقدبلغ متوسط نصيب الفرد العامل من الانتاج التحويلى فى الدول المخططة مركزيا ودول السوقالحر ستة أمثاله فى الدول النامية (٥٧) •

وهناك عوامل مختلفة من الممكن أن تكونأسهمت فى هذا التباين الكبير فى نصيب الفرد من الانتاج • ومن بين العوامل التى يرجع اليهاالفضل فى تحقيق انتاجية أعلى بالدول النامية يمكن أن نذكر : استخدام طرق انتاج أكثر كفاءة وأقلاستيعابا للعمل ، الانتاج التحويلى على المستوى الكبير ، توافر الخدمات التحويلية المساعدةوالمرتبطة بالانتاج التحويلى ، تحسين النوعية العامة للعمل ، المهارات الصناعية الكبيرة وارتفاعمستويات المعيشة ••• الخ • ولايتمكن ذلك الجانب الصغير والحديث من القطاع التحويلى فىالدول النامية من الحصول على تلك المصادر المؤدية الى زيادة انتاجية العمل • كذلك فان الانتشارالواسع لطرق الانتاج التقليدية فى الجانب الحرفى الكبير فى القطاع التحويلى بالدول النامية ، ليسهمفى المستوى المنخفض لانتاجية العمل فى الصناعة التحويلية برمتها •

وقد كانت هناك فروق واضحة فى مستوىنصيب الفرد من الانتاج فيما بين الدول النامية • وكانت منطقة أمريكا اللاتينية هى المنتج الرئيسىللسلع المصنعة بين المناطق النامية ، وبلغ انتاجها ٤٪ من الانتاج التحويلى فى العالم (٥٨) ، كما أنهاحققت أحسن تقدم فى الانتاجية • وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الانتاج عام ١٩٦٣ ما يقرب من٢٪المتوسط العالمى • ويتضح المستوى العالى نسبيا لانتاجية العمل بالصناعة التحويلية فى أمريكااللاتينية ، اذا ما علمنا أنها فاقت ـ عام ١٩٦٣ ـ وفى كل الصناعات المستوى الذى تحقق فى دولالسوق الحر الأقل تصنيعا فى جنوب أوروبا(٥٩)

أما المنطقة الأفريقية بقطاعها التحويلىالمحدود جدا ـ أقل من١٪من انتاج العالم التحويلى ـ والذى لم ينشأ الا حديثا ، فقد كان ترتيبها الثانىبين كل المناطق النامية وذلك من حيث المستوى النسبى لانتاجية العمل فى الصناعة التحويلية •ومع أن أفريقيا لم تدخل ميدان التصنيع الا فى وقت متأخر ، كما أنها تتميز بالنقص الواضح فىالمهارات الصناعية والخدمات التحويلية المساعدة ، الا أنها حققت معدلات لمتوسط نصيب الفرد منالانتاج لا تقل الا بدرجة طفيفة عما حققته دول السوق الحر الأقل تصنيعا بجنوب أوروبا •

---

(٥٧) ومع ذلك ، فاذا استبعدنا الدول الاوربية الأقل تصنيعا ، فان متوسط نصيب الفرد العامل فى دول السوق الحر من الانتاج التحويلى يكون سبعة أمثال نظيره فى الدول النامية .

(٥٨) United Nations, The Growth of World Industry, 1967, Vol. I : General Industrial Statistics, 1953—1966 (U.N. Publication).

(٥٩) كان متوسط نصيب الفرد من القيمة المضافة فى الصناعة التحويلية عام ١٩٥٨ أقل من ١٢٥ دولارا وذلك فى الدول التى تتضمنها هذه المجموعة .

جدول رقم ٣٦ ـ القيمة المضافة للفرد العامل فى الصناعة التحويلية ، حسب الصناعات الرئيسية والأقاليم الرئيسية والمجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٢

(النسب المئوية للقيمة المضافة للفرد العامل ، المقدرة بالنسبة للعالم)

ISIC	إجمالى السلع المصنعة ٢ — ٣	الأغذية والمشروبات والدخان ٢٠—٢٢	(٦) النسيج ٢٣	الملابس ٢٤	الخشب ٢٥—٢٦	الورق ٢٧	صناعة والنشر ٢٨	الجلود ٢٩	المطاط ٣٠	المنتجات الكيماوية والبترولية ٣١—٣٢	المناجم ٣٣	المعادن الأساسية ٣٤	المنتجات المعدنية ٣٥—٣٨	سلع مصنعة أخرى ٣٩
إجمالى ، الدول النامية (١)	٢٢	٣٠	٢١ (٢)	٢٢ (٢)	١٥	٣٦ (٣)	٢٢ (٣)	٣٩	٣٨ (٣)	٤٣ (٤)	١١	٣٦ (٥)	٢١ (٥)	١٨
أمريكا اللاتينية	٥٨	٦٦	١١١	٤٣	٤٣	٦٢	٤٤	٩٠	٨٥	٦٠	٦٣	٥٨	٤٠	٦٩
أفريقيا	٣٣	٤٠	٥٣	٢٧	٣٦	٤٤	٣١	٤٣	٤٨	٣٥	٣٨	٤٣	٣٣	٣٦
أسيا والمناطق الأخرى غير الموضحة ...	١١	١٥	١٧ (٢)	١٣ (٢)	٩	١٨ (٣)	١٢ (٣)	١٦	٢٨ (٤)	٣٠ (٤)	١٠	٢٤ (٥)	١٠ (٥)	٠
دول السوق الحر	١٣٤	١٣٥	١٩٥ (٢)	١٣٦ (٢)	١٤٤	١١٤ (٣)	١٢٥	١١٣	١٢٧ (٤)	١٢٤ (٤)	١٥٨	١١٠ (٥)	١١٤ (٥)	١٠٩
الدول المخططة مركزيا	١٣٤	١٨٠	١٩٠	١٣١	١٧٨	٩٣	١١٥	١٣٣	١٣٠	٩٤	١٥٦	١١٣	١٠١	٢١٣
العالم ، إجمالى ماسبق	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس طبعة ١٩٦٧ من « نمو الصناعه فى العالم »، الأمم المتحدة ، الجزء الأول « الاحصاءات الصناعية العامة، ١٩٥٣ ، ١٩٦٦ ، وبيانات اضافية أخرى مقدمة من مكتب الأمم المتحدة للاحصاءات .

(١) قدرت على أساس المتبقى من القيمه المضافه وعدد الأشخاص العاملين بين اجمالى الدول الاقل تصنيعا ومجموع أربعة دول أوروبية أقل تصنيعا ، مع ملاحظة ان التفرقة بين الدول الصناعية والدول الاقل تصنيعا قد تم على أساس ١٢٥ دولارا متوسط نصيب الفرد من القيمة المضافة فى الانتاج التحويلى عام ١٩٦٨

(٢) بالنسبة للبرتغال : ISIC ٢٣ يشمل ISIC ٢٤

(٣) بالنسبة للبرتغال : ISIC ٢٨ يشمل ISIC ٢٧

(٤) بالنسبة للبرتغال واسبانيا : ISIC ٣١ ـ ٣٢ ISIC ٣٠

(٥) بالنسبة لأسبانيا : ISIC ٣٥ ـ ٣٨ يشمل ISIC ٣٤

(٦) قدرت على أساس الفرق لا القيمة المضافة وعدد الأشخاص العاملين لكل الدول النامية الواردة تحت (١) والاجمالية المناظرة لامريكا اللاتينية وافريقيا (بدون جنوب افريقيا) .

(٧) بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، المانيا الشرقية ، المجر ، بولندا ، رومانيا ، الاتحاد السوفيتى ، يوغوسلافيا .

أما آسيا ، بما لديها من موارد بشرية جبارة ، فقد كانت منتجا ضئيلا للسلع المصنعة ، حيث لم تسهم فى الانتاج العالمى الا بما يزيد قليلا عن٢٪ ، فيقدر متوسط نصيب الفرد العامل بها من الانتاج فى الصناعات التحويلية بأنه أقل متوسط حققته الدول النامية عام ١٩٦٣ · وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الانتاج بها حوالى $\frac{1}{4}$ ما تحقق فى القطاع التحويلى بأفريقيا وحوالى — مثيله فى أمريكا اللاتينية ·

واذا ما نظرنا الى الصناعات المختلفة الواردة فى الجدول رقم (٣٦) ، نجد أنه لم يوجد بها مستوى موحدا لنصيب الفرد من الانتاج · ومع ذلك فان التقديرات الواردة بهذا الجدول والخاصة بالقيمة المضافة للفرد العامل فى الصناعة التحويلية، تبدو أنها تشير الى وجود نمط معين للتفاوت فى نصيب الفرد من الانتاج فى الدول الأكثر تصنيعا ، وتجارب متنوعة فى الدول النامية ·

ويبدو أن صناعة النسيج قد حققت أعلى قيمة مضافة للفرد العامل فى ١٩٦٣ وذلك فى كل من دول السوق الحر الصناعية وللدول المخططة مركزيا ، وذلك بالمقارنة مع المتوسط العالمى المنخفض نسبيا · وعلاوة على ذلك فقد يبدوأن صناعات منتجات المعادن غير المعدنية ، والخشب ومنتجات الخشب والأغذية والمشروبات والدخان والملابس قد حققت أعلى مستويات لانتاجية العمل، وذلك فى كلا المنطقتين المشار اليهما · ومن ناحية أخرى ، فقد احتلت صناعات الورق ومنتجات الورق والمعادن الأساسية ـ فى المنطقتين المذكورتين ـ أسفل القائمة ، وذلك سويا مع صناعات المنتجات المعدنية فى حالة السوق الحر ، وصناعات المنتجات البترولية والكيماوية فى حالة الدول المخططة مركزيا ·

ويمكن اعتبار التشابه فى نمط تفاوت نصيب الفرد من الانتاج انعكاسا لتزايد التشابه بين المنطقتين المذكورتين وذلك من ناحية نسب عوامل الانتاج وفى الاتجاه الرئيسى للتقدم الفنى داخل القطاع التحويلى (٦٠) ·

وقد كانت هناك فروق واضحة فى مستوى نصيب الفرد من الانتاج بين الصناعات المختلفة فى الدول النامية · وقد تميزت صناعات المنتجات الكيماوية والبترولية ، والجلود ومنتجات الجلود، والمطاط ومنتجات المطاط ، والورق ومنتجات الورق ، والأغذية والمشروبات والدخان بتحقيق أعلى مستوى فى نصيب الفرد من الانتاج ، بالنسبة للمتوسط العالمى ، ومن ناحية أخرى احتاجت لأقل متطلبات عمل لكل وحدة انتاج · وفى نفس الوقت فقد تحققت أقل مستويات لنصيب الفرد من الانتاج فى صناعات الخشب ، ومنتجات الخشب ، ومنتجات المعادن غير المعدنية ·

واذا ما نظرنا الى صناعة النسيج ، وهى التى كثيرا ما يشار اليها على أنها نموذج للصناعة كثيفة العمل ، وأنها مصدر كبير للعمالة التحويلية ،لوجدنا أنها تحولت لتصبح متطلباتها من العمل لكل وحدة انتاج أميل الى الانخفاض فى منطقتى أفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وذلك بالمقارنة بالمتوسط العالمى المرتفع لاحتياجات العمل بالنسبة لكل وحدة انتاج والسائدة فى هذه الصناعة ، وينطبق ذلك أيضا على دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا · كذلك سادت المستويات المرتفعة نسبيا لنصيب الفرد من الانتاج ، وبالتالى انخفاض احتياجات العمل بالنسبة لكل وحدة انتاج ، فى صناعات الأغذية والمشروبات والدخان بأمريكا اللاتينية ، وصناعات الجلود ومنتجات الجلود فى

---

(٦٠) ومع ذلك فانه ليس من غير المرجح ان أوجه التشابه هذه تظهر نتيجة للطرق غير الكاملة فى تقديرات القيمة المضافة بالدولار بالنسبة للدول المخططة مركزيا . فمن الواضح،على سبيل المثال ، أن بعض الصناعات الرئيسية للسلع الاستهلاكية ، وهى التى عادة ما تحمل بأعلى معدلات ضرائب رغم الأعمال فى الدول المخططة مركزيا ، قد أظهرتها التقديرات على أنها تمثل أعلى قيمة مضافة بالنسبة للفرد الواحد . ولتوضيح طرق تقدير القيمة المضافة بالدولار ، بالنسبة للدول المخططة مركزيا ، انظر :

U.N., The Growth of World Industry, 1967, Vol. I. General Industrial Statistics, 1953-1966.

كل من أمريكا اللاتينية وأفريقيا · كذلك حققت صناعات المطاط ومنتجات المطاط والورق ومنتجات الورق معدلات تزيد على المتوسط المناظر الذى تحقق فى منطقتى أفريقيا وأمريكا اللاتينية · وفى آسيا والشرق الأوسط حققت مجموعة مختلفة من الصناعات ـ أغلبها صناعات ثقيلة ـ مستويات ممتازة فى انتاجية العمل ، وكذلك يبدو أن التفاوت القطاعى الصناعى فى انتاجية العمل كان أكثر وضوحا فى المنطقة الآسيوية منه فى منطقتى أمريكا اللاتينية وأفريقيا ·

والواقع أن الدراسات المبدئية لاتجاهات الانتاجية فى الدول النامية تبدو أنها تشير الى أن هذه الدول لم تستخدم نمطا مواحدا لطرق الانتاج فى القطاع التحويلى · وبينما نجد أن بعض الصناعات العريقة فى المنطقة الأكثر تصنيعا بأمريكا اللاتينية ، مثل صناعات المنسوجات والجلود والأغذية ، قد احتلت المقدمة فيما يتعلق بالانتاجية ، نجد أن نمطا مشابها يبدو وأنه كان قائما فى المنطقة الأفريقية الأقل تصنيعا الى حد كبير ·

ويبدو أن المنطقة الآسيوية قد سارت على نمط مختلف للنمو الصناعى · فقد كانت الانتاجية منخفضة هناك ، ولم تتمكن الا بعض الصناعات المؤسسة حديثا ، مثل صناعات المنتجات الكيماوية والبترولية ، والمطاط والمعادن الأساسية والورق ومنتجات الورق ، ومن الحصول على المزايا التفصيلية لجهود التنمية الصناعية ، كما أنها حققت انتاجية مرتفعة · ومع ذلك فكل هذا ليس الا استنتاجات اجتهادية ، والأمر يحتاج الى مزيد من الدراسة التفصيلية والمنظمة ·

الفصل الرابع

مصادر التمويل وتخصيص رؤوس الأموال فى الصناعة التحويلية

التمويل الخارجى

تميزت الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ فى مجال التمويل الخارجى ببطء فى نمو المعونات الحكومية، عوضه النمو السريع فى تدفقات الأموال الأجنبية الخاصة ، وعلى الأخص قروض التصدير فى اطار المجموعة الأخيرة · وقد زادت الموارد المالية التى قدمتها الوكالات الدولية الى الدول النامية زيادة حادة وذلك على الرغم من أن نسبتها فى اجمالى التدفقات الخارجية الى تلك الدول ظلت دون الـ ١٠٪ · وفيما يتعلق بسياسة المعونات فقد كان هناك تحول عام من المساعدات المفيدة بمشروعات الى معونات التنمية العامة ·

ويوضح الجدول رقم (٣٧) ، زيادة صافى الموارد المالية التى حصلت عليها الدول النامية فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ من كافة المصادر (٦١) بما فيها الدول المخططة مركزيا ، بمعدل متوسط قدره ٦٪ سنويا · وقد بلغ هذا الاجمالى ٢ر١١ مليار دولار فى عام ١٩٦٦ مقابل ٨ر٧ مليار دولار عام ١٩٦٠ · وتشير الأرقام المبدئية الخاصة بعام ١٩٦٧ الى حدوث زيادة طفيفة حيث ينتظر أن تصل الى ٧ر١١١ مليار دولار · واذا نظرنا الى المجموعات الرئيسية لمصدرى رأس المال ، نجد أنه لم يحدث غير تغيير طفيف فى المراكز النسبية لكل من الدول المخططة مركزيا ودول السوق الحر · وقد استمرت الأخيرة فى الاحتفاظ بمركزها كمصدر للجانب الأكبر من المعونات المالية الخارجية المقدمة الى الدول النامية · ومع ذلك فقد بذلت الوكالات الدولية جهدا واضحا فى هذا الصدد ، حيث تمكنت من مضاعفة مقدار الموارد المالية التى أتيحت للدول النامية خلال الفترة ١٩٦٠ـ١٩٦٦ ·

التدفقات الحكومية (٦٢)

زاد اجمالى ما حصلت عليه الدول النامية من التدفقات الحكومية من المصادر الأجنبية بمعدل سنوى قدره ٣ر٢٪ فقط فى السنة ، كما هو موضح فى الجدول رقم (٣٨) · وقد بلغت قيمة هذه الأموال ٢ر٦ مليار دولار عام ١٩٦٦ مقابل ٨ر٥ مليار عام ١٩٦٠ · وقد كانت آسيا أكبر متلق للموارد الأجنبية الحكومية ، حيث بلغ ما حصلت عليه حوالى نصف الاجمالى (انظر جدول ٣٩) · وكان هناك تناقص ملحوظ فى المساهمات الحكومية المقدمة الى الوكالات الدولية · وفيما يتعلق بالتدفقات الحكومية الثنائية ، فان من المتعذر تحديد حجم الموارد الخارجية الحكومية التى خصصت للقطاع التحويلى بالدول النامية · أما بخصوص نسبة التدفقات الحكومية الثنائية التى خصصت على وجه التحديد لمشروعات رأسمالية معينة ، فقد زادت الحصة المخصصة للصناعة (بما

---

(٦١) طبقا لتقديرات منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ·

(٦٢) ينطبق فقط على الدول الأعضاء فى « لجنة معونات التنمية DAC » والتى تشمل استراليا والنمسا ، وبلجيكا ، وكندا ، والدانمرك ، وفرنسا ، والمانيا ، وايطاليا ، واليابان ، وهولندا ، والنرويج ، والبرتغال ، والسويد ، وسويسرا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة . وقد قدمت هذه الدول ٩٠٪ من اجمالى صافى الموارد المالية التى حصلت عليها الدول النامية من ١٩٦٠ الى ١٩٦٦

جدول رقم ٣٧ ـ صافى الموارد المالية التى حصلت عليها الدول النامية من كل المصادر ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ و ١٩٦٧

(متوسط التوزيع السنوى)

المصدر	صافى التدفق المالى			النسبة الى الاجمالى (٢)			معدل النمو
	١٩٦٠ — ١٩٦٣	١٩٦٣ — ١٩٦٦	١٩٦٧ (٣)	١٩٦٠ — ١٩٦٣	١٩٦٣ — ١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٠ — ١٩٦٦
الدول الاعضاء فى " لجنة معونة التنمية " ...	٧٩٣٦	٩١٥٩	١٠٣١٠	٩٢	٨٩	٨٨	٤,٩
دول السوق الحر الأخرى (٤)	٦	٩	١٠	—	—	—	١٥,٦
الدول المخططة مركزيا (٥)	٣١٩	٣٥٦	٣٥٠	٤	٣	٣	٣,٨
الوكالات الدولية	٣٩٥	٨١٩	١٠٠٠	٥	٨	٩	٢٧,٥
الاجمالى	٨٦٥٦	١٠٣٤٣	١١٦٧٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الاوبزرفر ، منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، « تدفقات معونة التنمية : ١٩٦٧ والاتجاهات الحديثة »

(١) اجمالى التدفقات الحكومية والخاصة على أساس التوزيع الصافى .

(٢) بسبب التقريب فقد لا يعطينا المجموع الرقم الاجمالى .

(٣) مؤقت .

(٤) فنلندا ، نيوزيلانده ، وجنوب افريقيا .

(٥) تقديرات سكرتارية منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية .

جدول رقم ٣٨ ــ صافى تدفق الموارد المالية الى الدول النامية والوكالات الدولية من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية

(متوسط التوزيع السنوى) ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦ ، ١٩٦٧

	صافى التدفق (مليون دولار)			نسبة الحصة الى اجمالى التدفق الحكومى والخاص			معدل النمو
	١٩٦٠ ــ ١٩٦٣	١٩٦٣ ــ ١٩٦٦	١٩٦٧ (٣)	١٩٦٠ ــ ١٩٦٣	١٩٦٣ ــ ١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٠ ــ ١٩٦٥
اجمالى الحكومى والخاص	٨٦٦٦	٩١١٣	١١٣٦٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٫٩
اجمالى الحكومى	٥١٦٧	١٦٦٨	٦٩٧٠	٦٧	٦٤	٦١	٢٫٣
اجمالى الخاص	٢٨٩٩	٣٥٤٤	٤٣٩٠	٣٣	٣٦	٣٩	٦٫٩
الحكومى الثنائى	٥١٩١	٥٧٣٨	٦٢٠٠	٠٦٠	٥٩	٥٤	٣٫٤
منح	٣٩١٠	٣٠٧٥	—	—	—	—	—
قروض	١٢٨١	١٨٦٣	—	—	—	—	—
حكومى متعدد الأطراف	٥٢٥	٤٣٠	٧٧٠	٧	٤	٧	٦٫٤٠
البنك الدولى وانوكالة الدولية للتنمية	١٧١	١٨٢	—	—	—	—	—
الأمم المتحدة	١٨٣	٢٠١	—	—	—	—	—
خلافه	١٧١	٤٧	—	—	—	—	—
الاستثمار والاقراض الخاص	٣٢٤٨	٢٥٨٧	٢٧٦٠	٢٦	٢٧	٢٤	٤٫٨٠
مباشر	١٦٧٧	٢٠٨٧	—	—	—	—	—
استثمارات جديدة	١٠٣٥	١٢٧٤	—	—	—	—	—
اعادة استثمار العائد	٦٤١	٨٠٤	—	—	—	—	—
أوراق مالية	٥٧١	٥٠٩	—	—	—	—	—
قروض التصدير الخاصة	٦٤٩	٩٥٥	١٦٣٠	٧	١٠	١٤	١٣٫٧
مضمونة	٥٠٣	٧١٥	—	—	—	—	—
بدون ضمان	١٦	٢٤٠	—	—	—	—	—

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية .

(١) التوزيعات الاجمالية مستبعدا منها دفعات تسديد قروض سابقة .

(٢) المجموع قد لا يساوى الاجمالى بسبب التقريب .

(٣) مؤقت .

B-772

82.05.04

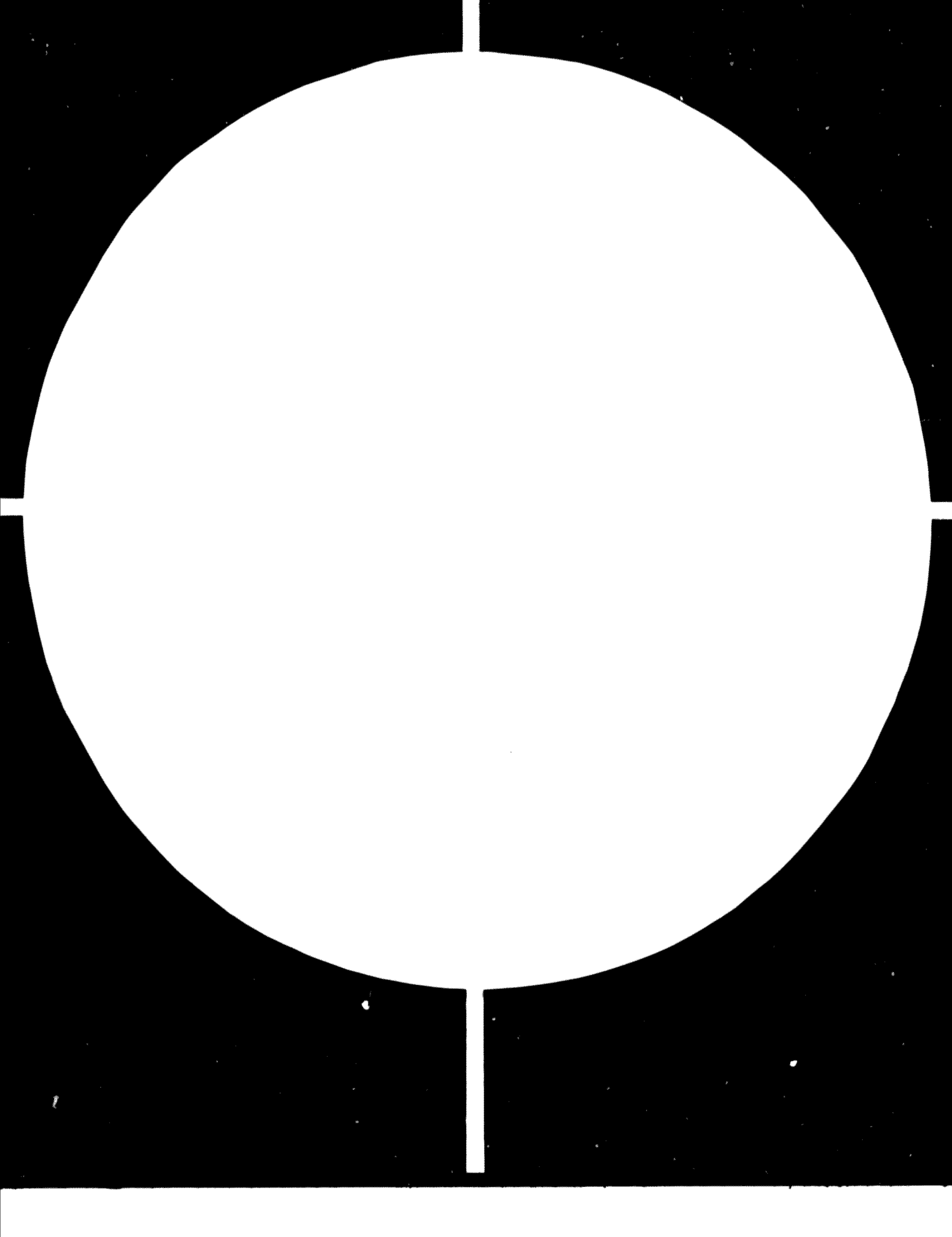

2 OF 2

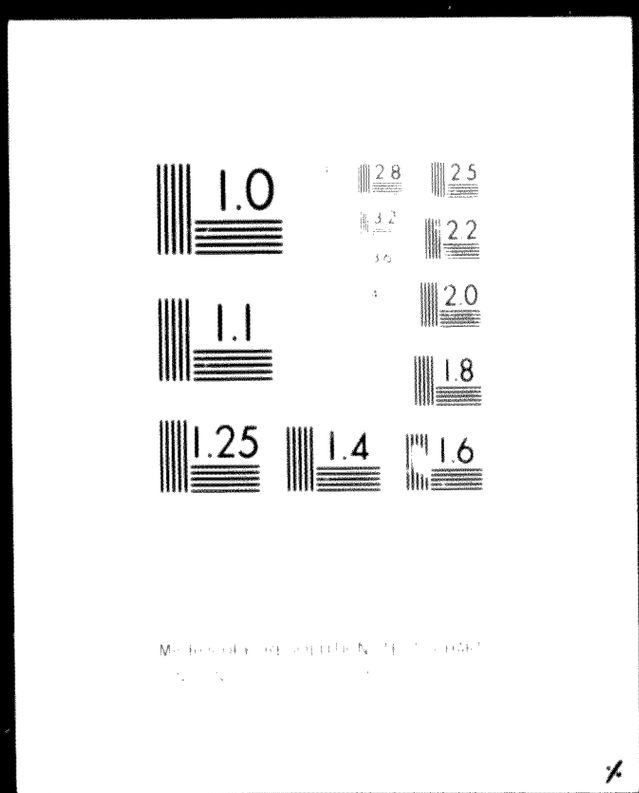

24x
E

فيها المتعدين) من جانب الدول التابعة لمنظمةالتعاون الاقتصادى والتنمية من ٤١٪ عام ١٩٦٢ الى ٤٥٪ عام ١٩٦٦ ، حيث بلغت ٩٠٠ مليون دولار · وقد صاحب ذلك تحول عام فى المعونة الثنائية من المعونة المقيدة بمشروع الى تلك غيرالمقيدة (٦٣) · وقد بلغت المعونات غير المقيدة بمشروعات ما يقرب من ٥٠٪ من اجمالى المساعداتالثنائية عام ١٩٦٦ ·

وقد مرت الشروط المالية الخاصة بالمعونةالثنائية ببعض التغيرات فى السنوات الأخيرة · ويشير الأرقام الواردة بالجدول رقم (٤٠) الى أنأهمية المنح قد اتجهت الى التناقص بالنسبة الى اجمالى الأقراض الثنائى بين ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥ ·وفى خلال نفس الفترة زادت تكلفة القروض · وقد بلغت نسبة المنح الى اجمالى المعونة الثنائيةعام ١٩٦٢ ٦٧٪ ، كما أن ١٤٪ من اجمالى القروض الحكومية قدمت بأسعار فائدة تقل عن ١٪ · وقدتراجعت الأرقام المناظرة فى عام ١٩٦٥ الى ٥٥٪، ٣٪ على الترتيب ·

وقد زادت المعونة الأجنبية المقدمة من الدولالمخططة مركزيا خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ · وفى حين أن تدفق الموارد المالية الحكومية من دولمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية قد زاد بمعدل سنوى قدره ٣ر٢٪ ، زادت المعونات المشابهة منجانب الدول المخططة مركزيا بنسبة ٨ر٣٪ (أنظر جدول رقم ٣٧ ، ٣٨) · ويوضح الجدول رقم (٤١) توزيع المعونات المقدمة من الدول المخططة مركزيا فيما بين ١٩٦٣ و ١٩٦٦ · وقد اتجهت هذهالمعونة لأن تكون جغرافيا أكثر تركيزا عن غيرها من الموارد · ومع ذلك فكون آسيا وأمريكا اللاتينيةوافريقيا كلها تلقت معونات عام ١٩٦٦ فان ذلك يشير الى حدوث تنويع أكبر مماكان عليه الحالفيما مضى · ومع بدء عام ١٩٦٣ حصلت أفريقيا على أكبر نصيب من الأموال · ومع ذلك زادتالقروض التى حصلت عليها آسيا عام ١٩٦٦ بحوالى ٦٠٠ مليون دولار عن السنة السابقة ،وأصبحت بذلك المنتفع الرئيسى فى فترة الأربع سنوات · وعلى الرغم من أن هذه القروض تكونعادة مرتبطة بمشروعات التصنيع ، الا أنه لم يخصص منها عام ١٩٦٦ غير ربعها فقط لمشروعاتصناعية سهلة التمييز (٦٤) ·

ولما كانت الدول النامية تزيد بسرعة جهدها الكبير لتوسيع القطاع التحويلى ، لذلك فان الأرقام السابقة لا تعطى احتمالات مستقبلة شديدةالتفاؤل · وقد يكون من المتوقع أن يزيد الطلب على المعونة الأجنبية سواء من ناحية الحجم أوالتكرار وذلك عندما تبدأ مجهودات التنمية تنعكس على تلك التطلقات الخاصة بتنمية القطاع التحويلى،وفى نفس الوقت فهناك احتمال أكثر وضوحا فيما يتعلق بتحول المعونة الأجنبية من القطاعات الأخرىالى قطاع الصناعة ، ويبدو أن هذا الاحتمال قد يوفر آمالا ضئيلة فيما يتعلق بالاحتياجات الكليةلغالبية الدول النامية من رأس المال · مع وضعنا ذلك نصب أعيننا ، فهناك نقطتان تجدرالاشارة اليهما فيما يتعلق بتقييم احتمالات المستقبل فيما يتعلق بالمعونة الأجنبية لتنميةالصناعية التحويلية : النقطة الأولى هى أنه من المحتمل أن يزيد كل من الحجم المطلق للأموالالأجنبية المتطلبة لتحقيق معدل نمو معين ،وكذلك القدرة على دفع عجلة النمو عن طريق استيعابأموال اخرى ·وفى حين أن ذلك يصدق على الاقتصاد النامى برمته ، الا أنه ينطبق بوجه خاصعلى القطاع التحويلى · ويمكن ارجاع السبب فى ذلك الى طاقة هذا القطاع على استيعاب رأس المالبمعدلات تزيد عنها فى الأنشطة الأخرى (الزراعة والخدمات على سبيل المثال) · أما النقطة الثانيةفهى أنه حيث اتضح من الأرقام المذكورة فيما سبق أن شروط الاقتراض قد زادت حدتها ، فانه منالمتوقع أن يقلل المعونات المتزايدة فى المستقبل

---

(٦٣) OECD, Development Assistance Efforts and Policies Review. . (طبعات متعددة)

(٦٤) United Nations, The External Financing of Economic Development, (U.N Publication). ص ١٦

جدول رقم ٣٩ ـ التوزيع الجغرافى لصافى التدفقات المـالية الحكومية من الدول التابعة للجنة معونة التنمية والوكالات الدولية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

	اجمالى الايرادات (مليون دولار)			التوزيع النسبى النسبة الى اجمالى العالم			متوسط نصيب الفرد بالدولار
	١٩٦٠	١٩٦٣	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٣	١٩٦٦	١٩٦٦
الدول النامية	٣٧٧٧	٥٦١٧	٦١٣٧	٨٩	٨٨	٨٩	٤ر٠
افريقيا	١٢٨٥	١٦٦٣	١٥٩٥	٣٠	٢٦	٢٣	٥ر٣
أسيا	٢١٦٨	٢٨٥٩	٣٣٤٨	٥١	٤٥	٤٩	٣ر٤
أمريكا اللاتينية	٣٢٤	١٠٩٥	١١٩٤	٨	١٧	١٧	٤ر٨
دول أخرى	٣٦١	٤٦٨	٤٩٤	٨	٧	٧	٥ر٣
غير مخصص	١٣١	٢٩٣	٢٦٣	٣	٥	٤	—
العالم (مجموع ماسبق)	٤٢٦٩	٦٣٧٨	٦٨٩٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤ر٢

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس دراسات مختلفة لمنظمة التعاون الاقتصـــادى والتنمية .

(١) تشمل دول لجنة معونة التنمية استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، المانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، اليابان ، هولنـدا ، النرويج ، البرتغـال ، السويد ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة ، وهى تمثل ما يقرب من ٩٠٪ من اجمالى الموارد المالية التى حصلت عليها الدول النامية من طاقة المصادر .

(٢) أهمها اليونان وأسبانيا وتركيا ويوغوسلافيا .

جدول رقم ٤٠ ـ نسبة توزيع اجمالى الاعتمادات الثنائية التى حصلت عليها الدول النامية والوكالات الدولية من دول السوق الحر ، حسب المنح ، والقروض ، وأسعار الفائدة ومدة القرض ، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥

	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥
المنح	٦١	٥٧	٥٥	٥٥
القروض : سعر الفائدة :				
أقل من ١ ٪	١٤	١٦	١	٣
١ ٪ الى أقل من ٣ ٪	١	٢	٢٢	١٣
٣ ٪ الى أقل من ٦ ٪	١٧	٢١	١٨	٢٦
٦ ٪ وأكثر	٧	٤	٢	٣
القروض : مدة القرض :				
٤ سنة وأكثر	٣٢	٣٥	٤٩	٢٨
٢٥ — ٤٠ سنة	...	٩	١١	١٠
١٥ — ٢٥ سنة	...	٣٧	٢٤	٢٦
أقل من ١٥ سنة	...	١٩	١٦	٣٦

المصدر : الأمم المتحدة : التمويل الخارجى للتنمية الاقتصادية .

جدول رقم ٤١ ـ توزيع ما حصلت عليه الدول النامية من الدول المخططة مركزيا حسب الاقليم ، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦
(بالمليون دولار)

	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩١٦ (١)
افريقيا	٢٤٢	٨٧٤	٢٠٤	٦
آسيا	٩٩	٣٧٢	٣٩١	١٠٤١
أمريكا اللاتينية	—	—	—	١٠٠
المجموع	٣٤١	١٢٤٦	٥٩٥	١١٤٧

المصدر : الأمم المتحدة : التمويل الخارجى للتنمية الاقتصادية .

(١) ارقام مبدئية .

تراكم متزايد فى فوائد القروض واقساط استهلاكها ، وهذا يعنى أن صافى المعونة سيتناقص نتيجة لمشكلة خدمه الديون · والشىء الوحيد الذى يمكن استخلاصه هو أن الأمر يحتاج بشدة الى زيادة جوهرية فى حجم المعونة الثنائية المقدمة الى الدول النامية ·

ويمكن القول أن الضغوط التضخمية وما يرتبط بها من مشاكل فى موازين المدفوعات فى الدول المقرضة كانت على رأس الأسباب التى أدت خلال السنينات الى تشديد شروط الأقراض · وعندما تسود مثل هذه المشاكل ، فان الحكومات تصبح بداهة أقل ميلا الى زيادة ارتباطاتها طويلة الأجل بالقروض « السهلة » · وليس لنا الا أن نأمل أن يعود اتجاه شروط الأقراض الى سابق عهدها ، وذلك بعد علاج المشاكل المرتبطة بها ·

المعونة الحكومية متعددة الأطراف

تناقص اسهام الدول المتقدمة فى الوكالات الدولية خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٤ بنسبة ٤ر٦٪ (انظر جدول رقم ٣٨) · ومع ذلك فقد زاد اجمالى نشاطها الاقراضى الى الدول النامية زيادة كبيرة خلال نفس الفترة · وقد تحقق ذلك عن طريق السحب على أموال تم الحصول عليها فى السنوات السابقة ، وعن طريق تعبئة موارد اضافية فى السوق الدولية لرأس المال · وقد زادت الموارد المالية المقدمة من الوكالات الدولية من ٢٦٠ مليون دولار عام ١٩٦٠ الى ٩٣٠ مليون دولار عام ١٩٦٦ ، وذلك بمعدل نمو سنوى متوسط قدره ٥ر٢٧٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (انظر الجدول رقم ٣٧) · وقد زادت حصة هذه الوكالات من الموارد المالية من ٥ الى ٩٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧ ·

واذا نظرنا الى الوكالات الدولية ، نجد أن حصة القروض التى خصصها البنك الدولى للتعمير والتنمية والوكالة الدولية للتنمية للصناعة التحويلية بالدول النامية قد زادت فى السنوات الأخيرة (أنظر الجدول رقم ٤٢) · وبالنسبة لكل الدول النامية بلغت هذه الحصة من المجموع الكلى ١٣ ٪ فى ١٩٦٥/١٩٦٦ ، ثم زادت الى ٣٣٪ فى ١٩٦٦/١٩٦٧ ، وكانت تمثل نسبة ٢٠ ٪ خلال ١٩٦٧/١٩٦٨ · وقد اتجهت قروض البنك الدولى للتعمير والتنمية والوكالة للتنمية الى المنطقة الآسيوية الى التركيز بوجه خاص على النشاط التحويلى وذلك بالمقارنة بالمناطق الأخرى، فقد اختص هذا القطاع فى ١٩٦٦/١٩٦٧ نسبة ٦٥٪ من اجمالى هذه القروض · وعلى نقيض ذلك كانت نسبة هذه الأموال التى خصصت فى أمريكا اللاتينية للصناعة التحويلية خلال نفس الفترة أقل بكثير ·

تدفقات رؤوس الأموال الخاصة

كانت الاستثمارات الخاصة الأجنبية خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ أكثر المكونات دينامية فى اجمالى الموارد الخارجية ، حيث زادت من ٣ر٣ مليار دولار عام ١٩٦٠ الى ٤ مليار دولار عام ١٩٦٦ ، مع حدوث تناقص طفيف خلال عامى ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ · ويتضح من الجدول رقم (٣٨) أن المعدل السنوى المتوسط لنمو هذا النوع من الأموال كان تقريبا ٧٪ ، فى حين أن معدل نمو اجمالى الأموال الخارجية بلغ ٤ ٪ · ومن بين الأنواع المختلفة لتدفقات رؤوس الأموال الخاصة ، نجد أن قروض التصدير قد نمت بسرعة ، وذلك بمعدل متوسط قدره ٧ر١٣ ٪ فى السنة خلال الفترة محل الدراسة · ولما كان هذا النوع من الائتمان يتميز بارتفاع تكاليفه ، وغالبا مايكون قصير الأجل ، فان هذا الاتجاه يكون اذن ذا أهمية خاصة بالنسبة لنمو الصناعة التحويلية ·

جدول رقم ٤٢ ـ المجموع التراكمى للقروض المقدمة من البنك الدولى والوكالة الدولية للتنمية الى القطاع التحويلى والأغراض الأخرى (١) حتى ١٩٦٦/١٩٦٥ والسنوات الأخيرة
(بالمليون دولار)

	الصناعة التحويلية خلافه المجموع التراكمى حتى ٦٥/٦٦		الصناعة التحويلية خلافه ١٩٦٦/١٩٦٧		الصناعة التحويلية خلافه ١٩٦٧/١٩٦٨		نسبة حصة الصناعة التحويلية الى اجمالى القروض		
							المجموع التراكمى حتى ١٩٦٦/١٩٦٥	١٩٦٧/١٩٦٦	١٩٦٨/١٩٦٧
الدول النامية ، اجمالى	١٠٥٠	٧٢٣٢	٣٥٠	٧٠٧ (٢)	١٦٨	٢٦٢	١٣	٣٣	٢٠
افريقيا	٦٢	١٣٢٨	٣٠	١٤٨	١٠	١٣٠	٤	١٧	٧
اسيا	٨٩٩	٣٣٢٣	٣٢٠	١٧٦	١٢٤	١٨٢	٢١	٦٥	٤١
امريكا اللاتينية	٨٨	٢٥٨٢	—	٢٨٤	٣٤	٣٥٠	٣	—	٩
دول اخرى ، المجموع	٤٧٨	٢١٨٩	٢٥	١٤٨	٢٣	١٠٠	٨	١٤	١٩
العالم ، المجموع	١٥٢٩	٩٤٢٠	٣٧٥	٨٥٥	١٩١	٧٦٢	١٤	٣٠	٢٠

المصدر : الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس التقارير السنوية للبنك الدولى والوكالة الدولية للتنمية .

(١) قدرت القروض المقدمة للصناعة التحويلية على أساس طرح قروض التعدين من قروض الصناعة . ومع ذلك فيضم قطاع الصناعة فى تصنيف البنك الدولى « شركات تمويل التنمية » وهى التى تستخدم جزئيا فى أغراض « غير تحويلية » . وقد بلغت القيمة التراكمية للقروض التى حصلت عليها شركات تمويل التنمية فى الدول النامية ٤٧٨ مليون دولار وذلك حتى عام ١٩٦٦/١٩٦٥ و ٧٥ مليون دولار ، ١٦٩ مليون دولار سنتى ١٩٦٦/١٩٦٧ ، ١٩٦٧/١٩٦٨ على التوالى .

(٢) تشمل ١٠٠ مليون دولار قرض لشركة المالية الدولية .

(٣) دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا .

وعموما فان اتجاه الاستثمار الخاص المباشروالمعونة الأجنبية الى القصور عن اللحاق بالطلب المتزايد لتمويل السلع الرأسمالية كان هو الذىعجل بالنمو المذكور فى القروض التصديرية ٠ وفى اطار رؤوس الأموال الخاصة ، نجد أن اهتمام كل من الدول النامية والمتقدمة بتوسيع تجارتها فى السلع الرأسمالية الى زيادة الطلب على طريق تمويل أخرى ٠ وقد أدت هذه المصالح المشتركة الى زيادة الاتجاه الى استخدام قروض التصدير ،ليس فقط كوسيلة لتشجيع الصادرات ، بل أيضا كاداة لسياسة المعونات ٠ وتكمن عيوب هذاالاتجاه فى أن قصر الأجل النسبى لهذه الاستحقاقات قد يؤدى الى زيادة المديونية الخارجية ، وبالتالى الى زيادة استفحال المشكلة الخطيرة الخاصة بمدفوعات خدمة الديون ٠ واذا ما أضفنا الى ذلك الاتجاه الخاص بتشديد القيود على القروض الثنائية ، فيمكن أن نتوقع أن مدفوعات خدمة الديون ستستمر فى عرقلة جهود الدول النامية ٠

وبالرغم من هذه الخلفية لاجمالى التدفقات المتزايد من الأموال الخاصة الخارجية ، كان هناك انخفاض ملحوظ فى الاستثمارات فى الصناعة التحويلية فى تلك الدول من جانب بعض المصدرين الرئيسيين للأموال الخاصة ٠ وفى بعض الحالات قد يمكن ارجاع هذا فى الاستثمارات الخاصة الأجنبية فى الصناعة التحويلية الى مشاكل ميزان المدفوعات فى الدول الصناعية ، والى التنافس فيما بين الدول الصناعية حول أموال الاستثمارات ٠

وقد زادت الاستثمارات الخاصة للولايات المتحدة فى الصناعة التحويلية بالدول النامية على سبيل المثال زيادة مستمرة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٥ حيث وصلت الى قمتها فى تلك السنة عندما بلغت ٥٠٤ ملايين دولار ٠ وشهد عاما ١٩٦٦ ،١٩٦٧ تناقصا كبيرا ، حيث بلغت الاستثمارات ٤١٧ مليونا ، ٣٦٤ مليون دولار على التوالى ٠ وفى منتصف الستينات كانت استثمارات الولايات المتحدة فى الصناعة التحويلية بالدول النامية تمثل ما يقرب من ٢٠ ٪ من اجمالى استثمارات الولايات المتحدة فى تلك الدول ٠ وقد تركزت هذه الاستثمارات فى أمريكا اللاتينية ، التى حصلت على أكثر من ٧٠ ٪ من الاجمالى (٦٥) ٠ أما من الناحية القطاعية ، فقد حصلت الكيماويات والبتروكيماويات (ISIC ٣١ ـ ٣٢) ومعدات النقل على أكبر استثمارات (٦٦) ٠

وقد لوحظ بعض التباطؤ على سير الاستثمارات الخاصة للمملكة المتحدة فى الصناعة التحويلية بالدول النامية ٠ وقد بقى تدفق مثل هذه الأموال على ما هو عليه ، وتراوحت قيمتها فى حدود ١٠٠ مليون دولار سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (٦٧) ٠ وقد كان يمثل ما يقرب من ٤١ ٪ من اجمالى الاستثمارات الخاصة للمملكة المتحدة فى الدول النامية ٠ أما فيما يتعلق بالتوزيع القطاعى ، فقد كان هناك تركيز قوى على الأغذية والمشروبات والدخان (ISIC ٢٠ ـ ٢٢) وعديد من الآلات المنزلية ٠ وقد استحوذت هذه الصناعات مجتمعة على ما يقرب من نصف اجمالى استثمارات الدول فى الصناعة التحويلية بالدول النامية ٠

والواقع أن الاتجاه الصعودى فى الاستثمارات الخاصة للدول الصناعية الأخرى فى الصناعة التحويلية بالدول النامية قد عوض الى حد ما من تباطؤ نشاط كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة خلال الستينات ٠ وتجدر الاشارة الى الاستثمارات اليابانية الخاصة فى الصناعة

---

(٦٥) United States Dept. of Commerce, Survey of Current Business, Washington, Sept. 1965, Sept. 1966, Oct. 1968.

(٦٦) المرجع السابق ٠

(٦٧) United Kingdom, The Board of Trade Journal and Commercial Gazette, London, 19 July 1968.

جدول رقم ٤٣ ـ تكوين راس المـال الثابت فى الدول النامية ، حسب القطاعات الاقتصادية الرئيسية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ و ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦

	الفترة	الزراعة والغابات والصيد	التعدين والتحجير	الصناعة التحويلية	الهياكل الأساسية[١]	قطاعات أخرى[٢]	تكوين رأس المال الثابت بالنسبة إلى الناتج المحلى الإجمالى
فنزويلا	١٩٦٤ — ١٩٦٦	١٦	١١	١٤	٢١	٣٠	١٨
جامايكا	١٩٦٠ — ١٩٦٣	١٠	١٣	١٣	٢١	٥٠	١٩
	١٩٦٣ — ١٩٦٦	١١	١	٢١	٣٥	٣٢	١٩
فيجى[٣]	١٩٦٣ — ١٩٦٤	٦	١	٢٠	١١	٦٢	١٣
هندوراس البريطانية[٤] ...	١٩٦٢ — ١٩٦٤	٣٦	—	٤٤	١١	٩	٣٤
لبنان[٥]	١٩٦٤	١	—	١٦	٢٦	٥٧	٢٢
موريشيوس	١٩٦٠ — ١٩٦٣	١٠	—	١٦	٣٠	٤٤	١٨
	١٩٦٣ — ١٩٦٦	١٠	—	١٤	٣٣	٤٣	١٦
العراق[٥]	١٩٦٢ — ١٩٦٣	٨	—	٢٤	٣٤	٤٤	١٢
	١٩٦٣ — ١٩٦٥	١١	١٠	١٥	٢٠	٤٤	١١
الفيلبين	١٩٦٠ — ١٩٦٢	٦	٢	٢٧	٢٦	٣٩	١٢
جنوب روديسيا	١٩٦٠ — ١٩٦٣	٦	٢	٦	١٤	٧٨	١٨
	١٩٦٤ — ١٩٦٦	٧	٢	٤	٣	٨٥	١٨
تونس	١٩٦٠ — ١٩٦٣	٢٠	٢	١٤	١٥	٤٩	٢٠
	١٩٦٣ — ١٩٦٦	٢٢	٣	٢٥	١٤	٣٦	٢٥
زامبيا	١٩٦٠ — ١٩٦٣	٣	٤١	٤	٢٤	٢٨	١٨
	١٩٦٣ — ١٩٦٦	٦	٢٥	٧	١٨	٤٤	١٨

الصين الوطنية	١٩٦٠ — ١٩٦٣	١٨	٣	٢٢	٣٠	٢٨	١٦
	١٩٦٣ — ١٩٦٦	١٧	١	٢٨	٢٧	٢٧	١٦
جمهورية كوريا	١٩٦٠ — ١٩٦٣	١١	١	٢١	٣٥	٣٢	١٣
	١٩٦٣ — ١٩٦٦	١٢	١	٢٨	٣١	٣٨	١٦
بوليفيا	١٩٦٠ — ١٩٦٣	٢	١٤	٤٧	٢٨	٩	١٤
	١٩٦٣ — ١٩٦٦	٤	١٠	٣٨	٣٧	١١	١٤
تايلاند	١٩٦٠	٢٠	٦	٢٤	٣٤	١٦	١٤
السودان	١٩٦٠ — ١٩٦٢	٢٦	—	١٦	٧	٥١	١٤
توجو(٦)	١٩٦٠	٩	—	١٠	١٩	٦٢	١٥
ليسوتو(٦)	١٩٦٤ — ١٩٦٥	١٧	—	١٨	٧	٥٨	١٠
الحبشة	١٩٦١ — ١٩٦٣	٤	٤	١٠	٢٤	٥٨	١٢
	١٩٦٣ — ١٩٦٦	٥	٥	١٢	٢٧	٥١	١٢
مالاوى	١٩٦٠ — ١٩٦٣	١٢	—	٧	٢٩	٥٢	٤

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى للاحصاءات للأمم المتحدة ـ

ملحوظة : الدول مصنفة حسب متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى ١٩٦٣ .

(١) التشييد ، الكهرباء ، الغاز ، المياه ، النقل ، المواصلات .

(٢) تجارة الجملة والتجزئة ، المصارف ، التأمين ، الأراضى الزراعية ، ملكية المساكن ، الادارة العامة والخدمات .

(٣) الهياكل الأساسية لا تشمل النقل ، التخزين والمواصلات .

(٤) لا تشمل الهياكل الأساسية التشييد ، الذى لم يدخل فى الصناعة التحويلية . وتشمل الأخيرة أيضا التعدين .

(٥) تشمل الصناعة التحويلية التعدين .

(٦) لا تشمل الهياكل الأساسية النقل والتخزين والمواصلات ، التى تشملها الصناعة التحويلية والأخيرة تشمل أيضا التعدين .

(٧) الهياكل الأساسية لا تشمل التشييد الذى يدخل فى الصناعة التحويلية .

التحويلية بالدول النامية · وقد بلغ المجموع التراكمى لهذه الاستثمارات فى الفترة مابين ١٩٥٩ ، ١٩٦٩ ١٤ر١ مليار دولار ، وكان يمثل ٤٠٪ من اجمالى صادرات اليابان من رؤوس الأموال الى الدول النامية · وقد تركزت كل الاستثمارات اليابانية الخاصة فى لصناعة التحويلية تقريبا فى أمريكا اللاتينية وجنوب شرقى آسيا ، حيث بلغت حصة كل منهما ٣٥ ٪ ، ٦٠ ٪ على الترتيب · وكانت أهم القطاعات فى تلقى تلك الاستثمارات هى الأغذية والمنسوجات والحديد والصلب ·

المدخرات المحلية

الواقع أن البيانات المتاحة لا تسمح بأى مسح شامل فيما يتعلق بتدفق الأموال (المحلية والأجنبية) الى مشروعات الصناعة التحويلية ·ومع ذلك فقد أظهرت عينة من ٤١ دولة ، أن الدولة النموذجية (الوسيطة) تميزت باجمالى مدخرات يزيد قليلا عن ١٦ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى ، منها ما يقرب من ٨٠ ٪ من المدخرات المحلية و ٢٠ ٪ من موارد أجنبية · وعلى الرغم من الضآلة النسبية للرقم الخاص بالأموال الأجنبية ، الا أن مثل هذه الأموال غالبا ما تكون ذات أهمية خاصة فى المراحل الأولى لتنمية الصناعة التحويلية ، حيث يحتاج الأمر الى انفاق رأسمالى ضخم والى استيراد الطرق الفنية الأجنبية والى خلق هيكل صناعى جديد · وقد سبق أن أشرنا فى الجزء الأول من « التطور الصناعى »، من واقع مسح بالعنة للدول النامية ، الى أن عند ما صارت المؤسسات الخاصة مكتفية ذاتيا، أصبحت مدخراتها الصافية واستهلاكاتها تمثل مابين ٣/٤، ٤/٥ اجمالى المدخرات المحلية · وتعتبر مدخرات المؤسسات مهمة بوجه خاص بالنسبة لاستثمارات الصناعة التحويلية بالدول النامية ،وهو مايرجع الى عدم وجود أسواق مال منظمة والى ضعف المؤسسات المالية · وقد وجد أن المدخرات الفردية ، بما فيها مدخرات المشروعات الفردية ، لا تلعب الا دورا ثانويا، ففى نصف الدول موضع الدراسة تبين أن هذه المدخرات الفردية تصل قيمتها الى ما يقل عن ٥٠ ٪ من الاستهلاكات · وقد كان هناك تفاوت كبير بين الدول فيما يتعلق بكفاءة المدخرات الحكومية ، ولكن لم يتمكن الا عدد قليل جدا من تحسين معدلات الادخار بها خلال الفترة ١٩٦٠ ـ١٩٦٦ (٦٨) · ويمكن توضيح هذا النمط لتوافر التمويل المحلى من واقع حقيقة كون أن نسبة عالية من المدخرات المحلية يجب أن تنبع من القطاع الخاص ، وهو ما يرجع الى الضغط المتزايد على الانفاق الجارى الحكومى بالدول النامية والى ضيق مواردها · وعلاوة على ذلك فان الجانب الأكبر من المدخرات الخاصة ينشأ فى قطاع الأعمال وهو ما يرجع الى انخفاض الدخول ·

تخصيص الأموال

يتضح من المناقشة السابقة أن السير قدما فى تنمية الصناعة التحويلية سوف يتطلب تدفقا متزايدا باستمرار من الأموال توجه الى هذا القطاع · وقد ساعدت الأمور الخارجية أساسا على توفير القوة الدافعة لاستيراد طرق الانتاج المتطورة والمعدات الحديثة ، على تكوين شركات جديدة · وما أن أصبحت هذه المنشآت قادرة على الاعتماد على نفسها ، حتى تمكنت من تقديم اضافات كبيرة الى مستويات المدخرات المحلية الهزيلة · وكلما تقدمت تنمية الصناعة التحويلية ، كلما ساعد وجودها على زيادة توافر الموارد · كذلك فان استخدام رؤوس الأموال والطلب عليها فى الصناعة التحويلية سيتغير مع تقدم التصنيع ·ويهدف هذا القسم الى دراسة كيف أن بعض حصص الأموال المتاحة قد تم تخصيصها لتنمية الصناعة التحويلية ·

---

(٦٨) انظر United Nations, World Economic Survey, 1967, (U.N. Publication)

جدول رقم ٤٤ ـ معامل الزيادة فى راس المـال الثابت/الانتاج حسب المجموعات الصـناعية الرئيسية فى بعض الدول النامية ، السنوات الأخيرة

	اجمالى الصناعة	التعدين والتحجير	الغاز والكهرباء	اجمالى الصناعة التحويلية	الصناعة تحويلية الخفيفة	الصناعة التحويلية الثقيلة
أمريكا اللاتينية						
جامايكا (١٩٦١ — ١٩٦٥) ...	٢٫٨٥	٣٫٤٠	٣٫١٢	٢٫٤٦	—	—
بناما (١٩٦٢ — ١٩٦٦)	—	—	—	١٫٣٥	١٫٢٤	١٫٦٦
ترنيداد وتوباجو (١٩٦١ — ١٩٦٢)	—	٧٫١٨	—	١٫٨٧	—	—
أفريقيا						
نيجيريا (١٩٦٣ — ١٩٦٥)	—	٠٫٨٢	٢٥٣٥	٠٫٧٥	٠٫٦٣	٠٫٩٦
روديسيا (١٩٦١ — ١٩٦٥)	٢٫٢٠	٦٫٠٦	٢٫٩١	١٫٥٩	١٫٤٣	٠٫٨٧
زامبيا (١٩٦١ — ١٩٦٥)	—	١٫٨٤	٥٫٩١	٠٫٧٨	٠٫٧٤	١٫٧٨
آسيا						
جمهورية كوريا (١٩٦١ — ١٩٦٦)	—	٠٫٥١	١٫٠٤	٠٫٩٦	—	—
الفيلبين (١٩٦١ — ١٩٦٦)	—	—	٩٫٦٦	١٫٩٩	٢٫١٥	١٫٧٠
سنغافورة (١٩٦١ — ١٩٦٥)	—	٠٫٨٧	—	١٫٠١	١٫٦٢	٠٫٧٤

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصـناعية ، على أساس بيانات وطنية قدمت لمكتب احصاء الأمم المتحدة على استمارة الاستقصاء الصناعية العامة .

(١) ١٩٦٤ — ١٩٦٥ (٢) ١٩٦١ — ١٩٦٤ (٣) ١٩٦٤ — ١٩٦٦ (٤) ١٩٦٢ — ١٩٦٥ (٥) بدون ٣١ ، ٣٢ (الكيماويات والبترول)

(٦) بدون ٢٩ (الجلود) .

ملاحوظة : تم احتساب معامل الزيادة فى راس المـال الثابت / الانتاج على أساس انه نسبة تكوين راس المـال الثابت بالأسعار الجارية الى الزيادة فى القيمة المضـافة بالأسعار الجارية خلال الفترات الموضحة .

جدول رقم ٤٥ ـ معاملات زيادة رأس المال الثابت ، الانتاج حسب الصناعات الرئيسية فى بعض الدول النامية ، السنوات الأخيرة (١) (معاملات الصناعات المختلفة معبرا عنها بالنسبة الى معامل اجمالى الصناعة التحويلية والذى = ١٫٠٠)

	اجمالى الصناعة التحويلية ٢ — ٣	الصناعة التحويلية الحقيقة ٢٠—٣٦ ٣٠—٣٨ ٣٩	الصناعة التحويلية الثقيلة ٢٧ ٣١—٣٨	الغذاء والمشروبات والدخان ٢٠ — ٢٢	الملابس ٢٣	الجلود ٢٤	الخشب ٢٥—٢٦	الورق ٢٧	الطباعة والنشر ٢٨	اخشاب ٢٩	المطاط ٣٠	الكيماويات ٣١—٣٢	المعادن غير المعدنية ٣٣	الكيماويات الاساسية ٣٤	المنتجات المعدنية ٣٥—٣٨	سلع مصنعة أخرى ٣٩
أمريكا اللاتينية																
بناما (١٩٦١ — ١٩٦٦)	١٫٠٠	٠٫٩٢	١٫٢٣	١٫٢٦		٠٫٦٦	٠٫٨٩	١٫١٦	١٫٢٥	١٫٧٦	١٫٧٦	٠٫٧٥	٢٫٣٣	٠٫٤٢	٠٫٥٦	٠٫٣١
أفريقيا																
نيجيريا (١٩٦٢ — ١٩٦٥)	١٫٠٠	٠٫٨٤	١٫٣٨	٠٫٢٩	١٫٤٤	١٫٤٩	—٣١٫	٠٫٢٤	٧٫٤١	٠٫١١	١٫٠٨	١٫١٩	٢٫١٧	٠٫٢٨	١٫٠٤	٠٫٠٩
روديسيا (١٩٦٠—١٩٦٥)	١٫٠٠	٠٫٩٠	١٫١٢	١٫٨٣	١٫٢٥	٠٫٣٦	٠٫٦٣	٠٫٩١	٢٫٣٦	—	٠٫٢٣	١٫٤٢	—٠٫٧٣	١٫٤٢	٠٫٥٥	٠٫٤١
زامبيا (١٩٦٠ — ١٩٦٥)	١٫٠٠	٠٫٩٥	١٫١٢	٠٫٨٣	٠٫٦٤	—	٠٫٦٥	—	١٫٥٣	—	١٫٠٦	—	٠٫٨٦	١٫٠٦	٠٫٨٨	٢٫٠٥
اسيا																
الفيليبين (١٩٦٠—١٩٦٦)	١٫٠٠	١٫٠٨	٠٫٨٥ (٢)	٠٫٧٧ (٢)	٢٫٠٦	٠٫٩٠	١٫٧٢	١٫٠٥	٧٫١٩	٤٫٠٢	٠٫٦٢	—	١٫٠٧	١٫٢٣	٠٫٦١	—٠٫١٥
سنغافورة (١٩٦٠—١٩٦٥)	١٫٠٠ (٣)	١٫١٠ (٣)	٠٫٧٣ (٣)	٠٫٩٣	—	١٫١٩	١٫٠٢	٢٫٣٩	١٫٤٩	—	٠٫٢٥	٠٫٥٨	٠٫٤١	٠٫٣٧	١٫١١	٠٫٧١

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس البيانات الوطنية التى وردت فى استمارات الاستقصاء الصناعى العام (مقدم من المكتب الاحصائى للأمم المتحدة .

(١) احتسبت معاملات زيادة رأس المال الثابت الموضحة بهذا الجدول باعتبار أنها نسبة تكوين رأس المال بالأسعار الجارية الى الزيادة فى القيمة المضافة بالأسعار الجارية خلال التواريخ الموضحة فى هذا الجدول .

(٢) بدون ISIC ٣١ ، ٣٢ (٣) بدون ISIC ٢٩ .

ويمكن لتكوين رأس المال فى الصناعةالتحويلية أن يأخذ واحدا من شكلين : رأس المال الثابت أو الاستثمار فى المخازن · ولا توجد غيرمعلومات ضئيلة للغاية عن العنصر الأخير · ومع ذلك فهناك مؤشرات على أن كثيرا من الشركاتفى الدول النامية تعتمد فى المراحل الأولى للتصنيع على مصادر أجنبية للحصول على مخزونها، وأن هذا العنصر قد يكون أكثر من نصف تكوين رأس المال فى الصناعة التحويلية (٦٩) · ومعالنمو المتواصل فى القطاع الصناعى والتحسينات التى تطرأ على الكفاية العامة ، فقد يمكن تحقيقبعض الوفر فى المخزون · ولن نحاول فى المناقشة التالية أن نتعرض لهذا الجانب ، وعلى القارىء أنيرجع الى الجزء الأول من « مسح التنمية الصناعية » ·

وتوضح البيانات الواردة فى الجدول رقم(٤٣) التجارب الحديثة لبعض الدول النامية فى تخصيص رأس المال الثابت فيما بين القطاعاتالاقتصادية المختلفة · وقد تفاوتت معدلات الاستثمار تفاوتا واسعا سواء بالنسبة لقطاعاتالصناعة التحويلية ، أو اجمالى تكوين رأس المال الثابت كنسبة من الناتج المحلى الاجمالى · ووجدأن القيمة الوسيطة لنسبة اجمالى تكوين رأس المال الثابت الى الناتج المحلى الاجمالى كانت ١٦٪ ، وكان المدى يتراوح بين ١٠ ، ٣٤ ٪ · وقد كان الرقم المناظر للصناعة التحويلية هو ١٦ ٪بمدى يتراوح بين ٤ ، ٧ ٪ ·

وهناك عدد من الارتباطات البسيطة توحيبها التقديرات القائمة على البيانات الواردة بالجدول رقم (٤٣) ، والمعبر عنها بالدولارات ،فأولا وجد أن هناك ارتباطا وثيقا بين المستوى الذى تحقق فى التنمية ، مقيسا بمتوسط نصيبالفرد من الناتج المحلى الاجمالى ، والنشاط الاستثمارى فى الدول النامية · وتشير التقديراتالقائمة على أساس التحليل البسيط للانحدار المستقيم ، الى أنه فى مقابل كل دولار من متوسطنصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى ، وجه ما يقرب من ١٩ سنتا الى تكوين رأس المال الثابت(٧٠) · وثانيا فقد أظهر البحث أن الاستثمار فى الزراعة والتعدين والصناعة التحويلية كان ذاارتباط وثيق بمستوى متوسط نصيب الفرد من تكوين رأس المال الثابت · ومن بين كل دولاروجه الى الاستثمار ، خصص ٣٧ سنتا لهذه القطاعات الثلاث ،كما خصص ٢١ سنتا للاستثمارفى الهياكل الأساسية (٧١) ·

وبغض النظر عن المشاكل الخاصة بدقةالبيانات وتجميعها ، فلا يمكن أن نتوقع أن تكون تلك التقديرات معبرة عن أكثر من فترة زمنيةقصيرة جدا · وتتميز التغيرات فى أنماط الاستثمار بالكثير من الدينامية ، ومن ثم فقديكون لها انعكاسات على موارد وحجم المدخرات المحلية للشركات فى المستقبل · ونتيجة لذلكفان هذه الموارد للتمويل المحلى قد تثبت أنها على قدر كبير من التقلب مثل الموارد الخارجية (٧٢)·وقد استحوزت الزراعة والتعدين والصناعة

---

(٦٩) انظر البيانات الخاصة برأس المال الثابتواجمالى تكوين رأس المال فى الصناعة التحويلية فى United Nations, The Process of Industrial Development in Latin America (U.N. Publication). United Nations, Economic Survey of Asia and the Far East, 1965 (U.N. Publication).

(٧٠) اذا مانسبنا الناتج المحلى الاجمالى (س)فى ١٩٦٣ ، ١٩٦٦ الى تقديرات تكوين رأس المال الثابت (ص) ، وكلاهما على أساس متوسط نصيب الفرد بالدولار ،نحصل على المعادلة التالية : أ ص = ٩٧ر١٩+١٩ر٠س. وكان معدل الخطأ ٤٢ر٧ ومعامل الارتباط مساويا ٩٨ر٠وقد استبعدت هندوراس البريطانية من هذه العملية الحسابية والعمليات الحسابية القادمة .

(٧١) عن طريق معادلة الانحدار لمتوسط نصيب الفرد من تكوين رأس المال الثابت (س) والاستثمارات فى تلك ٤٢ر٠ + ٣٧ر٠ س . وكان معدل الخطأ ٣ر٨ ومعامل الارتباط مساويا ٩٦ر٠ وكانت المعادلة الخاصة بالاستثمار فى الهياكل الاساسية (ص) هى ص = ٩٢ر٠ + ٢١ر٠ س، وكان معدل الخطأ ٦ر٢ ومعامل الارتباط ٩٤ر٠

(٧٢) من الممكن عموما توقع أن تحقق الأولى اتجاهاصعوديا واضحا ، وهذا لا يصدق دائما بالنسبة للتمويل الخارجى .

التحويلية على سبيل المثال فى الفترة ١٩٦٠ ـ١٩٦٣ على ٣٥ ٪ فى المتوسط من اجمالى تكوين رأس المال الثابت ، بينما خصص للهياكل الأساسية ٢٥ ٪ . وقد زادت حصة المجموعة الأولى فى السنوات التالية الى ٣٨٪ فى حين تناقصت حصة الهياكل الأساسية الى ٢١٪ من اجمالى تكوين رأس المال الثابت . ويبدو أن الصناعة التحويلية كانت المنتفع الأول من وراء هذا التحول .

ويبدو أن الأنماط الحديثة لتخصيص موارد الاستثمار تخضع لدرجة من التكامل والارتباط المتبادل فيما بين القطاعات الاقتصادية المختلفة .وهناك بعض الدلالات على أن الاستثمار فى الزراعة والتعدين والصناعة التحويلية كان مرتبطا بتوسيع طاقة الهياكل الأساسية للخدمات فى الدول النامية (٧٣) . وتشير التقديرات المبينة على علاقة انحدار خطى بسيط الى أن كل دولار استثمر فى الهياكل الأساسية قد قابله انفاق نصف دولار على الاستثمار فى الصناعة التحويلية (٧٤) .

ويتضمن الجدول رقم (٤٤) بعض الأرقام الحديثة عن تكوين رأس المال الثابت فى الدول النامية . وقد تطلب القطاع التحويلى ـ فى العينة الصغيرة للدول المذكورة ـ من ٧ر٠ الى ٥ر٢ من وحدات رأس المال الثابت وذلك لكل وحدة انتاج اضافية . وقد كان معامل زيادة رأس المال الثابت / الانتاج ، يقرب أو يقل طفيفا عن الواحد الصحيح فى أربع من التسع دول المذكورة ، وهو ما يوضح الانتاجية العالية نسبيا لهذه الاستثمارات . ولا يوجد نمط واضح للاختلاف بين الصناعة التحويلية الثقيلة والخفيفة . ويجب أن نضع نصب أعيننا أن هذه الأرقام لا تعكس الاحتياجات الكلية لرأس المال ، وذلك حيث أنها لا تشمل الاستثمارات فى المخزون .

وقد أظهرت صناعات الغاز والكهرباء والتعدين والمحاجر بصفة عامة أن احتياجاتها من رأس المال الثابت لكل وحدة انتاج كانت أكبر بكثير مما كان عليه الحال فى الصناعة التحويلية . واذا ما قارنا المعدلات الخاصة بالغاز والكهرباء مع معدلات الصناعة التحويلية يتضح لنا أن قيم القطاع الأول قد فاقت مثيلاتها فى القطاع الأخير بمعدل ٢ الى ٥ر٢ وحدة رأس مال ثابت لكل وحدة اضافية من الانتاج . وقد زادت معدلات زيادة رأس المال الثابت / الانتاج فى التعدين والمحاجر عن مثيلاتها فى الصناعة التحويلية مما يتراوح بين وحدة واحدة وسبع وحدات . ومع ذلك فيجب علينا أن نلتزم جانبا كبيرا من الحذر عند تفسير هذه الأرقام ، وذلك حيث أنها تتعلق بمشاهدات خلال فترة قصيرة نسبيا ، كما أنها تغطى أنشطة من المعروف أن فترة تفريخ الاستثمار بها تزيد فى المعتاد عنها فى الصناعة التحويلية .ولذلك فان معدلات رأس المال / الانتاج المحتسبة

---

(٧٣) كان معامل الارتباط بين متوسط نصيب الفرد من الاستثمار فى الهياكل الأساسية ومتوسط نصيب الفرد من الاستثمار فى الصناعة التحويلية مساويا لـ ٨٨ر٠.

(٧٤) عن طريق احتساب العلاقة بين متوسط نصيب الفرد من الاستثمار فى الهياكل الأساسية (س) ، ومتوسط نصيب الفرد من الاستثمار فى الصناعة التحويلية (ص) تم التوصل الى المعادلة التالية : هى ص = ١ر٤٨ + ٥٦ر٠ س . وكان معدل الخطأ ٢ر٥٢ ومعامل الارتباط ٨٦ر٠.

ويمكن لتكوين رأس المال فى الصناعةالتحويلية أن يأخذ واحدا من شكلين : رأس المال الثابت أو الاستثمار فى المخازن · ولا توجد غيرمعلومات ضئيلة للغاية عن العنصر الأخير · ومع ذلك فهناك مؤشرات على أن كثيرا من الشركاتفى الدول النامية تعتمد فى المراحل الأولى على مصادر أجنبية للحصول على مخزونها، وان هذا العنصر قد يكون أكثر من نصف تكوين رأس المال فى الصناعة التحويلية (٦٩) · ومعالنمو المتواصل فى القطاع الصناعى والتحسينات التى تطرأ على الكفاية العامة ، فقد يمكن تحقيقبعض الوفر فى المخزون · ولن نحاول فى المناقشة التالية التعرض لهذا الجانب . وعلى القارىء أن يرجع الى الجزء الأول من « مسح المنشآت الصناعية

وتوضح البيانات الواردة فى الجدول رقم(٤٣) التجارب الحديثة لبعض الدول النامية فى تخصيص رأس المال الثابت فيما بين القطاعات الاقتصادية المختلفة · وقد تفاوتت معدلات الاستثمار تفاوتا واضحا سواء بالنسبة لقطاعات الصناعة التحويلية ، أو اجمالى تكوين رأس المال الثابت كنسبة من الناتج المحلى الاجمالى · ووجدأن القيمة الوسيطة لنسبة الاستثمار الى تكوين رأس المال الثابت الى الناتج المحلى الاجمالى كانت ١٦٪ ، وكان المدى يتراوح بين ٣٤ ٪ · وقد كان الرقم المناظر للصناعة التحويلية هو ١٦ ٪بمدى يتراوح بين ٤ ،

وهناك عدد من الارتباطات الهامة توحى بها التقديرات القائمة على البيانات الواردة بالجدول رقم (٤٣) ، والمعبر عنها بالمعادلات ،فأولا وجد أن هناك ارتباطا وثيقا بين المستوى الذى تحقق فى التنمية ، مقيسا بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى ، والنشاط الاستثمارى فى الدول النامية · وتشير النتائج القائمة على أساس التحليل البسيط للانحدار المستقيم ، الى أنه فى مقابل كل دولار من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى ، وجه ما يقرب من ١٩ سنتا الى تكوين رأس المال الثابت · وثانيا فقد أظهر البحث أن الاستثمار فى الزراعة والتعدين والصناعة التحويلية كان ذا ارتباط وثيق بمستوى متوسط نصيب الفرد من تكوين رأس المال الثابت · ومن بين كل دولار استثمار ، خصص ٣٧ سنتا لهذه القطاعات الثلاث ،كما خصص ٢١ سنتا للاستثمار فى الهياكل الاساسية (٧١) .

وبغض النظر عن المشاكل الخاصة بدقةالبيانات وكفايتها ، فلا يمكن أن نتوقع أن تكون تلك التقديرات معبرة عن أكثر من فترة زمنيةقصيرة جدا تتميز التغيرات فى أنماط الاستثمار بالكثير من الدينامية والتحول ثم فقديكون لها انعكاسات على موارد وحجم المدخرات المحلية للشركات فى المستقبل ونتيجة لذلكفان هذه الموارد للتكوين الداخلى قد تثبت أنها على قدر كبير من التقلب مثل الموارد الخارجية (٧٢)·وقد استحوذت الزراعة والتعدين والصناعة

---

(٦٩) انظر البيانات الخاصة برأس المال الثابتواجمالى تكوين رأس المال فى الصناعة التحويلية فى United Nations, The Process of Industrial Development in Latin America (U.N. Publication). United Nations, Economic Survey of Asia and the Far East, 1965 (U.N. Publication).

(٧٠) اذا ما مثلنا الناتج المحلى الاجمالى (س)فى ١٩٦٣ ، ١٩٦٦ الى تقديرات تكوين رأس المال الثابت (ص) ، وكلاهما على أساس متوسط نصيب الفرد بالدولار ،نحصل على المعادلة التالية : ا ص = ٩٧ر٠ س. وكان معدل الانحدار ٤٢ر٠ و٧ر٧ ومعامل الارتباط مساويا ٩٨ر٠.وقد استبعدت هندوراس البريطانية من هذه المعادلة الحسابية لتوافر البيانات الحسابية القادمة .

(٧١) عن طريق معادلة الانحدار لمتوسط نصيب الفرد من تكوين رأس المال الثابت (س) والاستثمارات فى ٣٧ر٠ س . وكان معدل الخطأ ٣ر٨ ومعامل الارتباط مساويا ٩٦ر٠. وكانت المعادلة الخاصة بالاستثمار فى الهياكل الاساسية (ص) هى ص = ٩٢ر٠ + ٢١ر٠ س، وكان معدل الخطأ ٢ر٦ ومعامل الارتباط ٩٤ر٠.

(٧٢) من الممكن عموما توقع أن تحقق الأولى اتجاها صعوديا واضحا ، وهذا لا يصدق دائما بالنسبة للتمويل الخارجى .

ببساطة لقطـاع الغاز والكهرباء وقطـاع التعدينوالمحاجر من الممكن أن تكون أقل دلالة بالنسبة للوضع الحالى منه بالنسبة لمعدلات الصناعة التحويلية ٠

ويوضح الجدول (٤٥) تصنيفا تفصيليا لمعدلات رأس المـال / الانتاج لمجموعات التصـنيف ISIC داخل الصناعة التحويلية ٠ وقد تواجدتأعلى احتياجات لوحدات رأس المـال فى صناعات النسيج والطباعة والنشر ٠ أما صناعات الملابسوالصناعات الخشبية فقد أظهرت أقل معدل فى تلك الاحتياجات ٠ وكان التفاوت ما بين دولة وأخرىعلى أشده بالنسبة للمنسـوجات (ISIC ٢٣) تبعها الجلود (ISIC ٢٩) ثم الطباعة والنشر ISIC ٢٨ وكان أصغر مجال للتفاوت هو فى الكيماويات والبترول (ISIC ٣١ ـ ٣٢)

الفصل الخامس

التعاون الصناعى الاقليمى

طبيعة وامكانيات التعاون الاقليمى فى مجال التصنيع

يمكن تعريف التعاون الاقليمى بأنه يشمل كافة الاجراءات المشتركة والمنسقة فى المجال الاقتصادى التى تقوم دول فى نفس المنطقة لتجميع مواردها وضمان توجيه أحسن لتلك الموارد من أجل تحقيق معدل تنمية أسرع وهو ما يعنى فى المرتبة الأولى تحقيق هيكل اقتصادى أكثر كفاءة مصحوب بمستويات أعلى لمتوسط نصيب الفرد من الدخل · وعلى هذا الأساس تكون فكرة التعاون الاقليمى شاملة لمجموعة من أوجه النشاط تزيد بكثير عما تعنيه اتفاقيات التبادل التجارى المعروفة وغيرها من المشروعات التقليدية للتكامل ·

واذا نظرنا الى الموضوع من زاوية التنمية الصناعية ، فيمكن القول أن أهم حجة فى صف التعاون الاقليمى قد تكون الحاجة الى توسيع الأسواق للسلع المصنعة حتى يصبح فى الامكان الانتفاع بمزايا الانتاج الكبير · وقد بلغ عدد الدول النامية التى زاد فيها الناتج المحلى الاجمالى عام ١٩٦٥ — على سبيل المثال — على ٥ مليار دولار، تسع دول فقط ، كما يتضح من الجدول رقم (٤٦) ، بينما كانت هناك ٥٠ دولة نامية يقل فيها الناتج المحلى الاجمالى عن ٢ مليار دولار · وعلاوة على ذلك نجد أن الحجم الفعلى لأسواقها الوطنية للسلع المصنعة يزداد ضيقا بسبب « الحواجز الاقتصادية الداخلية (٧٥) » مثل ارتفاع تكاليف النقل ، والتوزيع غير المتكافىء للدخل ، وتخلف القطاع الزراعى وبعض الأقاليم · ومن ناحية الانتاج ، فقد اتجهت طرق الانتاج الحديثة المأخوذة عن الدول المتقدمة الى تطلب أدنى مرتفع للانتاج لتحقيق كفاءة الأداء فى عدد كبير من الصناعات ، بما فيها كثيرة من الصناعات الأكثر دينامية (٧٦) · ونظرا لاستمرار صعوبة توسيع أسواق الدول النامية عن طريق تصدير السلع المصنعة الى كل من الدول النامية والمتقدمة ، وهو ما يرجع الى العقبات التجارية ، وكذلك الى ضعف الانتاج والتسويق ، لذلك فان التعاون الاقليمى يوفر فرصة مغرية للتنمية الصناعية ·

وقد تركزت الطريقة التقليدية فى التعاون الصناعى الاقليمى بين الدول النامية حول تحرير التبادل التجارى ، وذلك باتباع بعض الأمثلة مثل السوق الأوربية المشتركة · وقد كان من المفروض أن يؤدى ذلك الى كفاءة أكبر من خلال اعادة توجيه التجارة وزيادة التخصص والمنافسة ، وكذلك الى ايجاد أسواق أوسع يمكن أن تساعد على تحقيق اقتصاديات الانتاج الكبير ·

(٧٥) صفحات ١٠ الى ١٢ ECLA, Economic Survey of Latin America, 1967.

(٧٦) للدلالة على الارتباط بين اقتصاديات الانتاج الكبير ، والآثار داخل الصناعة ، ومرونة الدخل للانتاج والدينامية التكنولوجية فى بعض فروع الصناعة انظر :

United Nations Centre for Industrial Development, Criteria for the Development of Manufacturing Industries in Developing Countries, 1966.

جدول رقم ٤٦ ـ توزيع الدول النامية والمجموعات الاقليمية حسب الناتج المحلى الاجمالى ، ١٩٦٥ (١) (بالدولار)

أقل من ½ ١ مليار	½ ١ ـ ١ مليار	١ ـ ٢ مليار	٢ ـ ٥ مليار	أكثر من ٥ مليارات
بار بادوس	بوليفيا	افغانستان	الجزائر	الارجنتين
بوروندى	كمبوديا	بورما	شيلى	البرازيل
جمهورية أفريقيا الوسطى	كاميرون	سيلان	الصين الوطنية	الهند
تشاد	كوستاريكا	الكونجو كنشاسا	كولومبيا	اندونيسيا
الكونجو برازفيل	جمهورية الدومينيكان	الحبشة	العراق	ايران
داهومى	اكوادور	غانا	جمهورية كوريا	المكسيك
جابون	السلفادور	جواتيمالا	الكويت	باكستان
جامبيا	ساحل العاج	ليبيا	اتحاد ماليزيا	الفيلبين
غينيا	جامايكا	أوروجواى	المغرب	فنزويلا
جويانا	كينيا	السودان	نيجيريا	
هايتى	لبنان	جمهورية فيتنام	بيرو	
هوندوراس	مدغشقر		العربية السعودية	
الأردن	نيبال		تايلاند	
لاوس	روديسيا		ج٠م٠خ	

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية فى مسح الاقتصاد الدولى ، ١٩٦٧ ، الأمم المتحدة .

(١) احتسب الناتج المحلى الاجمالى على أساس أسعار ١٩٦٠ بعنصر التكلفة للتأمين .

(تابع) جدول رقم ٤٦ — توزيع الدول النامية والمجموعات الاقليمية حسب الناتج المحلى الاجمالى ، ١٩٦٥ (١) (بالدولار)

أقل من ½ مليار	½ — ١ مليار	١ — ٢ مليار	٢ — ٥ مليارات	أكثر من ٥ مليارات
ليبريا	بنما	اتحاد الكاريبى للتجارة الحرة	المجموعات الاقليمية (٢)	مجموعة الاندين
مالاوى	سنغافورة		السوق المشتركة لامريكا الوسطى	
مالى	سوريا		السوق المشتركة لشرق أفريقيا	الوحدة العربية الاقتصادية
موريتانيا	تانزانيا			اتحاد دول جنوب شرق اسيا
موريشيوس	ترنداد وتوباجو		الاتحاد الجمركى لأفريقيا الاستوائية	مجلس اسيا والباسفيكى
النيجر	تونس			
باراجواى	اوغندة		الاتحاد الجمركى لغرب أفريقيا	
رواندا	زامبيا			اتحاد أمريكا اللاتينية للتجارة الحرة
الصومال				المجلس الاستشارى الدائم لدول المغرب
سيراليونا				التعاون الاقليمى للتنمية
توجو				الوحدة الاقتصادية لغرب أفريقيا
فولتا العليا				
اليمن				

(٢) مجموعة الأندين بوليفيار : — شيلى — كولومبيا — الاكوادور — بيرو . الوحدة العربية الاقتصادية : العراق ، الأردن ، الكويت ، المغرب ، سوريا ، ج.م.ع، اليمن) . اتحاد دول جنوب شرق آسيا (اندونسيا ، ماليزيا ، الفيليبين ، سنغافورة ، تايلاند) . مجلس آسيا والباسفيكى (استراليا ، اليابان ، جمهورية كوريا ، لاوس، نيوزيلانده ، تايلاند ، جمهورية فيتنام ، السوق المشتركة لأمريكا الوسطى (كوستاريكا — السلفادور ، جواتيمالا ، هوندوراس ، بيكاراجوا) اتحاد الكاريبى للتجارة الحرة (انتيجوا ، باربادوس ، جويانا ، جامايكا ، ترينداد وتوباجو) . السوق المشتركة لشرق افريقيا (كينيا ، تانزانيا ، أوغندة) . اتحاد أمريكا اللاتينية للتجارة الحرة (الأرجنتين ، بوليفيا ، البرازيل ، شيلى ، كولومبيا ، اكوادور ، المكسيك ، باراجواى ، بيرو ، اروجواى فنزويلا) . المجلس الاستشارى الدائم لدول المغرب ، الجزائر ، ليبيا ، المغرب ، تونس) . التعاون الاقليمى للتنمية (ايران . باكستان ، تركيا) . الاتحاد الجمركى لأفريقيا الاستوائية (الكاميرون ، أفريقيا الوسطى تشاد ، الكونجو برازافيل ، جابون) الاتحاد الجمركى لغرب افريقيا (داهومى ساحل العاج ، مالى موريتانيا ، النيجر ، السنغال ، فولتا العليا) . الوحدة الاقتصادية لغرب افريقيا ، داهومى ، جامبيا ، غانا ، غينيا ، ساحل العاج ، ليبريا ، مالى ، موريتانيا ، النيجر ، نيجيريا ، السنغال ، سيراليون ، توجو ، فولتا العليا) .

والواقع أن الدول النامية التى سلكت هذاالطريق لم تكن تجربتها ناجحة نجاحا كبيرا · ولم يقتصر الأمر على الضآلة التقليدية لحجم التجارة فى السلع المصنعة فيما بين الدول النامية ، بل أن الانتاج التحويلى كان ذا نمط تنافسى الىحد كبير فى المراحل الأولى للتصنيع · وفى ظل هذه الظروف كانت الفرص محدودة لاعادة توجيهالتجارة والتخصص · وبالاضافة الى ذلك فنظرا لظروف ندرة رأس المال والمهارات والقدراتالادارية وكذلك بسبب ارتفاع المخاطرة وعدم الاستقرار السائدين فى الأقاليم النامية ، لذلك لميؤد التحرير المجرد للتبادل التجارى الى تحقيق المكاسب المتوقعة من وراء سوق كبير للسلعالصناعية · وعلاوة على ذلك فقد تعثر التعاون الاقليمى بسبب الاعتماد الخارجى للدول الناميةبدرجة كبيرة على الدول الصناعية ، بما فيها اشتراكها فى اتفاقات التمييز المختلفة وعضويتهافى مجموعات نقدية مختلفة ·

وهناك عامل هام آخر يرجع اليه ، الى حد ماعدم نجاح المدخل التقليدى للتعاون الصناعى ، ألا وهو الفروق الواضحة بين الدول النامية الواقعة فى نفس المنطقة فيما يتعلق بمستويات التصنيع والمركز التنافسى ·وقد أدت أوجه عدمالتوازن هذه الى التركيز الكبير لمكاسب التعاون الصناعى فى دول الاقليم الأكثر تقدما نسبيا وهو ما يهدد القاعدة الأساسية للتعاون الصناعى·

واذا كان يراد للتعاون الاقليمى أن يصبحأكثر تأثيرا على التنمية الصناعية ، فقد يبدو أن الأمر يحتاج الى التركيز على اتباع سياسة أكثرفعالية بالنسبة لتشجيع وتوزيع الصناعة على المستوى الاقليمى · ويجب أن تشتمل هذه السياسة ليس فقط على اجراءات فى ميدان التجارة ، بل أيضا العمل على تعيين واختيار وتقييم المشروعات ذات الأهمية الاقليمية · كذلك يجب التركيز على تجميع الموارد المالية الاقليمية ، وبذل الجهود المشتركة لتشجيع الاستثمار الأجنبى وتدريب العمال والأطقم الادارية ، وكذلك ايجاد ترتيباتتسويقية مناسبة لضمان تنفيذ هذه المشروعات بنجاح · كذلك يجب الاهتمام بامكانيات التعاونفى مجال استخدام التكنولوجيا الصناعية · ويجب توفير تنسيق كبير على مستوى أوسع فيمابين البرامج والسياسات الصناعية · وعلاوة على ذلك فلما كان تطبيقالتعاون الصناعى علىالمستوىالمحلى يتوقف الى حد كبير على قرارات رجال الأعمال فى القطاع الخاص ، لذلك يجب أن يهيألهذا القطاع هيكل مناسب من الاغراءات والحوافز ·

الجهود الحالية للتعاون الصناعى فى الأقاليمالنامية

نشاط المنظمات الدولية

بالرغم من أن مشروعات التعاون والتكاملالأكثر انتشارا مثلالأسواق المشتركة والاتحادات الجمركية والتكامل القطاعى تحتل مكان الصدارةفى أى نقاش يدور حول التعاون الاقليمى ، الا أنه يجدر بنا ألا نهمل النشاط الواسع ، والدورالتشجيعى الذى تقوم به المنظمات الدولية فىهذا المجال · وقد استهلت المنظمات الدولية مخططاللتشجيع والمساعدة على عقد اتفاقات التعاون بين الدول النامية ، كما أنها منحت المعونات الفنيةوكذلك الدعم المادى لمشروعات اقليمية مختلفة · ومن بين هذه المنظمات نذكر الأعضاء المختلفين فىمجموعة الأمم المتحدة ، وعلى الأخص اللجان الاقليمية الاقتصادية ، والتى كانت ذات أثرواضح فى تكوين العديد من المجموعات الاقليمية· أما من الناحية المالية ، فقد قدم البنك الدولىللتعمير والتنمية ، وبالذات عدد من المنظمات المالية الاقليمية ـ مثل بنك التنمية الأمريكى ، وبنك وسط أمريكا للتكامل الاقتصادى ، وبنك التنمية الآسيوى ، وبنك التنمية الأفريقى ـ دعماماليا وفنيا لمشروعات التعاون الصناعى ·

المجموعات الاقليمية

أفريقيا :

تتميز القارة الأفريقية بدرجة عالية من التباين الاقتصادى والسياسى · ويبلغ تعداد السكان فى ست دول من هـذه المنطقة أقـل من مليون نسمة ، وفى ٢٠ دولة أخرى أقل من خمسة ملايين نسمة · وقد بلغ مجموع الناتج المحلى الاجمالى للدول النامية فى أفريقيا عام ١٩٦٦ ٨ر٤٣ مليار دولار (٧٧) ، وهو ما يعتبر مؤشرا لاجمالى القوة الشرائية فى المنطقة · ومن الواضح أن التصنيع فى أغلب دول المنطقـة لا يمكن أن يتقـدم لدرجـة ملحوظة داخل اطار حدودها الوطنية ·

والى جانب صغر حجم الوحدات الوطنية ، تتميز المنطقة الأفريقية أيضا ـ فيما يتعلق بالتعاون الصناعى ـ بالتركيز الكبير نسبيا للتنمية الصناعية فى عدد قليل من الدول : دولة أو دولتين فى كل أقليم فرعى · ويعكس هذا الوضع وجود حالة من اختلال التوازن داخل المنطقة أكثر منه وجود درجة عالية من التنمية ، وهو ما كان له آثار شديدة على التعاون الصناعى ، بسبب الاتجاه الواضح لتركيز مكاسب التعاون فى الدول الأكثر تصنيعا · وعلاوة على ذلك فقد تأثر التعاون الصناعى فى أفريقيا بالتركيز الكبير للتجارة الخارجية فيما بين الدول التى كانت تابعة لمجموعة سياسية واحدة قبل استقلالها (٧٨) ، وبعضوية دول عديدة فى المنطقة فى مناطق نقدية ونظم تفضيل جمركية مختلفة فيما يتعلق بالدول المتقدمة ·

وقد عقدت اجتماعات عديدة فى غرب أفريقيا عام ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ فيما بين ممثلى أربعة عشر دولة مستقلة داخـلة فى الأقليم الفـرعى الذى خططته اللجنة الاقتصـادية لافريقيا ، وقـد تم الاتفاق من حيث المبدأ على انشاء سوق مشتركة وهى الوحدة الاقتصادية لغرب أفريقيا WAEC (٧٩) وقد تستطيع منظمة الوحـدة الاقتصـادية لغرب أفريقيا ـ عن طريق الحد المتزايد من الحواجز التجارية ، من أن تكون سوقا للسلع الصناعية يمثل سكانا تعدادهم حوالى ٩٥ر٥ مليونا وناتجا محليا اجماليا للدول الأعضاء به مجموعة ١ر١٠ مليار دولار · ولا تمثل التجارة فى كل السلع فيما بين كل الأعضاء الا ٧ر٢٪ من اجمالى التجـارة الخارجية لهم (٨٠) · وبالاضافة الى ذلك يهدف مشروع الاتفاقية الى تنسيق التنمية الصناعية بين الدول الأعضاء ·

أما « اتحاد غرب أفريقيا الجمركى (UDEAO) (٨١) ، والذى تكون عام ١٩٥٩ من سبع دول (داهومى ، ساحل العـاج ، مالى ، موريتانيـا ، النيجر ، السنغال ، فولتا العليا) ، فقـد أعيـد التفـاوض بخصوصـه ، بعـد أن كانت الخطط الأولية ، والخاصة بانشاء منطقة سوق متكامل ، قد واجهت صعابا متعلقة بعدم التوازن فى درجة التصنيع ، وبتقسيم ايرادات الجمـارك · أمـا الاتفاقية الجديدة والتى تكفـل تعريفة جمركيـة خارجية موحدة ، فقد استكملت باتفاقات ثنائية لتنظيم تبادل السلع المصنعة المنتجة محليا · ويضم اتحاد غرب أفريقيا الجمركى (UDEAO) سكانا تعدادهم ٨ر٢٢ مليون نسمة ، ويبلغ مجموع الناتج المحلى الاجمالى للدول الأعضاء به ٩ر٣ مليار دولار · وهناك محاولات أخرى للتعاون الاقليمى فى غرب أفريقيا ولكنهـا تتعلق بالصـناعة فقط

---

(٧٧) كما قدر فى اللجنة الاقتصادية لافريقيا 1967 A Survey of Economic Conditions in Africa,

(٧٨) تجد أن الدول الافريقية التابعة للكومنولث تقوم بحوالى ٨٠٪ من تجارتها الخارجية الافريقية فيما بين بعضها البعض .. كذلك بالنسبة للمناطق التى كانت تابعة لفرنسا نجد أيضا معدلات مرتفعة مماثلة ·

(٧٩) تتكون الـ WAEC من داهومى وجامبيـا وغانا وغينيا وسـاحل العـاج وليبريا ومالى وموريتـانيا والنيجـر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوجو وفولتـا العليا ·

(٨٠) الأرقام الخاصة بتعداد السكان والناتج المحلى الاجمالى والتجارة هى عن أواخر الستينات . أنظر الأمم المتحدة : World Economic Survey ١٩٦٧ الجزء الثانى جدول رقم ٤٧

(٨١) Union douniere des Etats d'Afrique Occidentale.

بطريق غير مباشر ، مثل مجلس الاتحاد الذى أنشىء عام ١٩٥٩ ويضم داهومى وساحل العاج والنيجر وتوجو وفولتا العليا — واتفاقيات التنمية المشتركة بين جامبيا والسنغال — والتنمية المتكاملة متعددة الأغراض لحوض نهر السنغال ، بأشراف دول نهر السنغال وهى غينيا ومالى وموريتانيا والسنغال ٠

أما فى الاقليم الفرعى لوسط أفريقيا — حسب تعريف اللجنة الاقتصادية لأفريقيا (٢٨) — فقد عقد اجتماع فى عام ١٩٦٧ ووفق فيه على مبدأ التعاون ، على الرغم من أنه لم يتخذ اى اجراء عملى لربط جمهورية الكونجو الديموقراطية ورواندا وبوروندى بالاتحاد الجمركى لأفريقيا الاستوائية (UDEAO) (٨٣) والذى أنشىء عام ١٩٦٦ من الكاميرون وجمهورية وسط أفريقيا وتشاد والكونجو برازافيل وجابون ٠ وتمثل الدول الأعضاء فى الاتحاد الجمركى لأفريقيا الاستوائية حاليا سكانا تعدادهم ١١ر٥ مليون نسمة ، وناتجا ماليا اجماليا مجموعة ١ر٢ مليار دولار (٨٤) ٠ واذا نظرنا الى التبادل التجارى فيما بين دول المنطقة ، والذى بلغ حوالى ٦٪ من اجمالى التجارة الخارجية لهم عام ١٩٦٦ (٨٥) ، لوجدنا أنه يتكون الى حد كبير ٠ من أنواع محدودة من السلع البسيطة التصنيع ٠ ومن بين الأهداف الرئيسية للاتحاد ، تحقيق التنسيق بين سياسات التنمية الصناعية ، بما يتبلور فى اعداد برنامج مشترك للتصنيع عام ١٩٦٨ ٠ وتنص اتفاقية الاتحاد الجمركى لأفريقيا الاستوائية على اجراء المشاورات فيما بعد بين الأعضاء حول اقامة صناعات اقليمية وقد عانى التعاون فى المجموعة الاقليمية التى خلفت الاتحاد الجمركى الاستوائى (٨٦) — والمؤسس عام ١٩٥٩ — من التركيز الزائد على النشاط الصناعى فى واحدة من الدول الاعضاء ، والتى بدأت أول ما بدأت بميزة محلية كبيرة ٠ ومن المعالم الاخرى للاتفاقية الضريبية الموحدة ، والتى تفرض على السلع عند خروجها من المصنع ثم يعاد توزيع حصيلتها وفقا لنسب السلع التى استهلكتها كل دولة ٠

أما فى الاقليم الفرعى لشمال أفريقيا (٨٧) والذى يتكون من الجزائر وليبيا والمغرب وتونس (مجموع السكان ٢ر٣١ مليون نسمة — مجموع الناتج المحلى الاجمالى ٦ر٨ مليار دولار) (٨٨) فقد أنشأت عام ١٩٦١ منظمة للتعاون المشترك : اللجنة الاستشارية الدائمة لدول المغرب ٠ ومن بين أهداف هذه المنظمة تنسيق البرامج والسياسات الصناعية ، ويساعدها فى هذا المجال مركز الدراسات الصناعية (٨٩) ٠ وقد وافقت دول المغرب الأربع عام ١٩٦٦ على أن تدرس بالاشتراك مع السودان و ج ٠ م ٠ ع امكانيات توسيع برنامج التعاون ليشمل الدول الست فى الاقليم الفرعى لشمال أفريقيا ٠

---

(٨٢) تشمل بوروندى والكاميرون وجمهورية وسط أفريقيا وتشاد والكونجو برازافيل وجمهورية الكونجو الديمقراطية وجابون ورواندا .

(٨٣) Union douniere des Etats d'Afrique equatoriale. وقد تغيرت العضوية بصفة مؤقتة فى السنوات الاخيرة .

(٨٤) الجزء الثانى ، جدول رقم ٤٧ United Nations, World Economic Survey, 1967 (U.N. Publication).

(٨٥) المرجع السابق .

(٨٦) وشملت اعضاء UDEAC فيما عدا الكاميرون .

(٨٧) حسب تعريف اللجنة الاقتصادية لأفريقيا فانها تشمل الجزائر وليبيا والمغرب والسودان وتونس وجمهورية مصر العربية .

(٨٨) انظر : United Nations, World Economic Survey, 1967 (U.N. Publication). الجزء الثانى جدول رقم ٤٧

(٨٩) يحصل المركز على دعم من مشروع « برنامج الأمم المتحدة للتنمية » وتقوم منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة UNIDO بدور الوكالة المنفذة والمشاركة .

واذا ما انتقلنا الى الاقليم الفرعى لشرقأفريقيا (٩٠) ، نجد أن حكومات كينيا وتانزانيا وأوغندا منهمكة حاليا فى بذل الجهود لانقاذ وتدعيمواحد من أحسن النماذج المعروفة للتعاون الصناعى فى أفريقيا ، ألا وهو السوق المشتركة لشرقافريقيا (EACM) والتى سنتعرض لها بتفصيل أكثر فى القسم التالى · وقد تعرض التعاون الناجحفى داخلEACM للخطر بسبب عدم الرضاء الناتج عن التوزيع غير العادل للمكاسب الصناعية لصالحواحدة من الدول الأعضاء · وتدرس الدول التسع الأعضاء ، بما فيها الدول الأعضاء فى(EACM) على المستوى الفرع اقليمى تكوين منظمة أوسع لشرق أفريقيا ، وهى ما قد تتيح فرصا أكبرللتنمية الصناعية ·

وبالاضافة الى المجموعات المذكورة فيما سبق، توجد منظمة وحدة أفريقيا ومالاجاش (OCAM) (٩١) ، وتشمل أغلب الدول الأفريقيةالفرانكوفونية ، وتتناول جزئيا أمور التعاون الاقتصادى · أما فى المجال الصناعى فقد اتفقتدول الأكام مؤخرا على تكوين سوق مشتركة للسكر ·

آسيا :

اذا بدأنا بغرب آسيا نجد أنه بمقتضىالاتفاقية التى أقرت عام ١٩٥٧ ووقع عليها عام ١٩٦٣ (٩٢) ، كونت كل من العراق والأردنوالكويت والمغرب وسوريا واليمن ، منضما اليهم دولنا من خارج الأقليم الفرعى ، وهما ج · م · عوليبيا ، بتكوين المجلس العربى للوحدة الاقتصادية ويكفل تحقيق تنسيق السياسات الاقتصاديةوتحرير التجارة · ويغطى المجلس سوقا بها ٦ر٦٠٪ مليون مستهلك ، كما أن مجموع الناتجالمحلى الاجمالى للدول الأعضاء به يبلغ ٩ر٩٧ مليار دولار · وتمثل التجارة فيما بين هذه الدول ١٠٪من اجمالى التجارة فى المتوسط ، ولكن هذه النسبة تختلف اختلافا حادا من دولة الى أخرى (٩٤) ·وقد أتفق الدول الأعضاء فى المجلس العربى للوحدة الاقتصاديه عام ١٩٦٤ على تكوين سوقعربية مشتركة متكاملة على أن يجرى تحقيقها تدريجيا وخلال فترة عشر سنوات · وتشيرالتقاريرالى أنه منذ ذلك الحينتم تخفيض التعريفة الجمركية بنسبة تقرب من ٢٠٪ على كل السلعالمصنعة تقريبا ، بينما تم الغاء القيود الكمية بنفس النسبة على هذه السلع (٩٥) · وعلاوة على ذلكفقد تم بمقتضى مجموعة من المفاوضات الثنائية اللاحقة ، تمهيد الطريق أمام تنسيق البرامجوالسياسات الصناعية فيما بين أغلب الدول الأعضاء · وقد قرر المجلس العربى للوحدةالاقتصادية فى اجتماع عقد عام ١٩٦٧ تخفيض التعريفة الجمركية على السلع الصناعية بنسبة٤٠٪ وأوصى باتخاذ اجراءات تكفل تشجيع حرية الانتقال للقوى العاملة · أما على المستوى القطاعىفتجرى دراسة اقامة مشروعات صناعية تحويلية مشتركة على المستوى الفرع اقليمى ، مثل مشروعات الحديد والصلب والبتروكيماويات · وقد تقوم الكويت بدور فعال فى تمويل بعض هذهالمشروعات ·

---

(٩٠) حسب تعريف اللجنة الاقتصادية لافريقياتشمل الحبشة وكينيا ومدغشقر وملاوى وموريشوس والصومال وتنزانيا وأوغندا وزامبيا ·

(٩١) تشمل الكاميرون وجمهورية وسط أفريقيا وتشاد والكونجو برازافيل وجمهورية الكونجو الديموقراطية وداهومى وجابون وساحل العاج ومدغشقر والنيجر ورواندا والسنغال وتوجو وفولتا العليا .

(٩٢) صدقت عليها ست من السبع دول الموقعة وذلك عامى ١٩٦٣ ، ١٩٦٥

(٩٣) انظر الجزء الثانى جدول رقم ٤٧ United Nations, World Economic Survey, 1967 (U.N. Publication).

(٩٤) ص ١٨ UNCTAD, Trade Expansion and Economic Integration among Developing Countries (U.N. Publication).

(٩٥) المرجع السابق ·

أما فى جنوب وفى شرق آسيا ، فلم توجدقبل الستينات غير قليل جدا من المحاولات الجادة للتعاون الصناعى · وتتميز الأقاليم الفرعية بوجودتباين ثقافى وسياسى واسع وكذلك بنسبة مرتفعة من الدول الكبيرة ، ولقد تمخضت الجهود المتزايدةالتى بذلتها دول جنوب وشرق آسيا فى السنوات الأخيرة فى مجال التكامل والتعاون الصناعى ،عن عدد كبير من الخطط والاتفاقيات والمنظمات الاقليمية ·

ومن أنجح الأمثلة حتى الآن على التعاون فىمجال التنمية الصناعية فى المنطقة ، نذكر اتفاقية التعاون الاقليمى للتنمية (RCD) ، والتى انضم اليها ايران والباكستان وتركيا عام ١٩٦٣ · وتتكون ال RCD)من مجلس تخطيط اقليمى يقوم بدراسة خطط التنمية وامكانيات المجموعة ويقدم التوصيات بشأن المشروعات الصناعية المشتركةواتفاقيات الشراء الاقليمية طويلة الأجل وقد تحقق نجاح ملحوظ فى مجال التشجيع والتمويل المشترك للصناعات الكبيرة التى تخدم السوق الاقليمية (٩٦) وتمثل الدول الأعضاء فى اتفاقيةالتعاون الاقليمى للتنمية سوقا به ١٥٨ر٦ مليون نسمة ، كما أن مجموع الناتج المحلى الاجمالى لهذهالدول نحو ٢٢ر٥ مليار دولار (٩٧) ·

ويعتبر اتحاد دول جنوب شرق آسيا (ASEAN)احياء لاتحاد جنوب شرق آسيا (ASA) ، والذى تكون عام ١٩٦١ من ماليزيا والفيلبين وتايلاند ، وكان يهدف من بين ما يهدف الى تشجيع التنمية الاقتصادية والصناعية · وقد ظل اتحادجنوب شرق آسيا خاملا ، وهو ما يرجع أساسا الى الاختلافات السياسية · ويشمل اتحاد دول جنوبASEA شرق آسيا أندونسيا وسنغافورة ، ويبلغ تعداد السكان بالدول الأعضاء ١٧٨ر٩ مليوننسمة ومجموع الناتج المحلى الاجمالى ٢٢ر٨ مليار دولار (٩٨) · ويركز قانون المنظمة على تكوينمنطقة تجارة حرة وتنفيذ مشروعات مشتركة ، على الأخص فى ميدان الهياكل الأساسية · ومع ذلكفلما كانت القطاعات التقليدية للتصدير لدول الاتحاد هى تنافسية الى حد كبير (القصديروالمطاط والأرز والأخشاب) ، لذلك يبدو أن التعاون الصناعى والتنمية المشتركة للقطاعالتحويلى يتيحان أحسن الفرص فى الأمد الطويل كمصدر للمكاسب الأقليمية ·

وهناك تجربة أخرى تحقق تقدما فى جنوبوشرق آسيا وتستحق التنويه ألا وهى « المجلس الأسيوى والباسفيكى » ASPAC ، وهو مجموعةاقليمية فرعية مختلطة تأسست عام ١٩٦٦ وتجمع بين ست دول نامية (جمهورية كوريا ، لاوس ،ماليزيا ، الفلبين ، جمهورية جنوب فيتنام ، وتايلاند) وثلاث دول متقدمة (استراليا واليابانونيوزيلانده) · وبالرغم من أن منشأASPAC يرجع بوضوح الى الظروف السياسية ، الا أنه يبدوأن اهتماماتها قد بدأت فى التحول تدريجيا ناحية التعاون الاقتصادى · والدخول فى هذه المنظمةمفتوح أمام دول جنوب شرق آسيا الأخرى ومن الممكن استخدام سوقها الكبير ومواردها الطبيعيةالمتوافرة ورأس المال والمهارات من أجل التنمية الصناعية المشتركة · ومع أخذ حالات عدم التوازنالسائدة فى المجموعة ، نجد أن احتمالات التعاون الصناعى المثمر ستكون مع ذلك غير أكيدة ، الا اذاما اتبعت سياسات عملية لتأمين ايجاد توزيع عادل للمكاسب الصناعية (٩٩) ·

---

(٩٦) تشمل المشروعات الصناعية المشتركة التى اعتمدت للتنفيذ ، تصنيع الألومنيوم واسود الكربون وورق البنكنوت · وجارى حاليا دراسة الحديد والصلب والآلات والعدد والالكترونيات ·

(٩٧) الجزء الثانى ، جدول رقم ٤٧ United Nations, World Economic Survey, 1967 (U.N. Publication).

(٩٨) المرجع السابق ·

(٩٩) تشكل موارد اليابان من المواد الخام وصادراتها من السلع المصنعة الجانب الأكبر من التبادل التجارى بين أعضاء المجموعة ، والذى هو مرتفع نسبيا ·

أمريكا اللاتينية :

أما فى أقليم أمريكا اللاتينية · فقد استمرت جهود التكامل والتعاون الصناعى فى كل من السوق المشتركة لوسط أمريكا (CACM) واتحاد أمريكا اللاتينية للتجارة الحرة (LAFTA)، والتى تنتمى اليها أغلب دول المنطقة · وسنستعرض فى القسم التالى التطورات الحديثة فى هاتين المجموعتين ·

وحتى يمكن تحقيق تعاون أوثق بين (CACM) ، (LAFTA)، فقد تشكلت لجنة تنسيق من أعضاء المنظمتين ، واجتمعت فى ١٩٦٨ لدراسة وتشجيع التقارب بين أهداف ونشاطات التكامل لكل منهما · ومن بين الموضوعات التى توقشت ولها علاقة بالتعاون الصناعى نذكر : الاتفاقات الفرع اقليمية الممكنة بين المنظمتين ، فتح المجال أمام كل دول أمريكا اللاتينية لعمل اتفاقات صناعية تكميلية ، اقامة تعريفة تفضيلية موحدة وتجميد الموقف الحالى فيما يتعلق بقيود الاستيراد ·

وقد كونت بوليفيا وشيلى وكولومبيا والاكوادور وبيرو عام ١٩٦٦ مجموعة فرعية من LAFTA، أطلق عليها مجموعة الأندين · ويبلغ تعداد السكان فى هذه المجموعة الفرعية ٥٧ر٤ مليون نسمة ، كما أن مجموع الناتج المحلى الاجمالى يبلغ ٢ر٢٢ مليار دولار (١٠٠) وقد كان التبادل التجارى بين الدول الأعضاء متزايدا بسرعة تزيد عدة مرات عما تحقق فى مجموعة LAFTA ككل وتهدف مجموعه الاندين الى ترسيخ أقدام التصنيع بها من خلال تكامل أوثق واتفاقات تكامل صناعى · وقد عقدت مثل هذه الاتفاقيات عام ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ بين عديد من الدول الأعضاء وكانت تغطى قطاعات البتروكيماويات والمعدنية والآلات والسيارات · وعلاوة على ذلك فقد كونت المجموعة مؤسسة للتنمية المشتركة ، كما أنها قطعت خطوات نحو تنسيق البرامج والسياسات الصناعية · ويمثل برنامج الأندين محاولة تبعث على الاهتمام حول كيفية التغلب على التجميع الزائد لمكاسب التصنيع التى تعود من وراء التعاون الصناعى فى LAFTA فى أكبر دولتين من الدول الاعضاء وأكثرهم تصنيعا ·

أما فى الأقليم الفرعى الكاريبى فقد وقعت اتفاقية عام ١٩٦٨ من جانب كل من أنتيوجوا وبربادوس ، وجويانا وجامايكا وترينيداد وتوباجو لانشاء منطقة الكاريبى للتجارة الحرة CARIFTA والتى خططت لأن تقود المجموعة الى تكامل اقتصادى كامل · كذلك أسس بنك كاريبى للتنمية لتمويل وتشجيع المشروعات المشتركة · وقد كانت المحاولات السابقة للتعاون فى المنطقة غير ناجحة · وحتى مجموعة (CARIFTA) لا تضم غير خمس دول صغيرة لا يزيد تعداد السكان بها عن ٤ ملايين نسمة ، ومجموع الناتج المحلى الاجمالى ٢ مليار دولار (١٠١) ، كما أنها لا تضم أية دولة من الدول الكبيرة · ومع ذلك فلا شك أن التعاون الصناعى ذو أهمية كبيرة لهذه المنطقة الفرعية ، حيث أنها تتكون من جزر صغيرة مكتظة بالسكان ، أسواقها صغيرة ومواردها محدودة ·

عرض لثلاث مشروعات قائمة لتكامل السوق المشتركة لشرق افريقيا

بدأ العمل فى السوق المشتركة لشرق افريقيا (EACM) منذ عام ١٩٦٧ ، وذلك عندما كونت كينيا وتنجانيقا (١٠٢) وأوغندة منطقة جمركية واحدة · وعندما تحقق الاستقلال فى أوائل الستينات ، كانت هذه الدول الثلاث تتمتع بحرية كاملة لتنقل رأس المال والعمل ، وبحرية التجارة الداخلية ، وبتعريفة خارجية موحدة، وبعملة واحدة وبهياكل أساسية اقليمية واسعة وذلك بالاضافة

---

(١٠٠) انظر الجزء الثانى ، جدول رقم ٤٧ United Nations, World Economic Survey, 1967 Statistical Yearbook (U.N. Publication).

(١٠١) United Nations, Yearbook of National Accounts Statistics 1967 (U.N. Publication).

(١٠٢) اتحدت زنزبار مع تنجانيقا عام ١٩٦٤ وكونتا الجمهورية المتحدة لتانزانيا ·

الى وجود مجموعة من الخدمات الادارية المشتركة·ويبلغ عدد سكان الدول الأعضاء فى الوقت الحاضر ٢٩ر٣ مليون نسمة ، أما الناتج المحلى الاجمالى فيبلغ مجموعه ٢ر١ مليار دولار · ويقل متوسط دخل الفرد عن ١٠٠ دولار ، ولكنه حقق زيادات ملحوظة فى الستينات وهو ما يتضح من الجدول رقم (٤٧) ·

أما من ناحية التصنيع ، فهناك ثلاث حقائق بارزة ميزت أداء السوق المشتركة لشرق أفريقيا فى السنوات الأخيرة : زيادة كبيرة فى الانتاج التحويلى مصحوبة بتوسع سريع فى تجارة السلع المصنعة فيما بين الدول الأعضاء ، عدم حدوث تغيرات هيكلية واضحة ، وتفاقم درجة الاختلال الصناعى فيما بين الدول الأعضاء ·

النمو :

ويوضح الجدول رقم (٤٧) أن الانتاج التحويلى قد زاد من ١٩٦٠ الى ١٩٦٦ بمعدلات متوسطة قدرها ٦٪ فى كينيا ، ٥ر٧٪ فى أوغندا ،٩ر١١٪ فى تانزانيا ، وهو ما يقرب من ضعف معدلات نمو الناتج المحلى الاجمالى فى كينيا وأوغندا وثلاثة أمثاله فى تانزانيا · ولم يزد الانتاج فى كينيا وأوغندة خلال الفترة ١٩٦٠ ــ ١٩٦٢ ،ولكنه تقدم بعد ذلك بسرعة ، فى حين أن التقدم فى تانزانيا قد تميز بالثبات خلال تلك الفترة(١٠٣) ·

وقد كانت هذه التغيرات فى الانتاج التحويلى مرتبطة ارتباطا وثيقا بتغيرات فى الاستثمار والتجارة · ويوضح الجدول رقم (٤٧) ، أنه خلال الفترة ١٩٦٠ــ١٩٦٦ تناقصت نسبة الاستثمارات الاجمالية الى الناتج المحلى الاجمالى من ١٨٪ الى ١٣٪ فى كينيا · ومع ذلك فاذا ما فحصنا فترة زمنية أطول ، فسنتبين حدوث ركود فى دول السوق فيما يتعلق بتكوين رأس المال المحلى الاجمالى فى أوائل الستينات بالنسبة الى المستوى المرتفع الذى كان موجودا فى منتصف الخمسينات والذى لم يمكن استعادته الا عام ١٩٦٧ (١٠٤) وفيما يتعلق بالاستثمار فى الصناعة التحويلية ، فقد حققت الدول الثلاث بعض التقدم فى الستينات · ويقدر أن لسنة الاستثمار فى الصناعة التحويلية من اجمالى تكوين رأس المال الثابت قد ارتفعت الى ١٦٪ فى كينيا و ٢٠٪ فى أوغندا خلال الفترة ١٩٦٤ ــ ١٩٦٧ ، ومن واقع دلائل متناثرة يمكن القول أن الوضع فى أوغندا كان مقاربا له فى كينيا (١٠٥) ·

وزاد اجمالى التبادل التجارى فيما بين الدول الأعضاء من ٤٠ مليون دولار عام ١٩٥٤ الى ١٢٦ مليون دولار عام ١٩٦٥ ، فى حين أن التجارة فى السلع المصنعة بين الدول الأعضاء زادت من حوالى ٥ ملايين الى ٦٢ مليونا (١٠٦) · ومع ذلك فقد توقف هذا الملحوظ ، حيث تناقص اجمالى التبادل التجارى داخل المنطقة وتباطأ نمو التجارة فى السلع المصنعة بين الدول الأعضاء ، وهو ما

---

(١٠٣) (بحث استشارى مقدم الى UNIDO.
Dobrska-Woydt, Current Pattern of Inveatment in Manufacturing in East Africa, 1968

(١٠٤) المرجع السابق .

(١٠٥) المرجع السابق .

(١٠٦) التجارة فى السلع المصنعة قائمة على أساس تصنيف SITC ٥ ــ ٨ . ولو كنا أضفنا الانتاج التحويلى SITC ٠ ــ ١ (الأغذية والمشروبات والدخان) ، لزادت أرقام التجارة فى السلع المصنعة زيادة كبيرة .وقد أخذت بيانات ١٩٥٤ من الـ UNCTAD

جدول رقم ٤٧ ــ النمو والتغير الهيكلى فى السوق المشتركة لشرق افريقيا ، ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦

	متوسط نصيب الفرد بالدولار (١)				معدل النمو السنوى المتوسط (٢) لـ .		الحصة النسبية لـ	
	الدخل القومى		القيمة الصافية للإنتاج التحويلى		الناتج المحلى الاجمالى	الانتاج التحويلى	الانتاج التحويلى الى الناتج المحلى الاجمالى (٣)	تكوين رأس المال المحلى الإجمالى إلى الناتج الاجمالى (٣)
	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦
كينيا	٨٣	٩٦	٩	٩	٣,٩	٦,٧	١٠	١١	١٨	١٣
تانزانيا (٥)	٤٩	٦٨	٢	٢	٣,٩	١١,٩	٣	٥	١٢	١٤
أوغندة	٦٢	٨٢	٥	٥	٤,١	٧,٥	٧	٨	١٢	١٤
الاجمالى	٦٤	٨١	٥	٥	٣,٩	٧,٨	٧	٨	١٤	١٤

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية، والكتاب الاحصائى السنوى للأمم المتحدة .

(١) بالأسعار الجارية .

(٢) على أساس عامل التكلفة الثابتة .

(٣) على أساس عامل التكلفة الجارية .

(٤) على أساس أسعار السوق الجارية .

(٥) سابقا تانجانيقا فقط .

(٦) متوسط مرجح .

يتضح من الجدول رقم (٤٨) · وقد كان أكثر من نصف اجمالى التبادل التجارى بين الدول الأعضاء فى منتصف الستينات يتكون من السلع المصنعة،وعلى الأخص السلع الاستهلاكية الخفيفة ، والتى استحوذت كينيا على جانب كبير من انتاجهاوصادراتها (أنظر جدول رقم ٤٨ وملحوظة رقم ١٠٣) ·

ويظهر أن الاتجاهات الأخيرة فى الانتاج التحويلى والاستثمار والتجارة والموضحة فيما سبق ، كانت مرتبطة بعاملين ، فقد أدت حالةعدم الاستقرار التى سادت عقب الاستقلال الى حدوث كساد خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ ،تميز بهبوط حاد فى الانتاج التحويلى والاستثمار· وقد أدت العودة الى الأحوال الطبيعية الى استعادةالنشاط الصناعى كما ساعد على ذلك أيضا تنفيذ عدد من المشروعات الكبيرة (١٠٧) · وبالاضافةالى ذلك فقد زاد الانتاج التحويلى بسرعة فى تانزانيا وأوغندة ، وذلك لاقامتهما أو توسيعهماللصناعات المنافسة للواردات من كينيا · وقد كانت هذه الجهود التى بذلت لتقليل حالات عدمالتوازن الصناعى ، والتى غالبا ما نفذت عن طريق فرض قيود على التجارة ، هى المسئولية الى حدكبير عن الاتجاه المضاد الذى طرأ على التبادل التجارى فيما بين دول السوق المشتركة لشرقأفريقيا ·

التغيرات فى الهيكل :

يبدو أن النجاح الذى حققته دول السوقالمشركة لشرق افريقيا فى مجال الانتاج التحويلى، والاستثمار والتبادل التجارى فيما بينها ،لم يحدثتأثيرات هيكلية ذات بالعلى اقتصادياتها· ويوضح الجدول رقم (٤٧) ، أن حصة انتاجالصناعة التحويلية فى الناتج المحلى الاجمالى خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ قد زادت زيادة متواضعةفى كينيا وأوغندة ، وما يزيد عليها زيادة طفيفة فى تانزانيا · ومع هذا فقد وصلت هذه النسبةفى السنة الأخيرة فقط الى ١١٪ فى كينيا ،ونصف هذه النسبة فى تانزانيا · وعلى نفس المنوال نجد أن حصة الاستثمار التحويلى فى تكوين رأس المال المحلى الاجمالى ما زالت منخفضة ، علىالرغم من أن النجاح الذى تحقق فى هذا المجال كان كبيرا ، وهو ما ذكرناه فيما سبق · كذلكيبدو أن التصنيع فى دول السوق المشتركة لشرق أفريقيا لم يكن له تاثير يذكر على حجم وهيكل العمالة ·

أما فيما يتعلق بالتكوين الداخلى لقطاعالصناعة التحويلية ، فعن طريق مقارنة الأرقام المتاحة عن كينيا عامى ١٩٥٧ ، ١٩٦٥ (أنظرجدول ٤٩) ، يتبين لنا أنه كان هناك استقرار معين ، فيما عدا التناقص النسبى فى بعض الصناعات المبكرة والمرتبطة بانشطة التشييد (منتجات الخشب والمعادن غير المعدنية) والزيادة فى المعادن الأساسية والمنتجات المعدنية ، وهى فروع النشاط التى تتضمن جانبا كبيرا من عمليات الاصلاح · واذا نظرنا الى دول السوق المشتركة لشرق افريقيا ككل ، نجد أن مقارنة هيكل الصناعة التحويلية عام ١٩٦٥ لكل من كينيا وتانزانيا و ١٩٦٤ لأوغندا ، تظهر تشابها عريضا ، كمايتضح من الجدول رقم (٤٩) · وفى الدول الثلاث لعبت صناعة الأغذية والمشروعات والدخانالدور الرئيسى ، وهو ما يعكس تصنيع الحاصلات التصديرية فى تانزانيا وأوغندة ، وتطوير صناعةطحن الحبوب والألبان والماشية فى كينيا · ويلى ذلك فى الأهمية صناعات المعادن الأساسيةوالمنتجات المعدنية ، والتى يمكن أن تكون دلالتها بالنسبة للتنمية والتغير الهيكلى مضللا ، وذلكنظرا لأهمية نشاط الاصلاحات بها (وعلى الأخص فى كينيا) وعمليات معاملة خامات المعادن (صهرالنحاس فى أوغندا) · وتحتل الكيماويات

---

(١٠٧) تكرير البترول ، مصنع السكر ، مصانع النسيج فى كينيا ، مصانع الصلب والنسيج فى أوغنده ، ومصانع النسيج ، ومؤخرا تكرير البترول ومصنع الاسمنت فى تانزانيا ·

جدول رقم ٤٨ ـ الواردات الداخلية فيما بين دول السوق المشتركة لشرق أفريقيا حسب المجموعات السلعية ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٦

SITC	المجموعة السلعية	الواردات الداخلية					
		القيمة (مليون دولار) (٢)			التكوين النسبي		
		١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦
٥ — ٨	سلع مصنعة	٥٥٫٨	٦٢٫٦	٦٩٫٥	٤٩٫٠	٤٩٫٦	٥٦٫٤
٥	منتجات كيماوية	١٠٫٣	١١٫٧	١٣٫٣	٩٫٠	٩٫٣	١٠٫٨
٦	سلع مصنعة	٣٠٫٨	٣٤٫٢	٤٠٫٦	٢٧٫١	٢٧٫١	٣٣٫٠
٧	الآت ومعدات	٠٫٦	٠٫٩	١٫٥	٠٫٥	٠٫٧	١٫٢
٨	سلع مصنعة متنوعة	١٤٫٢	١٥٫٨	١٤٫١	١٢٫٥	١٢٫٥	١١٫٤
٠ — ٤	منتجات أولية	٥٧٫٦	٦٣٫١	٥٣٫٣	٥٠٫٦	٥٠٫٠	٤٣٫٢
٠	منتجات غذائية	٢٩٫١	٢٨٫٢	٢٤٫٩	٢٥٫٦	٢٢٫٣	٢٠٫٢
١	مشروبات ودخان	١٧٫٣	١٠٫٩	٧٫٣	١٢٫٠	٨٫٦	٥٫٩
٢	مواد خام غير غذائية	٢٫٠	٢٫٨	٣٫٢	١٫٨	٢٫٢	٢٫٦
٣	وقود وشحوم	٨٫٤	١٥٫٥	١٤٫٢	٧٫٤	١٢٫٣	١١٫٥
٤	زيت ودهون	٤٫٤	٥٫٧	٣٫٧	٣٫٩	٤٫٥	٣٫٠
٠ — ٩	اجمالي السلع (٣)	١١٣٫٨	١٢٦٫٢	١٢٣٫٢	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى لاحصاءات التجارة الدولية ، ١٩٦٦ ، الأمم المتحدة .

(١) كل الارقام مقربة .

(٢) أساس التحويل جنيه استرليني = ٢٫٨ دولار أمريكي .

(٣) تشمل SITC ٩ « عمليات تحويلية متنوعة ».

جدول رقم ٤٩ ـ هيكل قطاع الصناعة التحويلية في دول السوق المشتركة لشرق افريقيا
(التوزيع النسبى للقيمة المضافة)

	الصناعة	كينيا		تانزانيا	أوغندا
		١٩٥٧	١٩٦٥	١٩٦٥	١٩٦٤
٢٠ — ٢٢	الاغذية والمشروبات والدخان	٣٧,٨	٣٦,٦	٤١,٤	٣٢,٩
٢٣ — ٢٤	المنسوجات والملبوسات	٤,٤	٦,٦	٢٢,٣	٣١,٠
٢٥ — ٢٨	الخشب والأثاث والورق والنشر ...	١٧,٤	١٠,٠	٥,٨	٨,٩
٣١ — ٣٢	المنتجات الكيماوية والبترولية	٩,٨	١٤,٧	٢,٧	٥,٤
٣٣	المنتجات غير المعدنية	١٠,٠	٦,٥	٥,١	١,١
٣٤ — ٣٨	المعادن الأساسية والمنتجات المعدنية	١٨,٢	٤,١	٢٢,١	١١,٩
٣٠ — ٣٩	خلافه	٢,٣	١,٥	٠,٦	٢,٨
٢ — ٣	اجمالى الانتاج التحويلى	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس « نمو الصناعة فى العالم ، ١٩٥٣ ، ١٩٦٥ ، الجداول القومية » اصدار الامم المتحدة .

جدول رقم ٥٠ ـ السوق المشتركة لشرق افريقيا ـ موازين التجارة فيما بين الدول الاعضاء حسب المجموعات السلعية ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٦
(بالمليون دولار)

	المجموعة السلعية وكود SITC			
	سلع مصنعة ٥ — ٨	منتجات أولية ٠ — ٤	اجمالى التجارة(٣) ٠ — ٩
كينيا	٢٩,٥	١٦,٩	٤٦,٧
تانزانيا(٤)	— ١٩,٠	— ١١,٧	— ٣٠,٩
أوغندا	١٠,٥٠	— ٥,٢	— ١٥,٨

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى لاحصاءات التجارة الدولية ، ١٩٦٦ ، الامم المتحدة .

(١) كل من الصادرات والواردات على أساس سيف.

(٢) معامل التحويل : جنيه استرلينى = ٢,٨ دولار امريكى .

(٣) تشمل SITC ٩ (عمليات تحويلية مختلفة).

(٤) سابقا تانجانيقا فقط .

(تكرير البترول وكربونات الصوديوم) مركزاهاما نسبيا فى كينيا · أما انخفاض حصة صناعات المناجم غير المعدنية فى تانزانيا وأوغندا والمنسوجات فى كينيا ، فقد كان راجعا الى عدم وجود صناعات الأسمنت والنسيج فى هاتين الدولتين الى وقت قريب · ومع أنه توجد دلائل على وجود تنوع صناعى فى دول السوق المشتركة لشرق أفريقيا ، الا أن مدى هذا التنوع كان محدودا الى حد كبير ·

عدم التوازن الصناعى :

تمتعت كينيا ببداية مبكرة فى التصنيع على عكس جيرانها ، وهو ما يرجع الى مزاياها المحلية· وقد نشأ عن عوامل الجذب والاقتصاد الخارجى أن تمكنت كينيا من جذب أغلب الصناعات التى تخدم السوق المشتركة لشرق أفريقيا ، بما فى ذلك السلع المصنعة الخفيفة المطلوبة للاستهلاك المحلى · ويقدر أن تانزانيا وأوغندة على سبيل المثال قد خصصهما فى أوائل الستينات حوالى ٢٩ ٪ من اجمالى مبيعات كينيا من السلع المصنعة، مع ملاحظة أن هذه النسبة كانت أكثر بكثير فيما يتعلق ببعض الصناعات (١٠٨) · وقد ترتب على هذا التركيز الاقليمى للانتاج وضع من عدم التوازن الزائد فى التبادل التجارى بين دول السوق · وقد بلغ اجمالى صادرات كينيا الصناعية (SITC ٥ ـ ٨) خلال الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٦ الى تانزانيا وأوغندة ما تقرب من مثلى أو ثلاثة أمثال وارداتها المناظرة من هاتين الدولتين ·وتتضح نفس الظاهرة من واقع الجدول رقم (٥٠) ، الذى يتبين منه وجود فائض كبير فى صالح كينيا بالنسبة لكل من اجمالى التبادل التجارى والتجارة فى السلع المصنعة بين هذه الدول الثلاث ·

وسواء كانت هذه الفوارق قد نتجت فقط عن التمييزات الجمركية التى تتمتع بها كينيا داخل السوق المشتركة لشرق أفريقيا من عدمه ،فان فقدان فرص اقامة صناعات محلية قادرة ، واستيراد سلع مصنعة أرخص من خارج دول السوق ، هى اعتبارات هامة لتانزانيا وأوغندة فيما يتعلق بتوزيع مكاسب التكامل · وقد دفع الشعور بهذه المشكلة لجنة ريسمان عام ١٩٦١ الى أن توصى باعادة توزيع الايرادات من خلال صندوق مالى مشترك (١٠٩) · وقد وفرت اتفاقية كامبالا عام ١٩٦٤ سياسات مختلفة للتوزيع الصناعى التعويضى · الا أن الفشل فى تطبيق هذه السياسات أدى الى اتجاه دول السوق المشتركة لشرق أفريقيا نحو تحقيق الاكتفاء الذاتى ، وقد صحب هذا الاتجاه زيادة الحصص المفروضة على التبادل التجارى فيما بينهم ، وانهاء الاتفاقات الخاصة بالعملة الموحدة (١١٠) ·

وتمثل اتفاقية التعاون لشرق أفريقيا ـ والتى بدأ سريانها عام ١٩٦٧ ـ محاولة لانقاذ جهود التعاون الصناعى فى السوق المشتركة لشرق أفريقيا · وتحظر الاتفاقية فرض نظام الحصص على التبادل التجارى بين الدول الأعضاء ، ولكنها تبيح للدولة ذات العجز فى الميزان التجارى أن تفرض « ضريبة تحويل » ، لا تتجاوز ٥٠ ٪ من التعريفة الخارجية العامة ، على بعض الواردات المعينة من دولة أخرى فى السوق ، وبشرط أن تكون هذه الدولة معتزمة اقامة صناعة احلالية لانتاج السلعة المعنية وذلك خلال فترة قصيرة من الزمن · ومن المنتظر تنفيذ عملية اعادة التوزيع المالية ، ولم تتضمن الاتفاقية أى تحفظ على توزيع الصناعات الجديدة ، ولكن تم انشاء بنك تنمية

---

(١٠٨) من ٢٠ الى ٤٠٪ بالنسبة للمنسوجات والملابس والأسمنت والورق والمنتجات المعدنية ، وأكثر من ٦٠٪ بالنسبة للدخان والأحذية والصابون .

(١٠٩) Peter Robson, "The African Experience of Common Market", Inter-Economics, No. 4, Hamburg, April 1968.

(١١٠) المرجع السابق .

لشرق أفريقيا بهدف تشجيع اقامة صناعات كبيرة · وعلاوة على ذلك فقد تم تكوين سكرتارية عامة للسوق المشتركة فى أروشا ، بينما وزعت المراكز الرئيسية للخدمات العامة المختلفة بين الدول الأعضاء ·

وهكذا فقد يبدو أن التكامل الصناعى الوثيق داخل السوق المشتركة لشرق أفريقيا قد تراجع ليقتصر على تنظيمات التفصيل التجارى ، ومن الواضح أن حالات عدم التوازن الصناعى قد أوجبت ادخال تعديلات معينة ، وعلى الأخص فى مجال انتاج السلع المصنعة الخفيفة لسد حاجات السوق المحلية · ومع ذلك فان من الممكن التجاوز عن وجود التحفظات وعن غياب الأجهزة الادارية اللازمة لتشجيع وتوزيع الصناعات الجديدة (١١١) · وقد يستتبع ذلك فقدان بعض المزايا الكامنة الرئيسية للتكامل ·

السوق المشتركة لأمريكا الوسطى

تضم السوق المشتركة لأمريكا الوسطى (CACM) خمس دول (كوستاريكا ، السلفادور وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا) يبلغ تعداد سكانها ١٣٫٦ مليون نسمة ، ومجموع الناتج المحلى الاجمالى بها ٣٫٦ مليار دولار (١١٢) · وكثيرا ما يشار الى هذه السوق على أنها من أنجح أمثلة التعاون الاقتصادى بين الدول النامية · ومنذ انشائها عام ١٩٦٠ (١١٣) ، تم تحرير التجارة بين الدول الأعضاء بنسبة ٩٤٪ من بنود التصنيف الجمركى الموحد (NAUCA) وفرض تعريفة جمركية خارجية موحدة تسرى على ٩٨٪ من بنود التصنيف الجمركى الموحد · وبالاضافة الى ذلك فهناك عديد من الأجهزة المشتركة لدعم التعاون فى السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ، وذلك من زاوية تمويل التنمية ، والدراسات والبحوث الصناعية ، والأمور النقدية ·

الأداء :

حققت السوق المشتركة لأمريكا الوسطى منذ انشائها حتى الآن نموا كبيرا فى الانتاج التحويلى ، وكذلك زيادة ملحوظة فى التبادل التجارى بين الدول الأعضاء ، وكما يتضح من الجدول رقم (١٥) ، زاد الانتاج التحويلى بمعدلات متوسطة تقرب من ١٠٪ فى نيكاراجوا ، وتزيد على ٧ ٪ فى الدول الأربع الأخرى ، بينما نما الناتج المحلى الاجمالى بمعدلات أبطأ فى كل الحالات · وقد بلغت القيمة الصافية لمتوسط نصيب الفرد من الانتاج التحويلى عام ١٩٦٦ مستويات تتراوح ما بين ٣٠ دولارا فى هوندوراس و ٤٠ ـ ٤٤ دولارا فى جواتيمالا ونيكاراجوا ، الى ٥٩ دولارا فى كوستاريكا · ويمثل هذا زيادات تتراوح من ٢٠ الى ٣٠ ٪ عن مستوى ١٩٦٠ ·

أما فيما يتعلق بالتجارة ، فيتضح من الجدول رقم (٥٢) ، أن التبادل التجارى فى كافة السلع بين الدول الأعضاء قفز من ٣٢٫٧ مليون دولار عام ١٩٦٠ الى ١٥٦ مليون دولار عام ١٩٦٦، وهو ما يعنى معدل نمو سنوى متوسط يقرب من ٣١ ٪ ، وأكثر من ٢٠ ٪ بالنسبة لقيمة مجموع صادرات دول السوق عام ١٩٦١ · ولكى نستطيع تقييم هذا الأداء ، يجب علينا أن نتذكر ، أن قيمة

---

(١١١) تجرى اقامة عدة صناعات كبيرة مثل مصانع الصلب والأسمدة ومعامل تكرير البترول ومصانع كثيرة للتجميع وذلك عن طريق المشاركة الثلاثية فى اطار CACM انظر Dobroska-Woydt سابق الاشارة اليه .

(١١٢) الجزء الثانى ، جدول رقم ٤٧ United Nations, World Economic Survey, 1967 (U.N. Publication).

(١١٣) انضمت كوستاريكا عام ١٩٦٢

التجارة بين الدول الأعضاء بلغت فى أوائل الخمسينات حوالى ٨ ملايين من الدولارات سنويا ، وهو ما يقرب من ٤٪ من اجمالى صادرات دول السوق (١١٤) · واذا نظرنا الى التجارة ما بين الدول الأعضاء ، نجد أن السلع المصنعة (SITC ٥ ـ ٨) كانت أسرع المجموعات السلعية نموا · فقد زادت فى الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٦ بمعدل متوسط يزيد على ٤٠ ٪ سنويا ، الى أن أصبحت تمثل حوالى ٦٤ ٪ من اجمالى التبادل التجارى بين الدول الأعضاء فى كافة السلع وذلك فى السنة الأخيرة ·

وتقوم السلفادور وجواتيمالا بانتاج وتصدير نسبة كبيرة من الأصناف التى يشملها البند SITC ٦ (السلع المصنعة والمصنفة أساسا حسب مواد الانتاج) و SITC ٨ (سلع مصنعة متنوعة، وهما أكبر مجموعتين فى التجارة بين الدول الأعضاء · ومع ذلك فهناك منافسة فى السوق الاقليمية بين كثير من السلع المصنعة الخفيفة التى تنتجها الدول الأخرى · ويصدق هذا بصفة خاصة بالنسبة لصناعة معاملة المواد الغذائية ذات الأقدام الراسخة (١١٥) · ويرجع النمو السريع للكيماويات فى المرتبة الأولى الى توسع صناعات الأسمدة فى كوستاريكا والسلفادور · وجدير بالذكر أن التجارة فى الآلات والمعدات فيما بين الدول الأعضاء ليست بقيمة تذكر · وسوف يعتمد النمو مستقبلا فى التجارة بين الدول الأعضاء بدرجة أكبر على الانتاج التحويلى الثقيل ، حيث أن هذا الانتاج يتم حاليا على أساس اقليمى (١١٦) ·

وبالرغم من هذا النمو السريع فى الانتاج والتجارة ، لم تحدث غير تغيرات هيكلية شديدة التواضع فى اقتصاديات الدول المختلفة الأعضاء فى السوق المشتركة لأمريكا الوسطى · ويتضح من الجدول رقم (٥١) أن حصة الانتاج التحويلى فى الناتج المحلى الاجمالى قد زادت فى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ زيادة طفيفة فى كافة الدول الخمس ، على الرغم من أنها مازالت عموما منخفضة (أقل من ١٦ ٪) · ويبدو الوضع أكثر اشراقا فيما يتعلق بالجهود الاستثمارية · فقد زادت حصة تكوين رأس المال فى الناتج المحلى الاجمالى زيادة واضحة فى أربع من الدول الخمس الأعضاء خلال الفترة المشار اليها · وهناك بعض الدلائل على أن الاستثمارات فى الصناعة التحويلية قد سارت فى نفس الاتجاه · أما فيما يتعلق بهيكل القطاع التحويلى ، فيمكن أن نستخلص من أنماط التجارة الى أنه قد ظل الى حد كبير دون تغيير ، معتمدا الى حد كبير على الصناعات الخفيفة وبعض السلع الاستهلاكية المعمرة ومواد التشييد ·

وعند تقييمنا لأداء السوق المشتركة لأمريكا الوسطى يجب أن نذكر ، أنه حتى عام ١٩٦٥ ، كان التعاون الصناعى قائما فى ظل ظروف خارجية مواتية ، الا وهى ملاءمة أسعار الصادرات التقليدية فى الأسواق الدولية وارتفاع معدلات تدفق رأس المال الأجنبى (١١٦) · وقد انقلبت هذه الظروف فى عام ١٩٦٦ ، وفرضت أغلب دول السوق المشتركة لأمريكا الوسطى قيودا على النقد والتجارة وذلك بصفة مؤقتة للتغلب على مشاكل ميزان المدفوعات ، ومع ذلك تشير الاحصاءات الأولية لعام ١٩٦٧ الى استمرار التوسع فى التبادل التجارى بين الدول الأعضاء الى ما يقرب من ٢١٠ مليون دولار ·

---

(١١٤) ECLA, Economic Survey of Latin America, 1965 (U.N. Publication).

(١١٥) تدخل فى (SITC) ·

(١١٦) ECLA, Economic Survey of Latin America, 1965 (U.N. Publication).

(١١٧) يقدر ان دول السوق المشتركة لأمريكا الوسطى قد حصلت من ١٩٦٠ الى ١٩٦٧ على حوالى ٢٠٠ مليون دولار فى صورة استثمارات اجنبية خاصة .

جدول رقم ٥١ ـ النمو والتغير الهيكلى فى السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

	متوسط نصيب الفرد (بالدولار) (١)				معدل النمو السنوى المتوسط (٢)		الحصة النسبية لـ			
	الدخل القومى		صافى قيمة الانتاج التحويلى		الناتج المحلى الاجمالى	الانتاج التحويلى	الانتاج التحويلى الى الناتج المحلى الأجمالى (٣)		تكوين رأس المال المحلى الإجمالى الى الناتج المحلى الاجمالى (٤)	
	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦
كوستاريكا (٥)	٣٥٠	٣٦٢	٤٨	٥٩	٥,٣	٨٧	١٣	١٥	١٨	٢٣
السلفادور	٢١٠	٢٤٠	٢٧	٤١	٦,٧	٨٢	١٢	١٦	١٤	١٧
جواتيمالا	٢٤٦	٢٦٥	٣٣	٤٠	٥٢	٧٢	١٣	١٤	١١	١٢
هوندوراس	١٧٤	١٩٩	٢٢	٣٢	٤٦	٧٧	١٢	١٥	١٣	١٧
نيكاراجوا	٢٤٨	٣١١	٣٤	٤٤	٨٥	٩٨	١٢	١٣	١٣	٢٢
السوق المشتركة لأمريكا الوسطى (٦)	٢٣٧	٢٦٤	٣١	٤١	٥٩	٨١	١٣	١٥	١٣	١٧

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية والكتاب السنوى الاحصائى للامم المتحدة .

(١) بالأسعار الجارية .

(٢) بأسعار السوق الثابتة لجواتيمالا ونيكاراجوا ، خلاف ذلك بعنصر التكلفة الثابتة .

(٣) بأسعار السوق الثابتة بالنسبة لجواتيمالا ، ونيكاراجوا ، خلاف ذلك بعنصر التكلفة الجارية .

(٤) بأسعار السوق الثابتة نيكاراجوا ، خلاف ذلك بأسعار السوق .

(٥) تشمل الصناعات التحويلية التعدين والتحجير .

(٦) وسط مرجح .

جدول رقم ٥٢ ـ الواردات الداخلية فى السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ، حسب المجموعات السلعية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

كود SITC	المجموعة السلعية	الواردات الداخلية						
		القيمة (مليون دولار)			التكوين النسبى			معدل النمو السنوى المتوسط
		١٩٦٠	١٩٦٣	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٣	١٩٦٦	١٩٦٠ — ١٩٦٦
٥ — ٨	سلع مصنعة	١٣٫١	٣٤٫٦	١٠١٫٠	٤٠٫٠	٥٢٫٣	٦٤٫٧	٤١٫٧
٥	منتجات كيماوية	٢٫٤	٧٫٨	٢٢٫٥	٧٫٣	١١٫٨	١٤٫٤	٤٣٫٧
٦	سلع مصنعة	٦٫٢	١٦٫٣	٤٢٫٠	١٩٫٠	٢٤٫٦	٢٦٫٩	٣٧٫٣
٧	آلات ومعدات	١٫٥	١٫٦	٦٫٥	٤٫٦	٢٫٤	٤٫٢	٣٧٫٧
٨	سلع مصنعة متنوعة	٣٫٠	٨٫٩	٣٠٫٠	٩٫٢	١٣٫٤	١٩٫٢	٤٨٫٤
٠ — ٤	منتجات أولية	١٩٫٣	٣١٫٣	٥٤٫٥	٥٩٫٠	٤٧٫٣	٣٤٫٩	١٩٫٢
—	منتجات غذائية	١٤٫٩	٢١٫٦	٤٠٫٠	٤٥٫٦	٣٢٫٦	٢٥٫٦	١٩٫٠
١	مشروبات ودخان	١٫١	١٫١	٢٫٢	٣٫٤	١٫٧	١٫٤	١٤٫٥
٢	مواد خام غير غذائية	١٫٦	٣٫٣	٥٫٣	٤٫٩	٥٫٠	٣٫٤	٢٠٫٦
٣	وقود ولحوم	٠٫١	٣٫٧	٤٫٠	٠٫٣	٥٫٦	٢٫٦	٢٦٫٥
٤	زيت ودهون	١٫٦	١٫٦	٣٫٠	٤٫٩	٢٫٤	١٫٩	١٢٫٩
٠ — ٩	اجمالى كل السلع	٣٢٫٧	٦٦٫٢	١٥٦٫٠	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠	٣١٫٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، على أساس « المسح الاقتصادى لأمريكا اللاتينية ، ١٩٦٦ » للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية .

(١) كل الأرقام مقربة .

(٢) تشمل SITC ٩ (عمليات تحويلية مختلفة) .

اجهزة التعاون الصناعى :

اذا نظرنا الى الموضوع من زاوية التجارةفى السلع المصنعة ، نجد أن اتفاقية ماناجوا قد تكفلت بالتحرير الذاتى لكل التجارة ، تاركة لكلمنتج على حدة الحق فى طلب وتبرير فرض قيود مؤقتة بهدف المواءمة مع السوق الاقليمية · وفىظل هذا الاتجاه والذى سهل من تنفيذه انخفاض المستوى الابتدائى للتصنيع فى دول أمريكا الوسطى، أمكن تحرير أغلببنود التصنيف الجمركى الموحد وذلك بحلول عام ١٩٦٦ · وهناك بعضالاستثناءات فى مجموعة الانتاج التحويلى وتشمل منتجات البترول وبعض منتجات الاحتكاراتالحكومية · وعلى نفس المنوال نجد أن التعريفة الخارجية الموحدة تغطى كل بنود التصنيف الجمركى الموحد فيما عدا ٢ ٪ فقط · وهذه السلع والتى تشمل المنتجات البترولية ومعدات النقلوالأدوات الكهربائية ، تمثل ٢٠ ٪ من واردات السوق المشتركة لأمريكا الوسطى · وهناك جدولزمنى تدخل بمقتضاه هذه السلع تحت التعريفة الموحدة بحلول عام ١٩٧٠ ، وذلك طبقا للاتفاقيةالخاصة بالتنمية الاقليمية المتكاملة لصناعات التجميع والتنسيق بين الضرائب غير المباشرة (١١٨) ·

وفى مجال المؤسسات التنظيمية ، نجد أن بنك أمريكا الوسطىللتكامل الاقتصادى (CABEI) وقد أنشىء أيضا عام ١٩٦٠ ـ يقوم بتدبير الموارداالمالية للمشروعات المالية · وقد قام البنك المذكور حتى عام ١٩٦٧ باقراض ما يقرب من١١٠ مليون دولار ، حصلت المشروعات الصناعية على ٤٠ ٪ منها (١١٩) · كذلك فيما يتعلق بالاستثمارات حيث توجد اتفاقية تكفل التنسيق بين الحوافز المالية · وهناك مؤسسة مشتركة أخرىوهى « معهد أمريكا الوسطى للدراسات الصناعية والتكنولوجية (ICAITI) ويقوم بتشجيعالتعاون الصناعى منخلال تحديد وتقييمالمشروعات الصناعية ذات الأهمية الاقليمية · وبالاضافة الىذلك تقوم سكرتارية التكامل الاقتصادى(SIECA) بالتنسيق بين سياسات التنمية للدول الأعضاءفى السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ·

ومع ذلك فقد كانت « ادارة التكامل الصناعى لأمريكا الوسطى » من أهم أجهزة السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ، والتىكان من المقرر أنيعطى فى اطارها احتكار اقليمى مؤقت لتلك الصناعات التى تتطلب منفذا الى السوق المشتركةكلها وذلك حتى تنتج بكفاءة · وكان من المقرر أيضا توفير حوافز اضافية وذلك عن طريق الحماية الخارجية والحوافز الضريبية والتمييز فيما يتعلق بالاجراءات الحكومية ، وكانت الأهدافالرئيسية للادارة هى جذب الصناعات الجديدة التى لم تكن لتقام فى الأحوال العادية ، وتجنبالضياع فى رأس المال المحدود والمهارات الادارية والفنية ، والتمهيد لسياسة متعلقةبالاستيطان الصناعى ·

عدم التوازن الصناعى :

بالرغم من أن السوق المشتركة لأمريكا الوسطى لم تواجه ضغوطا شديدة بسبب عدم التوازن الصناعى ، مثل ما حدث بالنسبة للسوقالمشتركة لشرق أفريقيا ، الا ان النشاط الصناعى قد اتجه الى التركيز حول بعض الدول المعينة ·ومن الممكن أن نلاحظ من واقع الجدول رقم(٥١)، أن هونداوراس على سبيل المثال ، وهى أقل دولالسوق تصنيعا ، قد حققت أقل معدل نمو فى

(١١٨) ECLA, Economic Survey of Latin America, 1966 (U.N. Publication).

(١١٩) Alberto Calvo, "Financial Aspects of Latin America Integration", Bank of London and South American Review, Vol. 1.2, No. 18 London, June 1968.

الصناعة التحويلية والناتج المحلى الاجمالى وذلك خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ ، وقد ساعد على ذلك العجز التجارى المتزايد فى مبادلاتها مع الدول الأخرى بالسوق عام ١٩٦٥ و ١٩٦٦ (١٢٠)

وكانت هذه الصعاب متوقعة منذ البداية. وقد أظهرت « ادارة التكامل الصناعى لأمريكا الوسطى » السيئة الطالع سياسة واضحة فيما يتعلق بالتوزيع الصناعى . وعلاوة على ذلك فقد كان على « بنك التكامل الاقتصادى لأمريكا الوسطى » أن يساعد فى تعويض الدول الأقل تنمية وذلك عن طريق حصة أكبر من موارده لهياكلها الأساسية وقطاعاتها الصناعية . وفعلا خصص البنك عام ١٩٦٧ ما يقرب من ٥٠ ٪ من موارده لهوندوراس ونيكاراجوا .

وقد تم اتخاذ اجراءات اضافية عام ١٩٦٧ . فمن أجل تحقيق تنمية متوازنة فى دول السوق، سمح لهوندوراس بأن تمنح حوافز مالية خاصة كى تجذب عددا أكبر من الصناعات ، كما طلب من « معهد أمريكا الوسطى للدراسات الصناعية والتكنولوجية أن يحدد ويقيم الصناعات الاقليمية التى يمكن اقامتها فى تلك الدولة (١٢١) .

ولا يوجد شك فى ضخامة احتمالات المستقبل ،وكذلك التحديات التى تواجهها السوق المشتركة لأمريكا الوسطى . ويتلخص الهدف النهائى فى تحقيق تنمية سريعة ومتوازنة للاقليم عن طريق سوق مشتركة متكاملة . وعلى أساس المرحلة التى وصلت اليها الدول الأعضاء ، فان الأمر يتطلب اعطاء مزيد من الاهتمام للتوزيع العادل للمكاسب التى تنجم عن التعاون والتغيرات الهيكلية فى اقتصاديات الدول الأعضاء .

اتحاد امريكا اللاتينية للتجارة الحرة

تكون اتحاد أمريكا اللاتينية للتجارة الحرة (LAFTA) عام ١٩٦٠ من كل من الأرجنتين والبرازيل وشيلى وكولومبيا والأكوادور والمكسيك وباراجواى وبيرو وأرجواى . وانضمت كل من بوليفيا وفينزويلا عام ١٩٦٦ . وتشكل الدول الأعضاء ـ بما فيهم الدولتين الأخيرتين ـ سوقا كبيرة تضم ٢١٢ مليون نسمة ، كما أن مجموع الناتج المحلى الاجمالى لهم يبلغ ٧٩ر٦ مليار دولار (١٢٢) . وتتلخص أهداف الاتحاد فى تحرير التجارة تدريجيا وبين كل الدول الأعضاء ، والتعاون القطاعى بين الأعضاء لتشجيع التنمية الصناعية .

الأداء :

زاد كل من الناتج المحلى الاجمالى والانتاج التحويلى من عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٦ بنفس المعدلات تقريبا (٥ ، ٧ر٥ ٪ على الترتيب) فى مجموع LAFTA ككل (أنظر جدول ٥٣) . ومع ذلك فقد كانت هناك فروق واضحة فى معدلات الأداء فيما بين الدول المختلفة ، وقد حققت شيلى والمكسيك وبيرو أعلى معدلات نمو سواء بالنسبة للناتج المحلى الاجمالى أو الانتاج التحويلى . وقد زاد صافى قيمة الانتاج التحويلى بالنسبة للفرد الواحد فى المجموعة من ٧٦ دولارا الى ١٠٥ دولارات ، وهو ما يشير الى مستوى مرتفع نسبيا فى التصنيع بالمقارنة بغيره من الأقاليم الفرعية النامية ـ أما فيما يتعلق بالدولتين اللتين انضمتا الى LAFTA عام ١٩٦٦ ، فقد حققت فنزويلا نموا فى الانتاج

---

(١٢٠) مع ذلك فيوجد اكبر عجز فى نيكاراجوا انظر ECLA, Economic Survey of Latin America, 1966 (U.N. Publication).

(١٢١) انظر United Nations, World Economic Survey, 1966 (U.N. Publication).

(١٢٢) الجزء الثانى ، جدول رقم ٤٧

جدول رقم ٥٣ ـ النمو والتغير الهيكلى فى اتحاد التجارة الحرة لأمريكا اللاتينية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ (١)

	وسط نصيب الفرد (أسعار جارية بالدولار) (٢)			معدل النمو السنوى المتوسط بالأسعار الثابتة (٣) لكل من		الحصة المئوية لـ :			
	الدخل القومى	القيمة الصافية للانتاج التحويلى		الناتج المحلى الاجمالى	الانتاج التحويلى	الانتاج التحويلى فى الناتج المحلى الاجمالى (٤)		تكوين رأس المال المحلى الاجمالى فى الناتج المحلى الاجمالى (٥)	
	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦
الأرجنتين	٧٠٥	١٦٩	٢٥٢	٢,٨	٤,٢	٣٢	٣٣	٢٣	١٨
البرازيل (٩)	٢٥٢	٦١	٦٦	٤,٣	٥,١	٢٣	٢٤	١٧	١٣
شيلى	٤٧٤	٨٩	١٣٦	٦,٤	٦,٧	٢٥	٢٥	٢٠	٢١
كولومبيا	٢٨٥	٤٠	٦١	٤,٤	٥,٦	١٧	١٩	١٦	١٣
اكوادور	١٨٨	٢٨	٣٥	٤,٣	٥,٥	١٦	١٧	١٥	١٦
المكسيك (٧)	٤٤٦	٨٥	١٤٠	٦,٠	٧,٩	٢٦	٢٩	١٧	١٦
بارجواى	١٨٩	٢٦	٣٢	٤,٠	٤,٣	١٧	١٥	٢٢	٢٠
بيرو (٨)	٢١٢	٣٤	٤٩	٧,٢	٩,٣	١٧	٢٠	١٨	١٢
أوروجواى (٩و٨)	٥٣٥	٩٨	١٢٩	٠,٢	٠,٩	٢١	٢٢	١١	١٨
لافتا (١٠)	٣٥٨	٧٦	١٠٥	٥,٠	٥,٧	٢٥	٢٧	١٨	١٥
بوليفيا (٧)	١٥٤	١٦	٢٤	٥,٠	٥,٣	١٥	١٦	١٥	١٦
فنزويلا (١١)	٧٤٤	٨٤	١١٩	٤,٥	٧,٢	١١	١٣	١٨	٢٠

المصدر : منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، من واقع الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية ، والكتاب الاحصائى السنوى للأمم المتحدة .

(١) امكانية مقارنة البيانات الموضحة للدول المختلفة ضيقة الى أبعد حد ، وهو ما يرجع الى الاختلافات فى تغطية المجموعات الوطنية والى مشاكل تحويل العملات الوطنية الى الدولارات الأمريكية والبيانات الخاصة ببوليفيا وفنزويلا ـ والتى انضمت الى الاتحاد عام ١٩٦٦ .

التحويلى خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ يزيد عن المتوسط العام للمجموعة ، بينما كانت النتائج التى حققتها بوليفيا مقاربة للمتوسط ٠

وفيما يتعلق بالتجارة ، فقد زادت الواردات فيما بين الدول الأعضاء بمعدل متوسط يقرب من ١٧٪ فى السنة من عام ١٩٦١ الى ١٩٦٦ كما يتضح من الجدول رقم (٥٤) ٠ وقد اتجهت التجارة فيما بين الدول الأعضاء الى التباطؤ فى السنوات الأخيرة ٠ وفى عام ١٩٦٦ كان نمو التجارة المذكورة طفيفا جدا بالمقارنة بالسنوات السابقة ٠ أما فى عام ١٩٦٧ فقد تناقصت القيمة المطلقة للتجارة بين الدول الاعضاء تناقصا طفيفا ٠ وزادت حصة التجارة فيما بين الدول الأعضاء بالنسبة الى مجموع التجارة الخارجية من ٧٪ عام ١٩٦١ الى ١١٪ عام ١٩٦٦ ٠ ويتضح من الجدول رقم (٥٤) ، أن التجارة فيما بين الدول الأعضاء تتركز الى حد كبير فى ثلاث دول هى الأرجنتين والبرازيل وشيلى ٠ ومع ذلك فقد تمكنت كولومبيا وبيرو والمكسيك بوجه خاص ، من تحقيق زيادة كبيرة فى حصتهم فى التجارة بين الدول الأعضاء وذلك خلال الستينات ٠ وتتميز التجارة فيما بين الدول الأعضاء بانخفاض نصيب السلع المصنعة (٣٥٪ تقريبا) وعلى الأخص السلع الرأسمالية ٠ وقد كانت الأخيرة تمثل ١٪ فقط من اجمالى التجارة بين الأعضاء خلال الفترة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦ ٠

وبالرغم من التقدم التى حققته الدول المختلفة ، الا أن هذه المجموعة فى المتوسط لم تظهر أية تغيرات هيكلية ذات بال خلال الستينات ٠ وبالاضافة الى تكوين التجارة بين الدول الأعضاء ، والذى أشرنا اليها قبل ذلك ، يمكننا أن نلاحظ من الجدول رقم (٥٣) أنه لم يكن هناك غير تغير بسيط فى الأهمية النسبية للقطاع التحويلى ، وللجهود الاستثمارية فى اقتصاديات مجموعة LAFTA خلال تلك الفترة ٠

التقدم فى التعاون الصناعى :

يكفل نظام « اتحاد أمريكا اللاتينية للتجارة الحرة » نوعين رئيسيين من وسائل التعاون الصناعى : تحرير التجارة والتكامل القطاعى عن طريق عقد الاتفاقات التكميلية بين اثنين أو أكثر من الدول الأعضاء ٠ ويجرى تحقيق تحرير التجارة عن طريق مفاوضات سنوية حول الغاء الرسوم الجمركية من القوائم الوطنية ، والتحرير التدريجى لحركة التجارة فيما بين الدول الأعضاء وذلك عن طريق مفاوضات دورية على أساس قائمة مشتركة (١٢٣) ٠

وقد ثبت أن التفاوض حول القائمة المشتركة أمر صعب لضيق مجال التحرك ، وهو ما يرجع بدوره الى هيكل التجارة بين الدول الأعضاء . وقد فشل ممثلو LAFTA ، فى مفاوضات ١٩٦٧ ، فى الاتفاق على الدفعة الثابتة من بنود القائمة المشتركة التى من المفروض أن يتم التبادل التجارى فيها داخل المنطقة مع حلول عام ١٩٧٣ ٠ أما فيما يتعلق بالمفاوضات الخاصة بالقوائم الوطنية ، فقد بدأت بداية طيبة وذلك حينما وافقت دول لافتا على تنازلات خاصة بحوالى ٧٠٠٠ صنف فى ١٩٦١ ، ١٩٦٢ ٠ ثم تناقص عدد الأصناف التى تم الاتفاق عليها فى السنوات الثلاث التالية تناقصا ملحوظا ٠ وبلغ عدد التنازلات فى عام ١٩٦٦ ٥٠٨ ، منها ٤٦٨ تتعلق بالسلع المصنعة ٠ وكما حدث فى السنوات السابقة ، جاءت أغلب التنازلات من الأرجنتين

---

(١٢٣) الواقع أن نتائج المفاوضات حول القوائم الوطنية تتعرض للتعرف من التنفيذ بطرق مختلفة ، منها الانسحاب المؤقت ، فى حين أن نتائج المفاوضات حول القائمة المشتركة (كل ثلاث سنوات) لا تراجع فيها ٠

جدول رقم ٥٤ ـ التبادل التجارى فيما بين اتحاد التجارة الحرة لأمريكا اللاتينية ، ١٩٦١ ـ ١٩٦٧

	واردات			المجموعة (١)			
	القيمة (مليون دولار)			التكوين النسبي			معدل النمو السنوى المتوسط
	١٩٦١	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦١	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦١–١٩٦٨
الارجنتين	١٢٦,٠	٢٢٦,٧	٢١٢,٠	٣٥,٠	٢٨,٩	٢٧,٨	١٢,٤٦
البرازيل	٤٥,٢	١٦٧,٠	١٧١,٦	١٢,٦	٢١,٣	٢٢,٥	٢٩,٨٧
شيلى	٩٤,٥	١٤٠,٩	١٤٣,١	٢٦,٢	١٨,٠	١٨,٧	٨,٣٢
كولومبيا	١٠,٢	٥٦,٠	٣١,٩	٢,٩	٧,٢	٤,٢	٤٠,٥٧
اكوادور	٤,١	٨,٣	١٢,٥	١,١	١,١	١,٦	١٥,١٥
المكسيك	٤,١	٣٣,٧	٣٨,٢	١,١	٤,٣	٥,٠	٥٢,٤٠
بارجواى	٩,٨	١٤,٣	١٦,٥	٢,٧	١,٨	٢,٢	٧,٨٥
بيرو	٣١,٨	٩١,٥	٩٣,٤	٨,٨	١١,٧	١٢,٢	٢٣,٥٣
اورجواى	٣٤,٥	٤٥,٠	٤٤,١	٩,٦	٥,٧	٥,٨	٩٤٦
الإجمالى	٣٦٠,٢	٧٨٣,٤	٧٦٣,٣	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠	١٠٠,٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، مرواقع المسح الاقتصادى لأمريكا اللاتينية (اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية) والمستخلصات الشهرية لمنظمة لافتا .

(١) صيف .

والبرازيل والمكسيك . ويعنى ذلك أن اسهام الدول الأخرى الأعضاء فى لافتا فى تحرير التجارة كان أميل الى الانخفاض .

أما الاتفاقات التكميلية والخاصة بالحاجة الى تخصيص اقليمى مخطط للموارد فى بعض القطاعات ، فقد حققت الكثير مما علق عليها من آمال . وفعلا توجد حاليا عدة مشروعات صناعية كبيرة لم تكن تقدر على الانتاج بكفاءة داخل الأسواق الوطنية للدول الأعضاء . ومع ذلك فلم توقع أربع اتفاقيات من هذا القبيل ذات أهمية ضئيلة نسبيا ، فى الفترة السابقة لعام ١٩٦٧ بين الدول الأعضاء فى لافتا ، وقد شملت هذه الاتفاقيات : بطاقات التثقيب والأجهزة الحاسبة (الأرجنتين والبرازيل وشيلى وأرجواى) ، الصمامات الالكترونية (الأرجنتين والبرازيل وشيلى والمكسيك واجواى) والأجهزه الكهربائيه (البرازيل وأرجواى) ومنتجات الاتصال الكهربائى والالكترونى (البرازيل وارجواى) . وقد انتهت فى عام ١٩٦٧ المفاوضات الخاصة بعقد اتفاقية تكميليه للصناعات الكيماوية ، وقد كانت هذه بحق أول انجاز هام لدول لافتا فى استخدام هذه الوسيله من وسائل التعاون . وتعتبر الصناعة الكيماوية قطاعا سريع النمو ذا كثافة رأس مال عالية وبالتالى يتطلب الانتاج على نطاق كبير . وقد وقعت الاتفاقية من ثمانية أعضاء فى لافتا الا أنها تسرى بطريقة آليه على الدول الثلاث الأخرى وذلك بحكم مركزها كدول ذات مستوى منخفض نسبيا فى التنمية الاقتصادية .

وما دام الحديث عن التعاون الصناعى ، فتجدر الاشارة الى الاتحادات المختلفة لرجال الصناعة ورجال الأعمال . وقد قامت هذه الاتحادات بعمل دراسات واجتماعات قطاعية ، كما أنها تقوم بتوجيه التعاون من خلال استخدام نفوذها فى التأثير على الحكومات الأعضاء واعطاء المشورة لسكرتارية المنظمة . وقد قام الصناعيون ، على سبيل المثال ، فى الاجتماع الخامس لمنظمة (LAFTA) باعطاء دفعة كبيرة للمفاوضات الخاصة بقطاع آلات العدد .

ويمكن القول أن احدى العقبات التى تقف فى طريق استمرار التقدم فى عملية التكامل بمجموعة (LAFTA)، هى عدم رضاء الدول الأقل تقدما عن توزيع مكاسب التعاون الصناعى . وحتى يتسنى التغلب على هذه العقبة ، فانه يجرى منح هذه الدول مزايا خاصة ، مثل المزايا الاضافية فى التعريفة الجمركية والتى منحت لأكوادور وباراجواى ١٩٦٦ ، والترتيبات الخاصة باسهامهم الآلى فى الاتفاقات التكميلية ، مثل الوضع الخاص بالصناعة الكيماوية .

وقد أوصت سكرتارية لافتا باجراءات اضافية مثل الاشتراك فى اقامة وتمويل الصناعات المشتركة ، وانشاء صندوق اقليمى للتنمية وتخفيف المواعيد القصوى لتنفيذ الالتزامات المترتبة على التكامل .

وعلاوة على ذلك فقد كان هناك اتجاه نحو تكوين مجموعات فرعية داخل « لافتا » وذلك فيما بين الدول الأعضاء التى تتميز بتشابه خصائصها الجغرافية والاقتصادية . ومن الأمثلة على هذا الاتجاه « برنامج تكامل الأندين » الذى يضم بوليفيا وشيلى وكولومبيا والاكوادور وبيرو ، وهو ماسبق أن أشرنا اليه .

وقد يبدو أن أداء لافتا فى مجال التعاون الصناعى كان أضعف مما كان عليه الحال بالنسبة للسوق المشتركة لأمريكا الوسطى . وتتبع الصعوبة فيما يتعلق بـ « لافتا » الى حد ما من كون الدول الأعضاء قد بدأت بهيكل صناعى ذى أهمية ، وكان تطويره قد تم فى ظل اجراءات حمائية ، ولاتريد هذه الدول تعريض هذه الهياكل الصناعية للمنافسة . كذلك نجد أن الدول الأعضاء مترددة فى الموافقة على اقامة بعض الصناعات التى لا تتوافر عندها فى الوقت الحاضر . وسيتوقف التقدم مستقبلا فى التعاون الصناعى بين دول لافتا الى حد كبير على تعديل هذه الاتجاهات .

ملحق

المؤشرات الاقتصادية

١ ـ نمو الناتج المحلى الاجمالى حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٩٦٣ = ١٠٠)

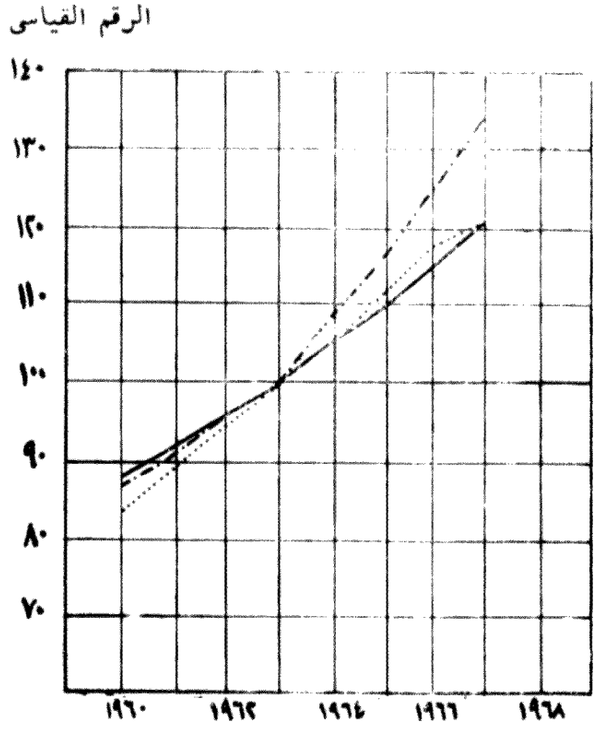

———— الدول النامية

..... دول السوق الحر

—·—·— الدول المخططة مركزيا (بدون الخدمات)

المصدر : الأمم المتحدة ، الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية .

٢ ـ الانتاج التحويلى (ISIC ٢ـ٣) حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٩٦٣ = ١٠٠)

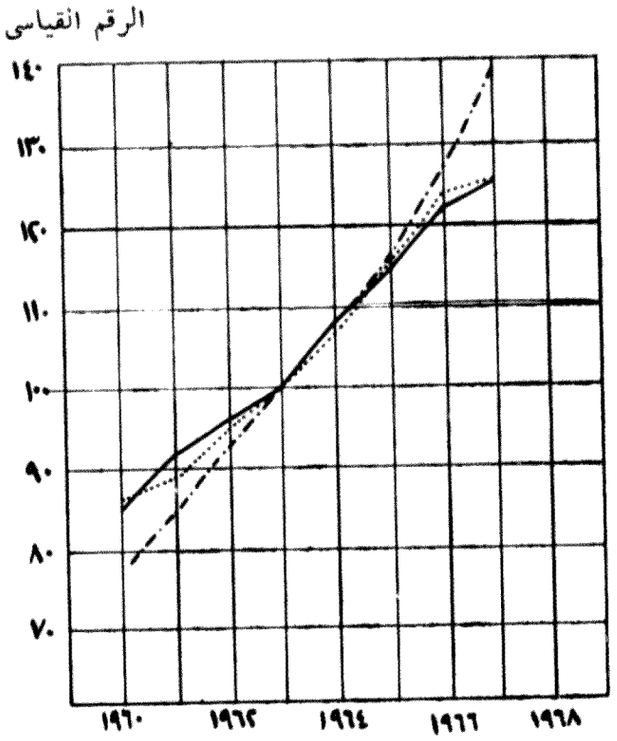

———— الدول النامية

..... دول السوق الحر

— · — · — الدول المخططة مركزيا

المصدر : الأمم المتحدة ، الكتاب الإحصائى السنوى ، النشرة الشهرية الإحصائية .

٣ ـ العمالة الصناعية (ISIC ٢ ـ٣) حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦

(١٠٠ = ١٩٦٣)

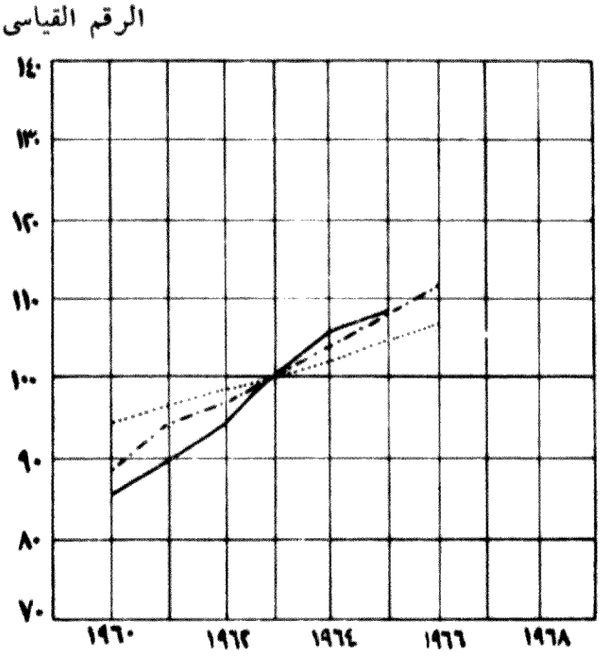

_____ الدول النامية

..... دول السوق الحر

_ . _ . _ الدول المخططة مركزيا (بدون الخدمات)

المصدر : الأمم المتحدة ، الكتاب الإحصائى السنوى ، والنشرة الشهرية الإحصائية

٤ ـ الانتاج الصناعى التحويلى ، والعمالة والناتج المحلى الاجمالى ، ١٩٦٠ـ ١٩٦٧

(١٩٦٣ = ١٠٠)

(أ) الدول النامية

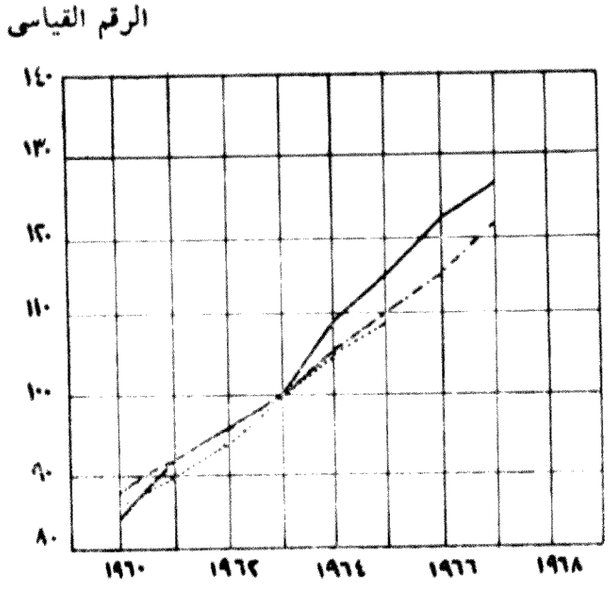

(ب)دول السوق الحر

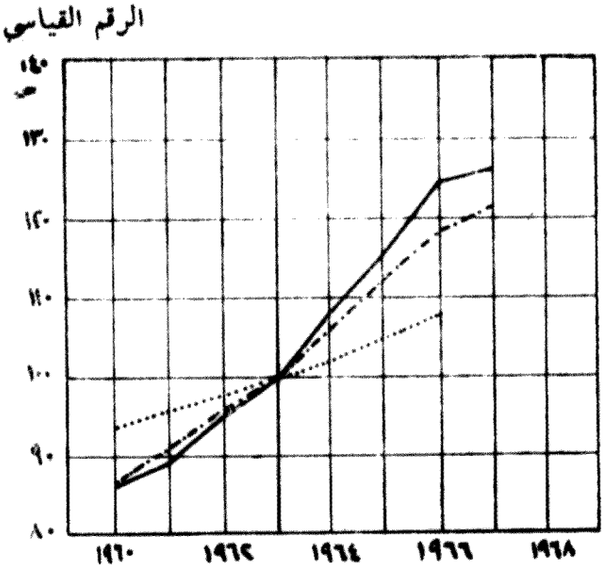

(ج) الدول المخططة مركزيا

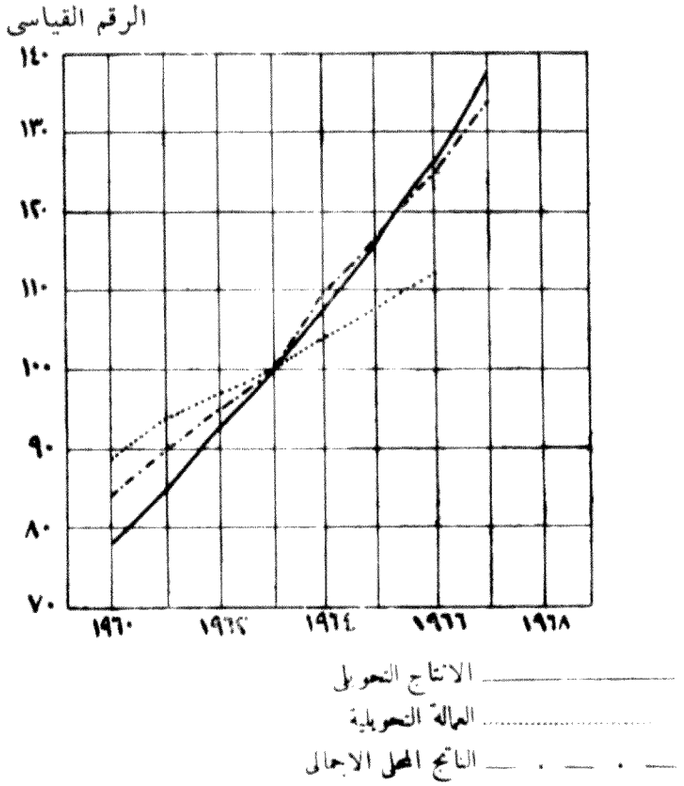

المصدر : الأمم المتحدة ، [illegible] لاحصاءات الحسابات القومية ، الكتاب الاحصائى السنوى والنشرة الشهرية الاحصائية

٥ ـ انتاج الصناعة التحويلية الخفيفة (ISIC ٢٠ ـ٢٦ ، ٢٨ ـ ٣٠ ، ٣٩)
حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧
(١٩٦٣ = ١٠٠)

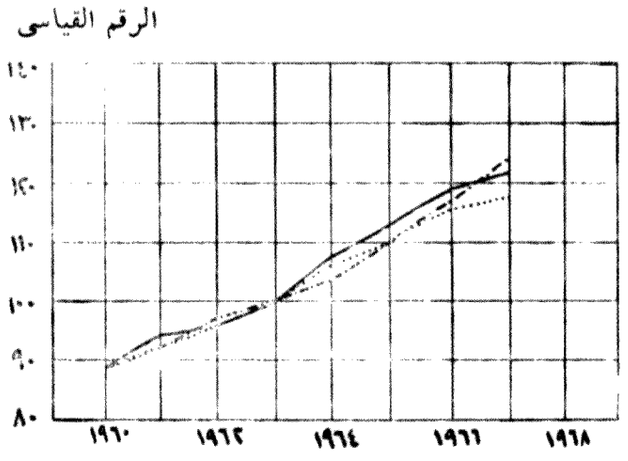

المصدر : الأمم المتحدة، الكتاب الاحصائى السنوى ، والنشرة الشهرية الاحصائية

٦ ـ انتاج الصناعة التحويلية الثقيلة (ISIC ، ٢٧ ، ٣١ ـ ٣٨) حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٠٠ = ١٩٦٣)

الرقم القياسى

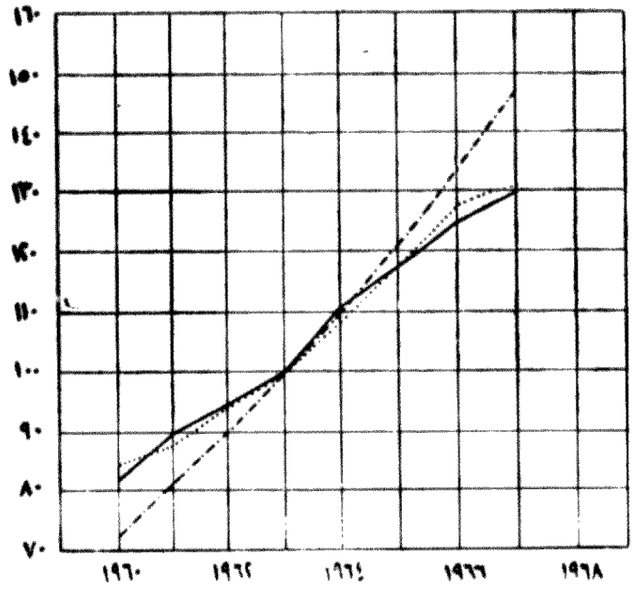

الدول النامية

دول السوق الحر

الدول المخططة مركزيا

المصدر : الأمم المتحدة ، الكتاب الإحصائى السنوى ، والنشرة الشهرية الإحصائية

٧ ـ الانتاج التحويلى ، (١٩٦٠ ـ ١٩٦٧)

(١٠٠ = ١٩٦٣)

(أ) الدول النامية

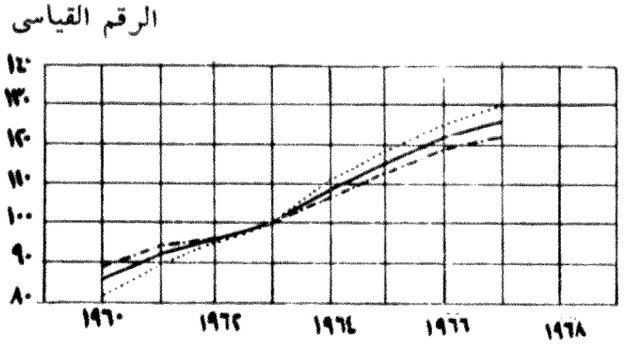

(ب) دول السوق الحر

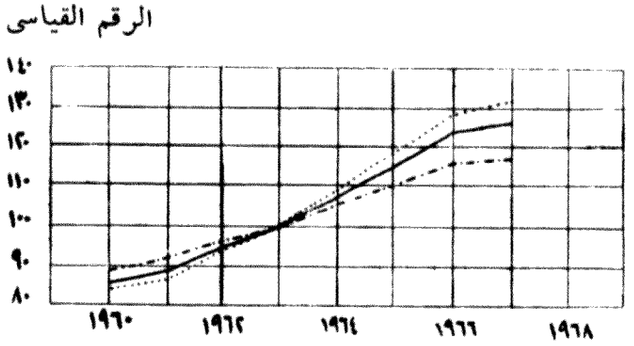

(جـ) الدول المخططة مركزيا

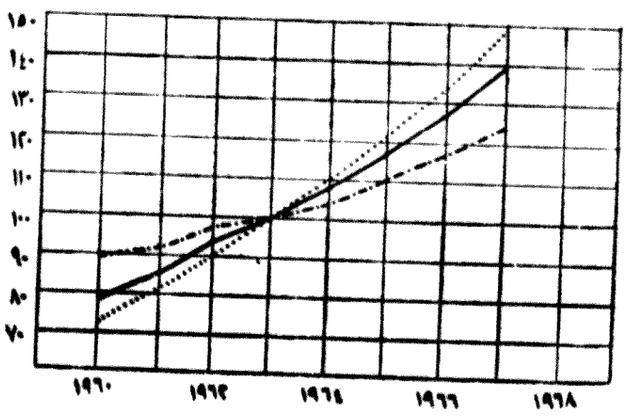

———— إجمالى الإنتاج التحويلى

..... الإنتاج التحويلى الثقيل

— . — . — الإنتاج التحويلى الخفيف

المصدر : الأمم المتحدة ، الكتاب الإحصائى السنوى ، النشرة الشهرية الإحصائية

٨ ـ وجهة صادرات الدول النامية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٠٠ = ١٩٦٣)[1]

(أ) الصادرات SITC ٠ ـ ٩

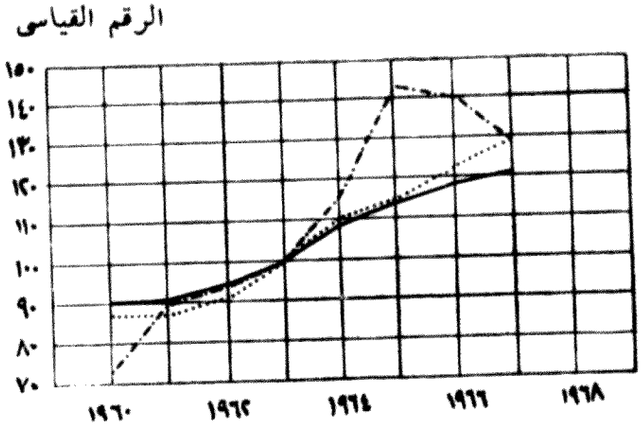

(١) القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ : ٦٫٧ مليار دولار إلى الدول النامية

٢٢٫٨ » » إلى دول السوق الحر

١٫٧ » » إلى الدول المخططة مركزيا

(ب) الصادرات SITC ٠ ـ ٤

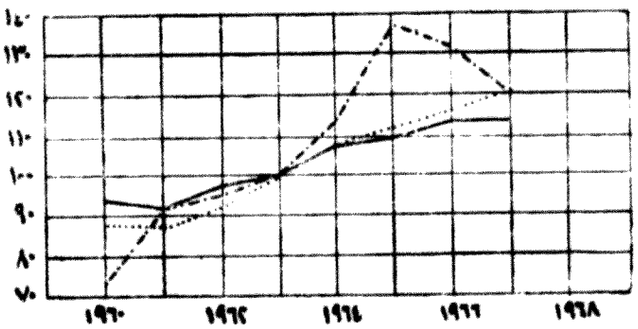

(١) القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ : ٥٫١ مليار دولار إلى الدول النامية

١٩٫٥ » » إلى دول السوق الحر

١٫٥ » » إلى الدول المخططة مركزيا

(ج) الصادرات SITC ٥ ـ ٨

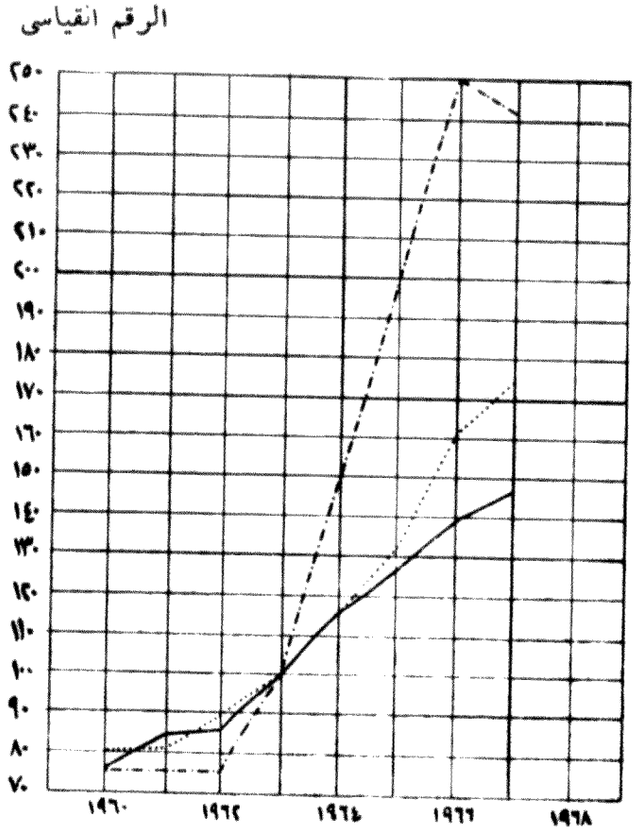

الدول النامية

دول السوق الحر

الدول المخططة مركزيا

(١) القيمة (فوب) ١٩٦٣ : ١,٥ مليار دولار إلى الدول النامية

٣,٢ « « إلى دول السوق الحر

٠,١ « « إلى الدول المخططة مركزيا

المصدر : الأمم المتحدة الكتاب الاحصائى السنوى ، والنشرة الشهرية الاحصائية .

٩ ـ مصدر واردات الدول النامية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٠٠ = ١٩٦٣)[1]

(أ) الواردات SITC ٠ ـ ٩

الرقم القياسى

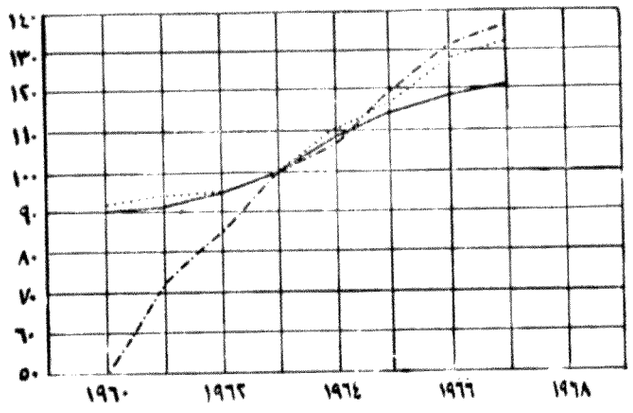

(١) القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ : ٦٫٧ مليار دولار من الدول النامية
٢٣٫٠ « « من دول السوق الحر
٢٫٥ « « من الدول المخططة مركزيا

(ب) الواردات SITC ٠ ـ ٤

الرقم القياسى

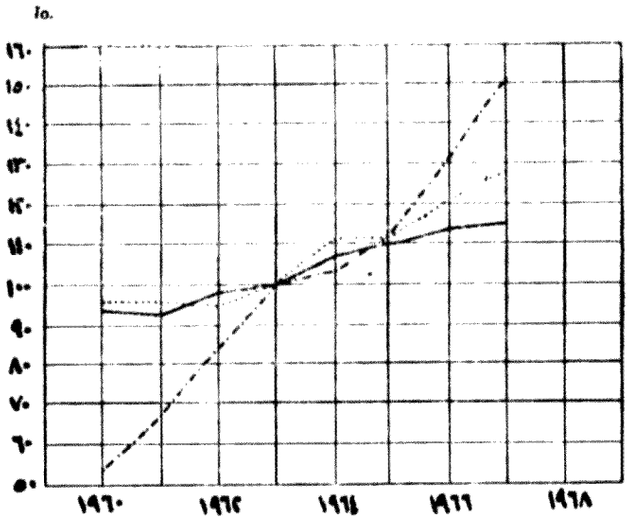

(١) القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ : ١٫٥ مليار دولار من الدول النامية
٤٫٧ « « من دول السوق الحر
٠٫٨ « « من الدول المخططة مركزيا

(ج) الواردات SITC ٥ ـ ٨

الرقم القياسى

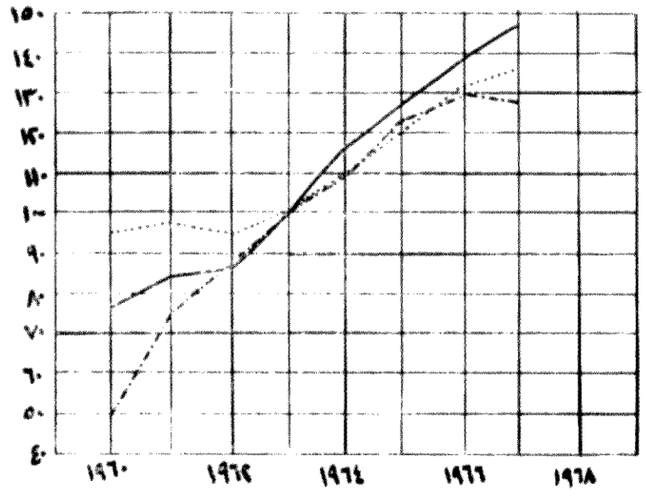

(١) القيمة فوب عام ١٩٦٣ : ١,٥ مليار دولارا من الدول النامية
١٧,٣ » » من دول السوق الحر
١,٧ » » من الدول المخططة مركزيا

المصدر : الأمم المتحدة ، الكتاب الإحصائى السنوى النشرة الشهرية الإحصائية

١٠ ـ انتاج بعض المنتجات الصناعية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧

(١٩٦٣ = ١٠٠)[1]

(أ) الحديد الخام وسبائك الحديد

الرقم القياسى

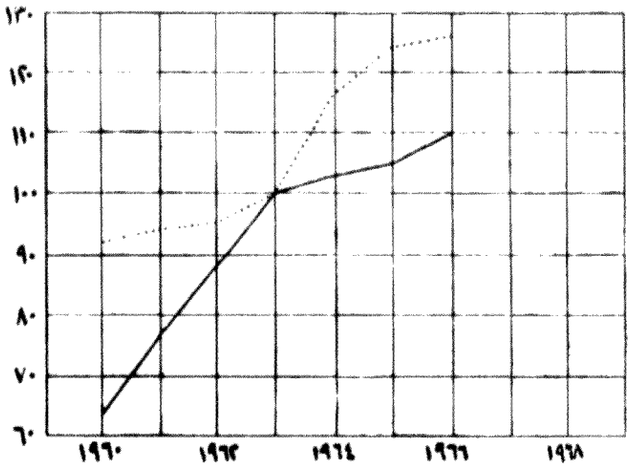

(١) انتاج ١٩٦٣ : ١٢ مليون طن فى الدول النامية

١٧٥ مليون طن فى دول السوق الحر

(ب) الاسمنت

الرقم القياسى

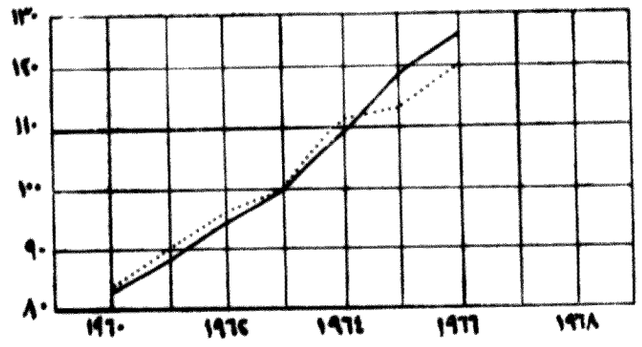

(١) انتاج ١٩٦٣ : ٤٩ مليون طن فى الدول النامية

٢٢٤ مليون طن فى دول السوق الحر

(ج) الأسمدة النتروجينية

الرقم القياسى

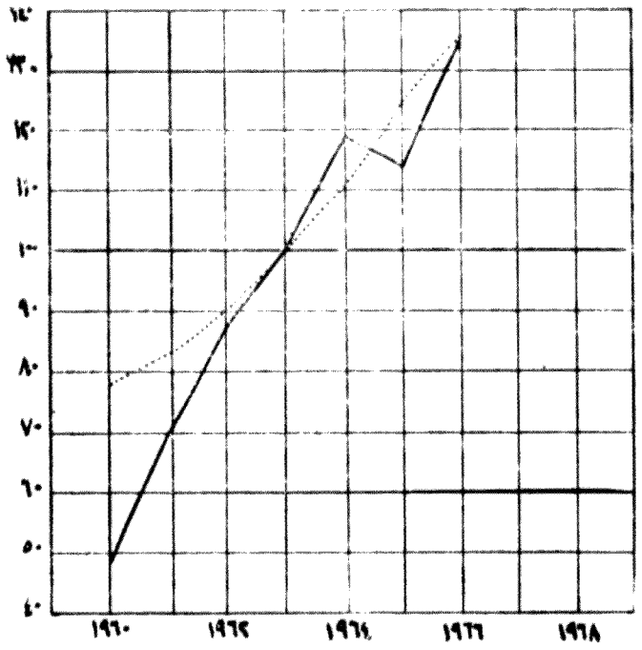

(١) انتاج ١٩٦٣ : ١و١ مليون طن فى الدول النامية

٩و١٠ مليون طن فى دول السوق الحر

(د) مغزل القطن

الرقم القياسى

(d) Cotton yarn

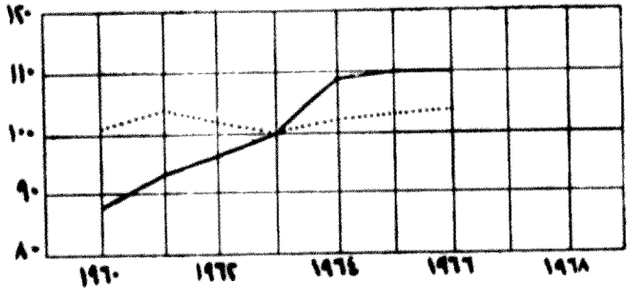

الدول النامية

دول السوق الحر

(١) انتاج ١٩٦٣ : ٦و١ مليون طن فى الدول النامية

٠و٤ مليون طن فى دول السوق الحر

المصدر : الأمم المتحدة ، الكتاب الاحصائى السنوى ، والنشرة الشهرية الاحصائية .

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

وكيل أول

رئيس مجلس الادارة

على سلطان على

رقم الإيداع بدار الكتب ٧١/٣٨١٥

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

٧٦٤٤ - ١٩٧١ - ٢٠٠٢

مركز التنمية الصناعية للدول العربية
٣٣ شارع ١٤ بالمعادى
ص.ب ١٢٩٧ - القاهرة ج.م.ع

ايدكاس ١/٠١/٠٢٠

B-772

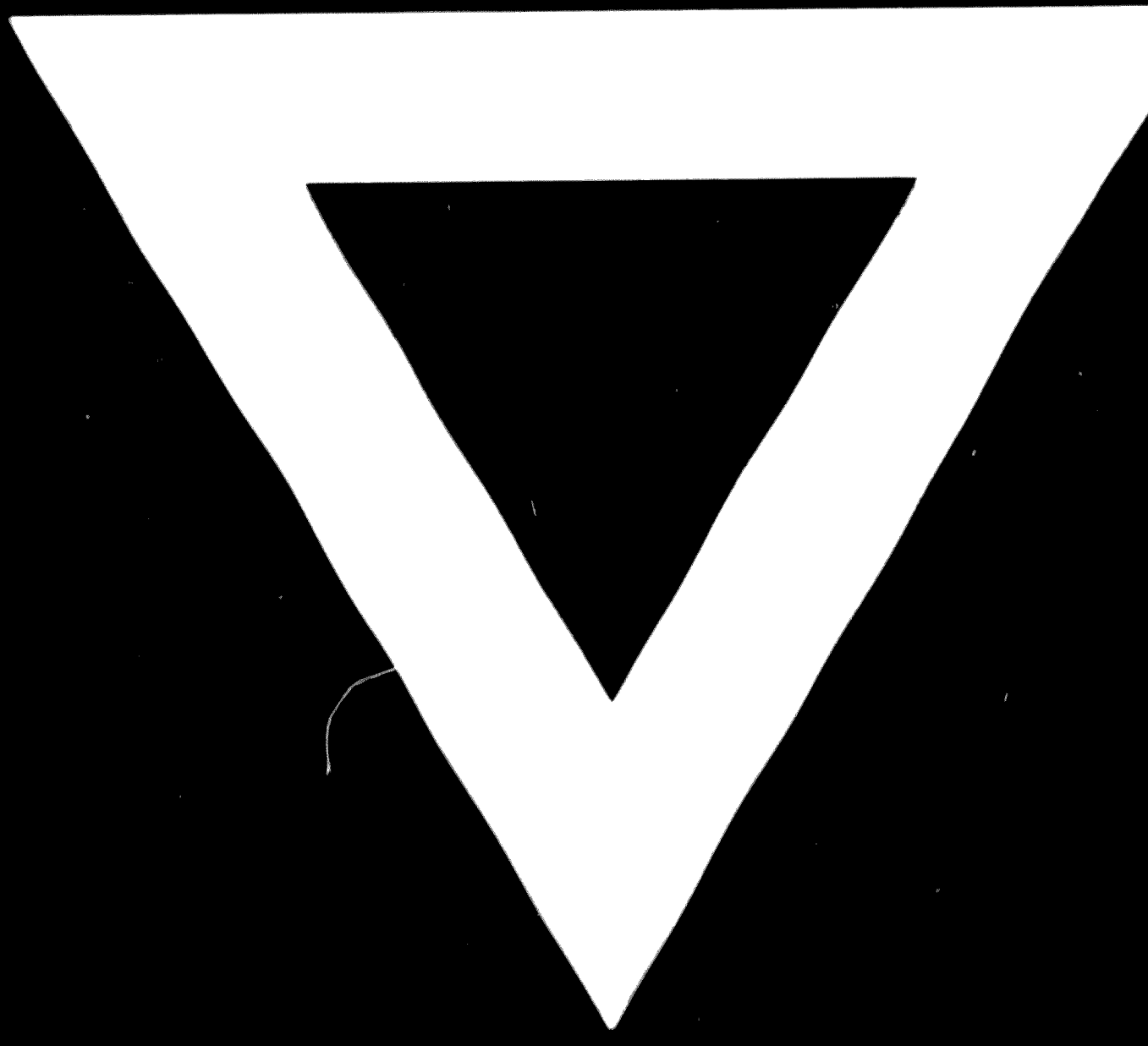

82.05.04